



اليمامة



وزير الخارجية الليبي:

تحرير طرابلس
ينهي المشروع
القطري - التركي

حسن دردير:

عملت صيباً
بثلاثة ريالات



اعتداء الفجيرة:

نار تحت مياه الخليج



عروض
رمضان

وفّر* 20,000 ريال
حكايتنا حكاية كرم، أنت أطلها.

ابحث عن يوكون م



يوكون 2019

GMC
WE ARE PROFESSIONAL GRADE

*يسري العرض لشابة 30 يونيو.

للمزيد من المعلومات، تفضل بزيارة طالت عرضنا او gmcarabia.com

gmcarabia.com

[/GMCArabia](https://www.facebook.com/GMCArabia)

[/GMCArabia](https://www.instagram.com/GMCArabia)

[/GMCArabia](https://www.youtube.com/GMCArabia)

800 244 2244

التوكيلات العالمية للسيارات

800 7 525252

الجميع للسيارات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا عين الله العلي القدير أن
يبيم على ملكتنا
الأمن والأمان والرخاء
في ظل قيادتكم الرشيدة

دام عز الوطن



رؤية VISION

2030

المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



مصنع الدمام لشبك الحديد
الخرسانة والتكسية والأسلاك

مؤسسة الناجي لمواد البناء
المنتجات التجارية للناجي لمواد البناء



FAAC

المصنع السعودي للطابوق الخلوي

مصنع شركاء الإنتاج للمنتوجات الحديدية والجلفنة

المدينة الصناعية الثانية بالدمام

جوال: ٠٥٠٣٨٤٨٠١٣ - ٠٥٠٣٥٠٨٨١

عبدالحמיד الناجي

رئيس مجلس الإدارة



مع هذا العدد من «اليمامة» إصدار خاص عن المنطقة الشرقية، وتجربة «اليمامة» مع الإصدارات الخاصة تجربة رائدة ومتميزة من العمل الإعلامي. فقد أصدرت «اليمامة» مئات الإصدارات الخاصة التي توثق لمناسبات وطنية أو منجزات تنموية وتميزت إصدارات «اليمامة» الخاصة بموادها التحريرية وإخراجها الفني، ما جعلها تحظى بالرعاية من قبل المؤسسات والشركات الوطنية الكبرى. وما أنجزته «اليمامة» في هذا المجال يشكل مادة صحفية توثيقية مهمة للغاية يمكن أن يستفيد منها الباحثون والدارسون في مجال الإعلام.

نعود إلى مائدتنا «اليمامية» لهذا العدد الذي يتصدر غلافه حادث الهجوم التخريبي الذي استهدف ناقلات النفط قبالة ميناء «الفجيرة»، حيث تطالعون تحليلاً لتداعيات هذا الحادث الخطير والسيناريوهات المحتملة على ضوء هذا التصعيد العسكري والسياسي. ففضية الأسبوع لهذا العدد تناقش موضوعاً يهم شريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة المتقاعدين وحققهم في الحصول على التأمين الطبي. وفي مجلس «اليمامة» حوار مع وزير الخارجية الليبي عبدالهادي الحويج يسلط فيه الضوء على آخر مستجدات الوضع في ليبيا، كما تطالعون في العدد رحلة مع الكاتب والشاعر يحيى بن حمدان اليامي في مشوار حياة حافلة بالذكريات.



المحررون



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

سكرتير التحرير

بندر خليل

bahmed@yamamahmag.com

هاتف: 2996413

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

الشهر الفضيل

22 | رمضان الباحة..
المشاعيل والخبزة

المقال

50 | وحيد الغامدي:
هل قسونا على
الصحة؟

وجوه غائبة

42 | حسن دردير الذي عمل
صبياً بثلاثة رياضات

حوار

52 | ناصر القحطاني:
علاقة جفاء وصدود مع
الشعر في رمضان

الكلام الأخير

66 | علي الأمير يكتب عن
أسطورة الشغاغة

المشوار

28 | يحيى محيريق:
رحلتي إلى الكويت
غيرت مجرى حياتي

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسماء:

المملكة 5 رياضات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(158) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):

30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة



مجلس الوزراء يحذر من عواقب تهديد الإرهاب للملاحة البحرية



ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، مساء الثلاثاء الماضي، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الاتصال الهاتفي الذي أجراه - أيده الله - بفخامة الرئيس شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية وما جرى خلاله من استعراض للعلاقات الإستراتيجية وأوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وتطورات الأوضاع في المنطقة والمستجدات على الساحة الدولية.

وأكد المجلس، أن الأعمال الإرهابية التخريبية ضد منشآت حيوية بما في ذلك تلك التي تعرضت له محطتا ضخ لخط الأنابيب شرق - غرب الذي ينقل النفط السعودي من المنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع، وتلك التي وقعت مؤخراً في الخليج العربي لا تستهدف المملكة فحسب، وإنما تستهدف أمان إمدادات الطاقة للعالم والاقتصاد العالمي، مشدداً على أهمية التصدي لجميع الجهات الإرهابية التي تنفذ مثل هذه الأعمال التخريبية بما في ذلك ميليشيات

المسؤولية المشتركة للمجتمع الدولي في الحفاظ على سلامة الملاحة البحرية وأمن الناقلات النفطية تحسباً للأثار التي تترتب على أسواق الطاقة وخطورة ذلك على الاقتصاد العالمي.

وقدّر المجلس، جهود الجهات المختصة بأمن الدولة وتمكنها في عملية استباقية من القضاء على خلية إرهابية تتألف من ٨ عناصر تم تشكيلها حديثاً تخطط للقيام بعمليات إرهابية تستهدف منشآت حيوية ومواقع أمنية، وتحييد خطرهم والمحافظة على حياة الآخرين الموجودين في المحيط السكاني للموقع.

الحوثي المدعومة من إيران. ووجد مجلس الوزراء، إدانة المملكة للأعمال التخريبية التي استهدفت يوم الأحد الماضي سفن شحن تجارية مدنية بالقرب من المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة في خليج عمان، مؤكداً أن هذا الهجوم الإرهابي الذي طال أيضاً ناقلتي نفط سعوديتين وهما في طريقهما لعبور الخليج العربي في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات، يشكل تهديداً خطيراً لأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية، وبما ينعكس سلباً على السلم والأمن الإقليمي والدولي، كما أكد

نافذة مفتوحة

برغم التصعيد السياسي والعسكري الواضح ترك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الباب مفتوحاً أمام إيران لبدء مفاوضات تضع حداً للوضع المتأزم، فهل ينتهز الإيرانيون الفرصة؟ على الأرجح لا.. فعلى الرغم من أن البراغماتية السياسية لعبة يجيدها الإيرانيون، فإن طبيعة النظام الحاكم في طهران وفلسفته وأيديولوجيته تجعله طرازاً نشاداً في الأنظمة السياسية العصرية؛ فنظام ولاية الفقيه نظام طائفي يقوم على فلسفة عقديّة تنطوي على عداً مذهبي متأصل للدول العربية السنية المجاورة لإيران. وطبيعة النظام الإيراني وهياكله وصلاحيات هذه الهياكل تجعل من الصعب جداً التعامل معه بحسابات المصالح السياسية وحدها. فالخلافات السياسية مهما كانت كبيرة وعميقة يمكن معالجتها إذا كان منطلق المعالجات أرضية المصالح المشتركة، أما إذا كانت مواقف أحد الأطراف تقوم على منطلقات عقديّة مذهبية متصلبة وعداء متأصل في فلسفة النظام السياسي فإن لغة المصالح تتراجع أمام نزعة العدوان والتطرف.

إن سجل العلاقات بين إيران وجيرانها منذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م يعد حالة نموذجية للحال التي أشرنا إليها. فدول مجلس التعاون الخليجي لم تبادر إيران بالعداء وطوال مراحل الشد والجذب في العلاقات بين الجانبين ظلت الدول الخليجية تعبر عن رغبتها في إقامة علاقات سلام وتعايش وحسن جوار مع إيران، لكن مع الأسف كان النظام الإيراني يرد على اليد الممدودة له بالسلام بمزيد من العدوان والاستفزاز والتحريض الطائفي والتآمر على أمن واستقرار دول الجوار. فمن نداءات «تصدير الثورة» إلى محاولات تسييس شعيرة الحج وإرسال المسلحين ضمن وفود الحجاج إلى دعم وتسليح الميليشيات الإرهابية ونشرها في عديد من الدول العربية، نجد أن إيران لم تترك وسيلة لإيذاء جيرانها وتهديد الأمن القومي العربي إلا واستخدمتها، بل إن المتشددون في النظام الإيراني استطاعوا قمع كل صوت معتدل يبدي أي مرونة في التعامل مع دول الجوار؛ فواجه الرئيس السابق خاتمي ضغوطات كبيرة ووضع حسين موسوي ومهدي كروبي قيد الإقامة الجبرية وأسكت كل صوت يعارض سياسات النظام العدواني في المنطقة. اليوم تواجه إيران مأزقاً كبيراً قد يتطور إلى حرب لا يريد لها أحد لكنها قد تصبح الخيار الوحيد إذا استمر النظام في سلوكه الراهن، ونافذة الحوار التي أعلن الرئيس ترامب أنها مفتوحة قد يغلقها اعتداء متهور على غرار ما قام به النظام وعملاؤه من هجمات إرهابية هذا الأسبوع، فهل يغلب قادة النظام صوت العقل هذه المرة؟ الاحتمال ضئيل لكن المفاجآت في عالم السياسة واردة؛ فهي فن الممكن هذا إذا كان نظام الملاي في إيران يطبق قواعد السياسة أصلاً.

ولي العهد يدعم ترميم جدة التاريخية



وجه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله- بدعم مشروع ترميم ٥٦ مبنى من المباني الأيالة للسقوط بجدة التاريخية، بمبلغ ٥٠ مليون ريال (كمرحلة أولى)، التي تحمل عناصر معمارية ثرية لتراث جدة التاريخية، مساهمة من سموه في مساندة المشاريع التي من شأنها المحافظة على المكتسبات التاريخية والحضارية للمملكة.

ويأتي هذا الدعم من سمو ولي العهد - حفظه الله- للحفاظ على مباني جدة التاريخية وإحيائها وتأهيلها ومنع انهيارها حسب متطلبات اليونسكو لتسجيل جدة في سجل التراث العالمي المتوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك ضمن مشروع شامل لإنقاذ المواقع ذات القيمة الثقافية من أي مهددات قد تؤدي إلى زوالها.

ويعكس اهتمام سموه الكريم حرصه الشديد على المباني التاريخية في المملكة، والتأكيد على عناية القيادة الرشيدة لضمان استمرارها في حالة ممتازة وبقائها كشواهد راسخة على العمق الحضاري للمملكة.

وجاء في توجيه سموه أن يكون مشروع الترميم بسواعد وطنية، والتوجيه لوزارة الثقافة على تكوين فرق لأعمال الترميم من الشباب السعوديين، وذلك بإشراف فنيين ذوي خبرة بالمباني التاريخية، على أن يتم التنفيذ وفق تصميم التراث العمراني المميز لجدة التاريخية وعناصره المعمارية الفريدة، حيث يحمل جزء من البيوت معالم أثرية يزيد عمرها على ٥٠٠ عام تعود ملكيتها لأسر جدة، من خلال إحياء هذه المباني وتأهيلها وصيانتها.

ورفع صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة، أسمى آيات الشكر والعرفان لسمو ولي العهد على الدعم السخي لمشروع ترميم ٥٦ مبنى من المباني الأيالة للسقوط بجدة التاريخية، مضيفاً أن هذا الدعم يأتي امتداداً لما يحظى به قطاع الثقافة في المملكة العربية السعودية بشكل عام والمكتسبات التاريخية والموروث العمراني بشكل خاص، من اهتمام وعناية كبيرين.

حادثة «الفجيرة».. نار تحت مياه الخليج

سياسة



اليمامة - خاص

هجومان غادران يحملان بصمات النظام الإيراني وعملائه كونهما يترجمان تهديدات قادة هذا النظام العلنية بوقف صادرات النفط من المنطقة وعرقلة الملاحة الدولية في أحد أهم ممرات التجارة العالمية إلى عمل ملموس، وضعا المنطقة على حافة الحرب إذ اعتبرهما المراقبون رسالة خاطئة في الوقت الخطأ؛ لأنها تجيء في وقت يشهد فيه الخليج أضخم حشد عسكري أمريكي في المنطقة منذ حرب «عاصفة الصحراء» ويمكن أن يشعل نيران حرب يصعب التكهن بعواقبها. فقد أعلنت الخارجية الإماراتية الأحد الماضي أن ٤ سفن تجارية سعودية وإماراتية ونرويجية تعرضوا لأعمال تخريب قرب مياهها الإقليمية، وقالت الوزارة إن تعرض السفن للتخريب وحيث طاقمها للخطر يعتبر «تطوراً خطيراً». وأن تحقيقاً قد بدأ في ملابسات الحادث. وأدان وزير الطاقة السعودي خالد الفالح تعرض ناقلتي نفط سعوديتين لهجوم تخريبي قرب المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وقال الوزير السعودي إن الناقلتين كانتا في طريقهما لعبور الخليج في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات العربية قرب إمارة الفجيرة. وأضاف الوزير: «كانت إحداهما في طريقها للتحميل بالنفط السعودي من ميناء رأس تنورة، ومن ثم الاتجاه إلى الولايات المتحدة لتزويد عملاء (أرامكو) السعودية. وأشار الفالح إلى أنه «لم ينجم عن هذا الهجوم أي خسائر في الأرواح أو تسرب للوقود، في حين نجم عنه أضرار بالغة في هيكل السفينتين». وبعد يوم واحد وقع الاعتداء الثاني يوم الثلاثاء، حيث تعرضت محطتي ضخ تتبعان لشركة أرامكو في الدوادمي وعفيف لهجوم بطائرات مسيرة مفخخة أعلن الحوثيون أنهم أطلقوها لكنهم سرعان ما تراجعوا وزعموا أن طائرات «الدرون» أطلقت من داخل المملكة!

في طريقها إلى الشرق الأوسط لتلحق بمجموعة حاملة الطائرات إبراهيم لنكولن التي عبرت البحر الأحمر في طريقها للخليج كما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن وصول قاذفات إستراتيجية طراز بي ٥٢- والمزيد من طائرات إف-٣٥ وإف-١٥ إلى قاعدة «العيديد» في قطر بالإضافة لنشر بطاريات صواريخ باتريوت أرض-جو المضادة للصواريخ الباليستية في المنطقة وتأتي هذه التحركات وسط تقارير تفيد بأن إيران حملت صواريخ باليستية قصيرة المدى على قوارب بمحاذاة سواحلها على الخليج.

في هذه الأجواء تعتبر الهجمات على السفن التجارية قبالة المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة وعلى محطات ضخ النفط السعودية مؤشراً

الهجومان الإرهابيان لقيام إدانة عربية وإسلامية وعالمية واسعة واستنكرت دول عديدة الاعتداءات وعبرت عن تضامنها الكامل مع المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة. وحملت المملكة في رسالة لمجلس الأمن الدولي إيران وعملائها الحوثيين مسؤولية هذه الهجمات. وتجيء هذه التطورات الخطيرة في وقت تتسارع فيه وتيرة الحشد العسكري الأمريكي الضخم في الخليج الذي تقول واشنطن إنه ضروري لمواجهة مؤشرات تهديد إيراني، حيث أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن السفينة الحربية «يو إس إس أرلينغتون» التي تضم على متنها قوات من مشاة البحرية (المارينز) وعربات برمائية ومعدات ومروحيات إلى جانب منظومة باتريوت للدفاع الجوي



جواد ظريف



دونالد ترامب

رغم محدوديتها فإنها تشكل خطراً كبيراً على السفن التجارية وتؤدي إلى زيادة رسوم التأمين. ويعزز هذا الاتهام احتفاء إعلام الحرس الثوري الإيراني بالحادث واستخدامه لترويج الفكرة التي يسعى الإيرانيون لترويجها دولياً بأن الحشد العسكري الأمريكي يجعل الخليج غير آمن. وفيما يشبه توزيع الأدوار

الإرهابية التقليدية أو ما يعرف في دوائر الاستخبارات بـ «الذئب المنفردة». أما من الناحية السياسية فإن إيران هي الطرف المستفيد من هذا الهجوم على ناقلات النفط لأنه يصب في خانة تهديداتها السابقة بوقف صادرات النفط من المنطقة رداً على منعها من بيع نفطها، فمثل هذه العمليات

خطيراً خصوصاً أن الهجمات جاءت على وقع تهديدات علنية على لسان مسؤولين إيرانيين وجنرالات في الحرس الثوري بإغلاق مضيق هرمز في وجه الملاحة الدولية رداً على وقف صادرات النفط الإيراني بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على من يشتريه. ويتفق معظم الخبراء أن كل القرائن الفنية والسياسية تؤكد تورط النظام الإيراني في الحادث. فمن الناحية الفنية يتطلب مثل هذا الهجوم إمكانات فنية وتدريبية خاصة؛ إذ وقع الهجوم في عمق مياه الخليج ويرجح أنه تم بإصاق مادة متفجرة في هياكل السفن المستهدفة واستخدام أجهزة تفجير وهذا عمل يصعب أن تقوم به المنظمات



قاذفات بي-٥٢ الإستراتيجية العملاقة في قاعدة العبيد



القطع البحرية الأمريكية في الخليج.

إنجازات على الصعيد الاقتصادي ونجاحه في استعادة هيبة أمريكا في العالم، بل إن إزاحة التهديد الإيراني قد يضاعف شعبيته ويعزز فرص فوزه. أما رهان الإيرانيين على موقف أوروبي مساند فهو رهان خاسر فالمحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأمريكي بومبيو مع الحلفاء في بروكسل الإثنين الماضي وضعت الأوروبيين أمام حقائق الخطر الإيراني، كما أن تلميح النظام الإيراني لتجميد بنود في الاتفاق النووي سيقطع آخر خيط بين طهران والاتحاد الأوروبي. ويبقى السؤال المهم عن السيناريوهات المحتملة بعد هذا التطور الخطير خصوصاً إذا خلصت التحقيقات إلى تورط مباشر للنظام الإيراني، فالصورة تبدو غامضة والوضع مفتوح على كل الاحتمالات بدءاً من عملية جراحية تأديبية تستهدف أهدافاً إيرانية محددة وانتهاء بحرب شاملة إذا ما قام النظام الإيراني أو ميليشياته العميلة في المنطقة بأي مغامرة عسكرية. والأرجح أن يحاول النظام الإيراني الانحناء لعاصفة ضربة محدودة تجنباً لحرب شاملة ستؤدي لتدمير كل آله العسكرية بما في ذلك برامجه ومنشآته النووية والصاروخية هذا إذا لم تنته بنهايته وسقوطه.

الرئيس الأمريكي قال في تغريدة تناقلتها وكالات الأنباء: «سنرى ما يحدث مع إيران وإذا أقدمت على شيء فإن ذلك سيكون خطأ فادحاً»، لكن ترامب ترك الباب موارباً فقد كشفت مصادر دبلوماسية أن البيت الأبيض أجرى اتصالاً برئاسة سويسرا التي ترعى مصالح أمريكا في إيران وأعطاهها رقم هاتف يتيح للإيرانيين التواصل مع البيت الأبيض مباشرة في حال أرادوا التفاوض.

أن حجم ونوعية الحشد العسكري يعيد للأذهان الحشد الأمريكي عشية حرب «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت في مطلع التسعينيات. وفي وجود إدارة أمريكية قوية ورئيس أمريكي حازم مثل الرئيس دونالد ترامب فإن خطأ التقديرات الإيرانية أو مغامرة يقدم عليه جنرال متهور في الحرس الثوري أو الميليشيات العميلة لإيران في لبنان أو العراق أو سوريا يمكن أن تعرض إيران لضربة عسكرية مدمرة ستقتلع نظام الملاي والميليشيات التابعة له بما يضع نهاية لممارسات هذا النظام وسلوكه العدواني وما يمارسه من تخريب وإرهاب وتحريض طائفي في المنطقة وخارجها. ويشير مراقبون إلى النظام الإيراني يخطئ إذا رهن على ما يروج له بعض المسؤولين الإيرانيين بأن الرئيس ترامب لن يقدم على حرب في وقت يتطلع فيه لانتخابه لفترة رئاسية ثانية العام المقبل لأن كل التقديرات تؤكد أن ترامب سيفوز بفترة رئاسية ثانية بسبب ما حققه من

أصدرت الخارجية الإيرانية بياناً اعتبرت فيه الاعتداء على السفن عملاً تخريبياً مؤسفاً وعلى كل حال فإن العالم ينتظر التحقيق الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة وإن كان تحقيقاً مبدئياً أجراه فريق تحقيق أمريكي قد وجه أصابع الاتهام إلى النظام الإيراني أو عملاء له.

وإذا ثبت أن إيران وراء العمل التخريبي قبالة «الفجيرة» فإن ذلك يعطي للأمريكيين الحق في الرد خصوصاً أن البيت الأبيض حذر من أي عمل عدائي من جانب إيران ليس ضد القوات الأمريكية المنتشرة في المنطقة فحسب، بل ضد أي من حلفائها أو خطوط الملاحة الدولية عبر مضيق هرمز. وعلى الرغم من أن المسؤولين الإيرانيين يحاولون التقليل من احتمالات نشوب حرب في المنطقة ويصفون الحشد العسكري الأمريكي الضخم بأنه نوع من الحرب النفسية لطمأنة الشارع الإيراني المتوتر فإن كثيراً من المراقبين يشيرون إلى



السودان: العودة للحكم المدني



حدث انفراج كبير في الأزمة السودانية بعد أن بلغ التصعيد مداه يومي الإثنين والثلاثاء فقد أعلن المجلس العسكري الانتقالي وتحالف قوى الحرية والتغيير بعد اجتماع ماراتوني مساء الثلاثاء عن توصلهما لاتفاق بشأن هياكل الحكم في الفترة الانتقالية. واتفق الطرفان على تشكيل حكومة مدنية ومجلس تشريعي من ٣٠٠ عضو ٦٧٪ من عضويته تخصص لقوى الحرية والتغيير، كما سيتم تشكيل مجلس سيادي بصلاحيات محدودة ومجلس للأمن القومي وأن تكون الفترة الانتقالية لمدة ٢ سنوات.

وكانت العاصمة السودانية قد شهدت مواجهات عنيفة في ميدان الاعتصام أمامي مقر القيادة العامة أدت إلى مصرع ٦ أشخاص منهم ضابط في الجيش كما جرح العشرات. وسبق أعمال العنف تصعيد كبير في الشارع، إذ أقدم المتظاهرون على إغلاق شوارع رئيسية في العاصمة السودانية رداً على ما اعتبروه محاولات لفض الاعتصام أمام القيادة لكن الجيش نفى أن تكون لأي قوات نظامية دور في إطلاق النار على المتظاهرين. وقال المجلس العسكري إن قوة مسلحة مجهولة أطلقت الرصاص الحي على المعتصمين، قبل أن يشتبك معها الجيش. واتهم المجلس العسكري الانتقالي جهات تتربص بالثورة أزعتها النتائج التي تحققت في الاجتماع الأخير بينه وبين قوى إعلان الحرية والتغيير.

وقال المتحدث باسم المجلس العسكري الفريق الكباشي إنه «في وقت تسير خطوات التفاوض بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير في مناخ إيجابي جيد، وصل فيه الطرفان إلى نتائج متقدمة على أمل الوصول إلى اتفاق نهائي بأجل ما يكون، فهناك جهات تتربص بالثورة أزعتها النتائج التي تم التوصل إليها وتعمل على إجهاض أي اتفاق يتم الوصول إليه وإدخال البلاد في نفق مظلم». وأضاف أن هذه المجموعات التي لم يحدد هويتها دخلت إلى منطقة الاعتصام وعدد من المواقع الأخرى وقامت بدعوات مبرمجة لتصعيد الأحداث من إطلاق للنيران والتفلات الأمنية الأخرى في منطقة الاعتصام وخارجها والتحرش والاحتكاك مع المواطنين والقوات النظامية التي تقوم بواجب التأمين والحماية للمعتصمين. الاتفاق الذي تم التوصل إليه يحل معظم القضايا الخلافية ويمهد الطريق لقيام حكم مدني في السودان، والكرة أصبحت في ملعب القوى التي قادت الحراك الشعبي فما زالت هناك تحديات كبيرة على الطريق تتعلق بضمان التوافق في اختيار من سيشكلون هياكل الحكم الجديدة وإنهاء الصراعات المسلحة في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، وهناك القلق من النزاعات الحزبية التي طالما كانت السبب في إجهاض التجارب الديمقراطية في السودان.

وقال المتحدث باسم المجلس العسكري الفريق الكباشي إنه «في وقت تسير خطوات التفاوض بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير في مناخ إيجابي جيد، وصل فيه الطرفان إلى نتائج متقدمة على أمل الوصول إلى اتفاق نهائي بأجل ما يكون، فهناك جهات تتربص بالثورة أزعتها النتائج التي تم التوصل إليها وتعمل على إجهاض أي اتفاق يتم الوصول إليه وإدخال البلاد في نفق مظلم». وأضاف أن هذه المجموعات التي لم يحدد هويتها دخلت إلى منطقة الاعتصام وعدد من المواقع الأخرى وقامت بدعوات مبرمجة لتصعيد الأحداث من إطلاق للنيران والتفلات الأمنية الأخرى في منطقة الاعتصام

اليمن: لوليسغارد يتحقق من انسحاب الحوثيين

على الانتهاء من المفاوضات المعلقة للسماح بالتنفيذ الكامل للمرحلتين الأولى والثانية من اتفاق الحديدة، مشيراً إلى أن فرق الأمم المتحدة ستواصل مراقبة هذه الخطوات الأولية بطريقة نزيهة وشفافة. وقال لوليسغارد إن التنفيذ الفعال لهذه الخطوات يقتضي تعزيز وجود الأمم المتحدة في الموانئ لدعم إدارتها من قبل شركة موانئ البحر الأحمر، كما يتطلب تعزيز مراقبة آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش وفقاً لاتفاقية الحديدة، وإن التنفيذ الكامل لهذا الاتفاق أمر ضروري لإعادة السلام والاستقرار لليمن ولضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل فعال.



مايكل لوليسغارد.

وما زال جيداً للغاية، وأن هذه خطوات أولى مهمة باعتبارها جزءاً من عمليات إعادة الانتشار الأوسع في الحديدة التي أعرب كلا الطرفين اليمنيين عن استمرار الالتزام بها. وحث الفريق لوليسغارد الطرفين

زار رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة الجنرال مايكل لوليسغارد، موانئ محافظة الحديدة للتحقق من إعادة انتشار قوات «الحوثيين». وأكدت بعثة الأمم المتحدة عبر بيان لها أن فرق الأمم المتحدة تراقب عملية إعادة الانتشار هذه التي تم تنفيذها جزئياً على النحو الذي اتفقت عليه الأطراف اليمنية ضمن مفهوم المرحلة الأولى. ورحب الفريق لوليسغارد بتسليم أمن الموانئ لخفر السواحل وبالجهد المبذول لإزالة جميع المظاهر العسكرية من المنشآت، مبيناً أنه لا يزال هناك كثير من العمل الذي يتعين القيام به لإزالة هذه المظاهر، لكن التعاون كان

الاقتصاد السعودي بين ضريبة القيمة المضافة وضريبة الدخل

عام ١٩٧٣ أصبحت الإيرادات البترولية بشكل شبه كامل المورد الرئيسي لإيرادات الدولة. هناك أنواع كثيرة من الضرائب أهمها نوعان: الأول ضرائب الدخل وتفرض على ما يحققه الفرد من دخل سنوي وعلى ما تحققه الشركات والمؤسسات من دخل صافي (الربح). والثانية وتسمى ضرائب الاستهلاك وتفرض على ما يستهلك من السلع والخدمات مثل ضريبة القيمة المضافة وغيرها. لكل نوع من هذه الضرائب أثره على الاستهلاك وعلى الاستثمار فهاتان الوظيفتان الاستهلاك والاستثمار هما الوقود الأساسي الذي يغذي حركة الاقتصاد ويؤثر في حركته ونموه.

في عام ٢٠١٨ عندما قامت الدولة بفرض ضريبة القيمة المضافة VAT بمعدل ٥٪ تغير وضع أدوات السياسة المالية في المملكة بشكل كبير، حيث أصبحت الضريبة على استهلاك السلع والخدمات تأخذ من المشتري مقدار ٥٪ من قيمة السلعة أو الخدمة المشتراة لمصلحة خزينة الدولة. هذه الضريبة ليست من ضرائب الدخل التي تفرض على دخل الفرد أو أرباح الشركات ولكنها من الضرائب على ما يستهلكه الفرد والمؤسسات من سلع وخدمات.

الضرائب كالمشروط الحاد في يد الطبيب الجراح وهو يعالج مريضاً في غرفة العمليات. إن أخطاء في استخدام مشرطه (السياسة المالية أو النقدية) بسبب خطأ في الأشعة والتحليل المتعلقة بحالة المريض (الاقتصاد)، كان الله في عون المريض ويصبح الداء في الدواء. إن دقة ووضوح ومصداقية البيانات والأرقام الإحصائية التي تشرح وتبين حال الاقتصاد ومعها كفاءة وأمانة من يقومون على قراءة وتحليل هذه البيانات من خبراء ومسؤولين وعرضها بصدق وتجرد على صاحب القرار لهي حجر الزاوية في اختيار السياسة النقدية والمالية والضريبية التي يحتاج إليها الاقتصاد الوطني للنهوض من الإنكماش والركود والحد من البطالة.

عندما يكون الاقتصاد في مرحلة انكماش بسبب انخفاض الإنفاق الحكومي وانخفاض الإيرادات البترولية أو غيرها كما كان عليه حال الاقتصاد السعودي في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ عندما انخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي GDP إلى ١,٧٪ عام ٢٠١٦ وإلى -٩٪ بالسالب عام ٢٠١٧ (تقرير صندوق النقد الدولي عن الاقتصاد السعودي ص ٤١)، فإن فرض ضريبة على الاستهلاك VAT ورفع أسعار الوقود والمياه والكهرباء بشكل عام على جميع شرائح المجتمع، ليس هو الاختيار الأمثل من وجهة نظري لسياسة

تسعى الدول إلى إدارة الاقتصاد الوطني من أجل تحقيق معدل أعلى من الرفاهية للمواطن ومن أجل ذلك تسعى لتحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- ١ - زيادة النمو الاقتصادي.
- ٢ - كبح التضخم المالي (ارتفاع الأسعار).
- ٣ - الحد من البطالة.
- ٤ - العدالة في توزيع الدخل.

ولتحقيق هذه الأهداف الاقتصادية هناك أدوات اقتصادية تستخدمها الدولة لتوجيه وإدارة حركة الاقتصاد ونموه، هذه الأدوات تندرج تحت سياستين الأولى: السياسة المالية Fiscal policy التي تشمل أدوات أهمها الإنفاق الحكومي، الضرائب، الرسوم، الإعانات.. إلخ، والثانية: هي السياسة النقدية Monetary policy وتشمل سعر الفائدة، سعر الصرف، عمليات السوق المفتوحة (بيع وشراء السندات الحكومية)، عرض النقود.. إلخ.

بالنسبة لاقتصاد المملكة العربية السعودية، السياسة المالية وأدواتها من الإنفاق الحكومي والرسوم والإعانات والضرائب أهم بكثير من السياسة النقدية في توجيه وإدارة حركة الاقتصاد لأسباب أهمها حجم ودور الإنفاق الحكومي ممثلاً في ميزانية الدولة في التأثير على حركة الاقتصاد.

قبل إقرار ضريبة القيمة المضافة VAT عام ٢٠١٨ بمعدل ٥٪ على جميع السلع والخدمات مع بعض الاستثناءات، كانت السياسة المالية محصورة بشكل أساسي على الإنفاق الحكومي ولم يكن للأداة الضريبية أهمية كبيرة في منظومة السياسة المالية السعودية.

في هذه المقالة سأنقش الدور المهم للضرائب كأحد أهم أدوات السياسة المالية في دول العالم وأنواعها الرئيسية بشكل عام وطبيعة وتأثير كل نوع منها في وضع الاقتصاد الوطني.

الضرائب أداة من أدوات السياسة المالية Fiscal Policy لإدارة وتوجيه الاقتصاد الوطني خصوصاً في الدول التي يكون فيها دور القطاع الخاص أهم وأكبر من دور القطاع الحكومي سواء من حيث الإنفاق الاستهلاكي أو الاستثماري. وللضرائب مهمة أخرى وهي جمع الأموال من الأفراد والشركات لتغذية إيرادات الدولة وتمويل الإنفاق الحكومي. في العقود الأربعة من تاريخ المملكة (١٩٤٠-١٩٠٢) التي سبقت اكتشاف البترول كانت للضرائب والزكاة والرسوم الجمركية أهمية كبيرة في تكوين إيرادات الدولة لكنه عند اكتشاف البترول وتعاضم إيراداته خصوصاً بعد



عبد العزيز
الذحيل



مرايا



نادية السالمي

الصحة والثوب الجديد

ما ينزف في العالم من جراح ما هي إلا ماضيه السحيق، وجروح اليوم تحصيل حاصل لذلك الماضي، والصراع على السيطرة في معركة الشياطين لم ينته، وقد رنا تخفيف النزيف، أما وقفه فهذه غاية لا تُدرك في هذا العالم.

إذن جحا:

الفرحون بانتهاؤ زمن الصحة، وغياب رجالها يعيدونها بشكل جديد وبرجال مختلفين عن رجال المرحلة السابقة، بيد أن وجه الشبه بينهم كبير وذلك في إقصاء الآخر وتهميشه، وممارسة ذات العنف النفسي واللفظي. وحتى نكون واقعيين مقدرين يجب أن نعرف ألا جدوى من اجترار المآسي، وإعادة تدويرها وتذكرها فيها تأجيج لنار الحقد وتعطيل لتنمية الإنسان والوطن، فتح صفحة جديدة يقدم فيها المواطن ما يستطيعه لوطنه من تفران في خدمة إخوانه المقيمين والمواطنين أولى من تصفية الحسابات التي لن نخرج منها إلا منهكين، ومعطلين لبعض أفراد مجتمعنا. لو كان صراع التيارات هذا منتجاً لأفكار جديدة سياسية وأدبية وثقافية لكان لزاماً دراسة الصحة لكنه صراع لمجرد عرض عضلات الشماتة، دون أخذ الحيطة والحذر من الوقوع في صحة مشابهة يتكرر فيها غياب الوعي والإنصاف، ثم أن الصحة لم تنتصر لأن الفريق الآخر هو المنتصر بمقاومته ووعيه، بل لأن السياسة تخلت عن الصحة، فارتفع رصيد الفريق الآخر والجولة له الآن.

الوعي إذا انتصر:

لا نريد الهروب من الصحة لندخل في معمعة جديدة تزعم أنها الصحة من تلك الصحة السابقة، ولا نريد الشماتة بأحد ولا إقصاءه، كما لا نريد البحث عن مبررات للهروب من فكر مغلق إلى آخر مغلق بمفتاح الانفتاح، نريد أن نعيش طبيعيين مختلفين في الآراء والرؤى نحترم الآخرين بالقدر نفسه الذي نريد منهم أن يحترمونا.

مالية من المفروض أن تحفز الاقتصاد وترفعه من مرحلة الانكماش إلى النمو.

يبدو لي أن الهاجس الأكبر أمام المسؤولين وكذلك في وزارة المالية والتخطيط في وقتها هو كيف يتم زيادة إيرادات الدولة من غير البترول وبشكل سريع. الجواب سيكون من خلال الضرائب لكن السؤال الأهم والأصعب هو أي نوع من الضرائب، ضريبة على الدخل أو ضريبة على الاستهلاك.

إن كان الأمر يتعلق بسهولة تحصيل الضرائب في وقت سريع فلا شك أن فرض ضريبة على ما يستهلكه المواطن والمقيم من سلع وخدمات هو الأيسر والأسهل أما إذا كان الأمر يتعلق بالبحث عن أفضل ضريبة ملائمة لحال المريض (الاقتصاد)، فالجواب كما أرى هي ضريبة الدخل بنسبة لا تضعف رغبة المستثمر في الاستثمار ولا تضعف القدرة الشرائية للطبقة الوسطى ومحدودة الدخل في شراء السلع والخدمات. الاهتمام في الحالة التي كان عليها الاقتصاد السعودي في ٢٠١٦ و٢٠١٧ من المفروض أن ينصب على الحد من حالة الانكماش الاقتصادي وزيادة دخل الطبقة الوسطى والحد من حجم البطالة بين الخريجين والباحثين عن العمل، والإسراع في صرف مستحقات المقاولين والشركات المتأخرة لدى وزارة المالية والوزارات الأخرى.

صحيح أن ضريبة القيمة المضافة هي الأسهل والأسرع لجمع المال من المواطنين والمقيمين لصالح إيرادات الدولة، لكن في المقابل لها نتائج سلبية مباشرة ومكررة على حجم استهلاك السلع والخدمات وبالتالي خفض حجم الطلب العام الذي يعتبر المحرك الأساس لعجلة الإنتاج والتوظيف والاستثمار، كما أن أثرها في أصحاب الدخل المنخفضة والمتوسطة أقوى بكثير من أثرها على أصحاب الدخل العالية.

الضريبة المناسبة في مثل هذه الحالة كما أسلفت هي ضريبة الدخل التي يقع عبئها الأكبر على أصحاب الدخل العالي من الأفراد وعلى الأرباح العالية للشركات، كما أن ضريبة الدخل تدريجية، عالية لأصحاب الدخل العالي جداً ومتوسطة لأصحاب الدخل المتوسط ويعفى منها أصحاب الدخل المنخفض. وكذلك الحال بالنسبة للشركات والمؤسسات، تكون عالية للشركات ذات الربح العالي ومنخفضة للشركات ذات الدخل المتوسط وتعفى منها الشركات الصغيرة..

لكن ضريبة الدخل تتطلب من كل فرد مهما كان موقعه الاجتماعي أو السياسي الإفصاح عن دخله السنوي الذي على أساسه تحدد الشريحة الضريبية التي تنطبق عليه. وقد يقول قائل إن هذا أمر صعب تحقيقه في مجتمعنا، وأقول إن هناك أشياء كثيرة ظننا أنها صعبة الحدوث في مجتمعنا، لكن عندما فرضت الحاجة والظروف ما هو مطلوب وجاء القرار به حدث ما كنا نراه صعب الحدوث. العبرة هنا بالحاجة والضرورة المرتبطة بمصلحة الأمة ومستقبلها وبالقرار المؤيد لذلك، وإني لأظن معتقداً أن المصلحة الوطنية والاقتصادية تتطلب نظاماً ضريبياً للدخل كما هي الحال في بقية الأمم لإدارة الاقتصاد وتمويل النفقات الحكومية وتحقيق شيء من العدالة والمسؤولية الاجتماعية بين طبقات الدخل المختلفة في المجتمع.

هندسة السياسة المالية لإدارة الاقتصاد الوطني تتطلب إحصائية مفصلة ودقيقة وموثقة من خلالها يعرف المسؤولون عن صياغة السياسات المالية والنقدية حال الاقتصاد وحال المواطنين الذين يعيشون على إنتاجه ويأتي دخلهم من وظائفه، لذا فكل ما كانت رؤية المسؤولين تهدف إلى رفع مستوى دخل المواطن ورفاهيته على الأمد المتوسط والطويل كان اختيارهم لأدوات السياسة المالية والنقدية أصوب وأقرب إلى رفع مستوى التنمية والنماء الاقتصادي ومعه رفع مستوى دخل المواطن ورفاهيته.

التأمين الطبي للمتقاعدين: ما ضاع حق وراءه مطالب

يقول حقوقيون إن معظم المتقاعدين لا يعرفون الحقوق التي يكفلها لهم نظام التأمينات الاجتماعية والمزايا التي سيحققها المتقاعد مقابل الاستقطاع الشهري من مرتبه طوال سنوات عمله، بما في ذلك حقه في التأمين الطبي..

- بالتحديد ما الحقوق والمزايا التي سيحققها المتقاعد من مؤسسة التأمينات الاجتماعية؟
- هل مؤسسة التأمينات الاجتماعية ملزمة بتوفير التأمين الطبي للمتقاعد وأسرته؟
- ما الإجراءات التي يمكن أن يتخذها المتقاعد للحصول على هذا الحق؟

إعداد: سامي التتر

عدد من الأكاديميين والحقوقيين والمهتمين بالشأن العام تحدثوا لـ «اليمامة» عن حقوق المتقاعدين وبصفة خاصة حقهم في التأمين الطبي ولنبدأ بمدخله د. فهد أحمد عرب الذي تناول التمرحل المؤسسي الذي شهده نظام التقاعد في بلادنا، قائلاً: في الواقع كان صدور أول نظام تقاعد في المملكة في عام 1945م، ثم تحولت بعد ذلك لمصلحة معاشات التقاعد في عام 1958م. ثم أصبحت المؤسسة العامة للتقاعد في عام 2003م. ومن خلال تأمل هذه التواريخ نجد أن المملكة أعزها الله تابعت تطوير أنظمة التقاعد حتى أصبحت مثلاً «لا مثيل له على مستوى العالم» كما أشار في حديثه مساعد محافظ المؤسسة العامة للتقاعد لشؤون المشتركين والمتقاعدين سعود بن سليمان الجهني. ويؤكد د. فهد عرب، على أن هناك عدة فجوات قائمة ما بين المتقاعد والمؤسسة العامة للتقاعد، رغم جهود الدولة الحثيثة في تطوير أنظمة التقاعد، موضحاً ذلك بقوله: رغم تطور أوضاع المتقاعدين نظاماً وإجراءات، إلا أن ضحالة الحصيلة

المشاركون في القضية:

- د. موضي مطني الشمري:

أستاذ علم الاجتماع المشارك بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود.

- د. صبحي الحداد:

صيديلي. مستشار الإعلام الصحي والبيئي بجدة.

- د. أحمد بن يحيى بهكلي:

شاعر وأكاديمي مهتم بقضايا الشأن الداخلي.

- د. وليد البديوي:

أستاذ مساعد واستشاري طب الأسرة بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية بالحرس الوطني.

- د. مجيدة محمد الناجم:

أستاذ الخدمة الاجتماعية عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

- عمرو حافظ:

مدير الموارد البشرية.

- د. فهد أحمد عرب:

كاتب اقتصادي.



الميدانية أو البحوث الرصينة التي من شأنها - إن تم الاعتراف بنتائجها واعتمادها - أن تنقل هذه الخدمة نقلة نوعية. أما ما يتعلق بالتأمين، فنعي تماماً، أن إلزام التأمينات الاجتماعية بالتأمين الطبي مجاناً للمتقاعدين، مسألة في غاية التعقيد حسابياً واقتصادياً، وتتطلب في تطبيقها اعتبارات عدة، ولكن على الأقل تقدم برسوم منخفضة جداً، حيث إن خروج المتقاعد من الوظيفة المدنية أو العسكرية يحرمه من المميزات المالية المختلفة المضافة على الراتب، وبالتالي لا بد أن تكون هناك تغطية؛ لئلا يكون التقاعد نقمة، وهو في واقعها نعمة.

حق مشروع

ويلخص د. أحمد بن يحيى البهكلي الإجحاف الحاصل بحق المتقاعدين - على حد وصفه -، بقوله: إن أقل ما يستحقه المتقاعدون حصولهم على التأمين الصحي على حساب المؤسسات العامتين للتقاعد والتأمينات الاجتماعية اللتين تستقطعان نسبة من رواتب الموظفين والعاملين طوال سنوات عملهم

أصبح متقاعداً. - عدم تسجيل المتقاعد في الموقع أو التطبيق «المؤسسة العامة للتقاعد/ Public Pension Agency» سواء على الأندرويد أو الآيفون؛ لتسجيل البيانات وتحديثها؛ للتعرف على كل جديد، أخباراً، وإعلانات، وتعاميم، وقرارات، وهذا يعود لأسباب عدة، منها ضعف استخدام التقنية عند فئة منهم، وعدم تكثيف النشر عنه أو الاتصال بالمتقاعد عبر الرسائل القصيرة. - عدم إنشاء جمعيات أو جمعية ذات فروع متعددة للمتقاعدين في أنحاء المملكة، مع أن عدد المتقاعدين يفوق الـ ٨٠٠ ألف، ويسجل ٥٥ ألف متقاعد جديد سنوياً تقريباً. - عدم صدور قرارات بإعفاء المتقاعدين من الرسوم للوثائق الحكومية، أو بعض التجارية، أو الحصول على رسوم رمزية لبعض الخدمات، مثل التأمين الصحي. - عدم تكثيف العمل على تغيير السياسات والإجراءات الخاصة بالتواصل مع المتقاعدين والاستفادة منهم، كل في منطقتهم، أو للخبراء المتميزين منهم في مناح مختلفة من مجالات العمل. - عدم الاستمرار في القيام بالدراسات

المعلوماتية لدى المتقاعدين، يؤكد على أن هناك فجوة واضحة بين المتقاعد والمؤسسة، رغم أن جهود المؤسسة ليست مخفية أو قاصرة، ولكن هي آلية عمل في تنفيذ الإستراتيجية التي أعدت في عام 2017م لمدة 5 أعوام، أي عام 2022م، والتي تتماشى مع رؤية 2030 وبرامج التحول الوطني فيها، حيث أعلن عنها بأنها انتهت إلى 19 برنامجاً و49 مبادرة لخدمة المتقاعدين في مجالات مختلفة.

وتتمثل هذه الفجوات في التالي:

- عدم تنفيذ ما أوصى به المجتمعون في الندوة العربية الأولى «المتقاعدون بين الاختتام والتجاهل» عام ٢٠٠٥م بأن تؤسس إدارة في كل جهة حكومية تكون موجهاً أولاً للمتوقع خروجهم على التقاعد، ممهدين لإخراجهم نفسياً من صدمة التغيير المفاجئ، والاستفادة من قدراتهم كخبراء في مجالاتهم. - عدم تعريف المؤسسة بأخبارها ومناسباتها بالتواصل المباشر مع المتقاعد، وإشغاله بكل ما يمكن أن يجعله مرتبطاً بها، مع أن لديها كل البيانات الخاصة بالمتقاعد، من حين



علمية وعملية، ولا غنى للمجتمع عنهم عندما يتم تفعيل أدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والتطوعية. ولعلي هنا أسلط الضوء على بعض الآليات التي من شأنها أن تسد بعض ثغرات القلق التي تواجه المتقاعدين، ومنها:

- أن راتب المتقاعد لم يعد يواكب التضخم المتزايد سنوياً؛ لمواجهة الغلاء المعيشي، خاصة لمن قضى فترة قصيرة في الخدمة لا تتعدى (10 - 14) سنة. وقد يصل البعض منهم إلى (40) سنة خدمة، ويحصل على الراتب كاملاً، إلا أن البعض منهم قد يحصل على راتب ضئيل قد لا يفي بحاجات المعيشة، لأنه تقاعد عند مستوى وظيفي ضعيف، حتى وإن وصل في خدمته 40 سنة، إضافة إلى ذلك قد يتعرض راتب المتقاعد إلى استبعاد البدلات منه والتي كانت مساند لدعم معيشة الأسرة اقتصادياً، ويؤدي ذلك إلى انخفاض دخل الأسرة، وأحياناً بشكل حاد، سواء متقاعد مدني أو عسكري.

- أن المتقاعد قضى في خدمة الوطن سنوات عديدة، وكانت نسبة الحسم من راتبه للتقاعد لا تقل عن (9 %) شهرياً. وهذه نسبة ليست بضيئلة، مقابل أعداد ضخمة من الموظفين عسكريين ومدنيين يخصم من رواتبهم هذا المبلغ، ومع ذلك فإن هذه النسب المقطعة من الدخل والتي قد تصل إلى المليارات مع الزمن، تستثمر من قبل مؤسسة التقاعد طول مدة تلك السنوات، وهذا الاقتطاع من الرواتب للتقاعد مستمر باستمرار وجود موظفين ولأجيال قادمة، سواء بالقطاع العام أو الخاص، لذا فإنه من الأجدى أن توفر مؤسسة التقاعد أو التأمينات منازل

وتستثمران ما تستقطعانه منهم بشكل واسع. في حين ترى د. موزي مطني الشمري، أن مرحلة التقاعد أصبحت مصدر قلق لكل موظف عند نهاية مدة خدمته النظامية بعد عمل دام لسنوات طويلة، أمضاها على كرسي العمل والكفاح وال إنتاجية، من أجل نجاح مؤسسات هذا الوطن الغالي، كما أن مؤسسات هذا الوطن القائمة والتي يديرها شبابنا اليوم، لم تنشأ من العدم، بل قامت على جهد الجيل الأول؛ ليكمل مسيرتها شباب اليوم، وما يتبعهم من أجيال لاحقة، ولن أستثني من ذلك التقاعد الذي قد يحدث لأسباب أخرى، إما لمرض وغيره. ولكن قد يصبح المتقاعدون عالة على المجتمع، إن لم يؤخذ في الاعتبار رفع مستواهم المعيشي، تماشياً مع التغيرات الاقتصادية وما يكتنفها من تضخم متزايد، وهذا بدوره قد ينعكس على تدني مستواهم المعيشي، والمملكة العربية السعودية تعتبر من أغنى دول العالم اقتصادياً، كما تحتل المركز الأول على مستوى العالم العربي والإسلامي، وتطمح في تطلعاتها في ظل رؤية 2030م، بناء إستراتيجية واضحة المعالم، محددة الأهداف، من خلال برامج عدة، تتضمن الاهتمام برأس المال البشري؛ لبناء مستقبل أفضل لوطننا، في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، من أجل رفاهية المواطن. ومما لا شك فيه، أن المتقاعدين يمثلون أحد شرائح هذا المجتمع المكون لرأس المال البشري المعطاء، خاصة أن البعض منهم تميز بخبرات أكاديمية، أو تقنية، أو

د. موزي الشمري:
مرحلة التقاعد أصبحت مصدر قلق لدى كثيرين ولا بد من مراعاة مستوى معيشتهم في ظل التغيرات الاقتصادية



د. فهد أحمد عرب:
رغم تطور أوضاع المتقاعدين ما زالت هناك فجوة بينهم وبين مؤسسة التأمينات

عدم منح المتقاعدين تأميناً طبياً يشكل عبئاً كبيراً عليهم

وظيفي لآخر كذلك، وللأسف فإن غالبية المنظمات (شركات ومؤسسات) لا توفر تأميناً طبياً لموظفيها بعد تقاعدهم، وهذا يشكل عبئاً كبيراً عليهم، إضافة إلى انخفاض الدخل بعد التقاعد مع حسم البدلات، فإن المتقاعد يخسر كذلك التأمين الطبي ويضطر للحصول على الخدمات الطبية من المستشفيات الخاصة، في حين أن منسوبي القطاعات الأخرى كالعسكريين ومنسوبي الجامعات بعد التقاعد تستمر استفادتهم من مستشفيات القطاعات التي كانوا يخدمون فيها هم وأسرهم، لذا فإنه لا بد من إعادة النظر في وضع متقاعدي القطاع الخاص، بتوفير تأمين طبي لهم في وقت هم في حاجة له أكثر من مراحل عمرهم السابقة. وعلى الجمعيات العاملة في مجال المتقاعدين، المطالبة بالحقوق الكفيلة بتوفير الحياة الكريمة للمتقاعدين على جميع الأصعدة حتى يتم إقرار نظام تأمين الطبي لجميع المتقاعدين.



عند سؤالنا لـ د.مجيدة الناجم، عن الهدف الأسمى الذي تسعى لتحقيقه مؤسسة التأمينات الاجتماعية للمتقاعدين، أجابتنا قائلة: تهدف المؤسسة إلى توفير مصدر دخل مضمون ومستمر للفرد بعد تقاعده أو عند خروجه من سوق العمل لأي ظرف طوال حياته، مقابل ما كان يتم استقطاعه من راتبه الشهري طوال سنوات التحاقه بالعمل، فالهدف الرئيس لهذه المؤسسة، هو توفير الحياة الكريمة والدخل الكافي للمتقاعد وأسرته في حياته وحتى بعد وفاته لمن هم ما زالوا في السن المفروض أن يكونوا مكفولين مادياً من قبل رب الأسرة.

في الواقع مؤسسة التأمينات الاجتماعية حالياً لا تقوم بتوفير التأمين الطبي للمتقاعدين، لأن الشركات والمؤسسات تتعاقد مع شركات التأمين بعقود خاصة، لتوفير التأمين الطبي لمنسوبيها بمميزات واشترطات تختلف من منظمة لأخرى ومن مستوى

أو نقص للحفاظ على مستواها المعيشي المناسب، علماً بأن بعض المتقاعدين لديهم أسر كبيرة أو أطفال تحتاج إلى رعاية اقتصادية واجتماعية من بعده.

- قد يسهم استمرار الراتب التقاعدي دون انقطاع أو نقص حتى بعد وفاة المتقاعد إلى كسب ثقة البنوك لإقراض المتقاعد لأنها سترد لهم حتى بعد وفاته، خاصة أن البنوك أصبحت تشكل عائقاً أمام إقراض المتقاعد ولو كان هناك ضرورة لذلك، حيث يقابل بالرفض من قبل البنوك عند بلوغ سن 60.

- إعفاء المتقاعدين من دفع فواتير الماء والكهرباء وما إلى ذلك.

- توفير البيئة المناسبة لهم داخلياً بين أفراد أسرهم، وخارجياً الحفاظ على بيئته من تقلبات المناخ المحيط بهم، لأنهم أكثر حساسية وتأثراً بها.

- توفير الغذاء المناسب للحفاظ على صحتهم، وعادة يكون مرتفع الثمن لاعتماد البعض منهم على أغذية معينة، وكلما كبر بالعمركم قد يحتاج إلى متخصص في الأغذية، وقد يكون مكلفاً مقابل دخله البسيط.

- رفع راتب المتقاعد عندما يكون هناك حاجة إلى رفع رواتب موظفي الدولة للموازنة في مواجهة الغلاء.

ولعل ما سبق ذكره باختصار، قد يسهم في تحديد بعض احتياجات المتقاعدين النفسية والمادية والاجتماعية والصحية، كما قد يسهم في تحقيق الأمان للمتقاعدين، إلا أنه عندما يعجز المجتمع عن توفيرها، فقد يعرض المتقاعد إلى الشعور بالقلق، والضغط النفسي، والتعب الجسدي. وجميع ما ذكر أعلاه، هو



حكومية أو أهلية خاصة أنهم في مرحلة عمرية تحتاج إلى الرعاية الصحية المناسبة والمميزة، إضافة إلى صرف الأدوية لهم مجاناً، لأنهم في حاجة مستمرة إلى الفحص والعلاج والدواء أكثر من غيرهم. - تسهيل القروض للمتقاعدين من البنوك الأهلية أو بنوك التسليف الحكومية، من أجل الحصول على منزل أو سيارة وهما من ضروريات الأمان في الحياة، أو من أجل الاستثمار للاستفادة منهم اقتصادياً للمساهمة في بناء الوطن بدلاً أن يكون عالة على المجتمع. - ضرورة استمرار الراتب التقاعدي بعد وفاة المتقاعد لأسرته من دون انقطاع

مناسبة للمتقاعدين بقروض رمزية، وعلى المدى الطويل كنوع من الاستثمار أيضاً.

- من الأجدى أن يحصل المتقاعد على بطاقة ذات خصومات مخفضة له ولأسرته لا تقل عن النصف في سعر السوق للحصول على الغذاء والمعيشة المناسبة لهم أو الكماليات أو الإيجارات من سكن وسيارات ويندرج تحت هذا أيضاً المواصلات بجميع أنواعها من سيارات وطائرات وقطارات، وأيضاً الاتصالات.

- توفير بطاقات للتأمين الصحي له ولأفراد أسرته في جميع المستشفيات المتطورة في خدماتها دون استثناء، سواء

يجب إلزام التأمينات والمؤسسات التي ارتبط بها المتقاعد قبل تقاعده بتوفير تأمين طبي له

تقاعده، وكذلك مجلس الضمان الصحي، بالتنسيق بينها والتطبيق حتى لا يصاب المتقاعد بالحيرة والغموض في الحصول على حقوقه غير المالية مثل العلاج الطبي. ولعل هذا يقودنا للحديث عن الإجراءات التي يمكن أن يتخذها المتقاعد للحصول على هذا الحق، ومن ذلك - من منظوري الشخصي بالطبع -، المطالبة عبر القنوات الرسمية المعتمدة بعد الاطلاع على ما يكفله نظام العمل والعمال،

وكذلك نظام التقاعد في المؤسسة العامة للتأمينات. وفي حالة الحاجة إلى الدعم لا بأس من استشارة القانونيين قبل اللجوء إلى إجراءات التقاضي أو اللجوء إلى جهات مثل ديوان المظالم، إذا لزم الأمر.



وعند سؤالنا لـ د.وليد البديوي، عن سبب حرمان المتقاعدين من حقوق ومزاياهم الأجر بالحصول عليها من مؤسسة التأمينات الاجتماعية عن غيرهم، أجابنا قائلاً: حالياً مؤسسة التأمينات الاجتماعية تتعامل فقط مع المزايا المالية والمعاش التقاعدي فقط، والتأكد من استحقاق المتقاعد لكامل أو جزء من المعاش له وللمستحقين من عائلته من بعده. وهي بذات الوقت، تنفي علاقتها

بالمزايا غير المالية للمتقاعد مثل التأمين الطبي. إن إلزام المؤسسة والجهات المعنية الأخرى بالتطبيق، يحتاج إلى تبني قرار يلزم كل الجهات المعنية مثل مؤسسة التأمينات، وصاحب العمل أو المؤسسة التي ارتبط بها المتقاعد قبل



لسد بعض ثغرات قلق المتقاعدين، كما أسلفت سابقاً، وهي ليست حديثة التطبيق لدى عديد من الدول؛ خاصة الدول المتقدمة، ونحن بإذن الله لن نكون أقل تقدماً منهم، حرصاً على فئات مجتمعنا التي أفنت عمرها من أجل خدمة الوطن.

أيها المتقاعدون طالبوا بحقوقكم

ويتطرق د. صبحي الحداد، لأهم الأسباب التي تؤخر تنفيذ التأمين الطبي للمتقاعدين، قائلاً: إن موضوع التأمين الطبي بشكل عام، سواء للمتقاعد أو للموظف على رأس العمل، موضوع متشعب وكبير وربما من أهم الأسباب التي تؤخر تنفيذه، عدم وجود البنية التحتية الكافية حالياً من حيث إعداد المستشفيات والمراكز الطبية المؤهلة لاستقبال هذا العدد الكبير، وربطها جميعاً بشبكة موحدة وملف موحد للمريض. وكما نرى فإن وزارة الصحة بكامل مستشفياتها ومراكزها الطبية ومستوصفاتها تئن من الضغط الحاصل عليها من قبل المراجعين، في وقت يحق فيه لكل متقاعد الحصول على تأمين طبي له ولأفراد عائلته مباشرة بعد تقاعده، وذلك من أبرز الحقوق الغائبة عن المتقاعدين، حيث تكفل الأنظمة من خلال التأمينات الاجتماعية، خدمة الراتب التقاعدي، إضافة إلى التأمين الطبي. ويؤكد كثير



د. أحمد بن يحيى البهكلي:
التأمين الطبي أقل ما يستحقه المتقاعد مقابل ما استقطع من راتبه طوال سنوات عمله



د. صبحي حداد:
عدم وجود البنية التحتية الكافية من أسباب تأخر التأمين الطبي

من المحامين والمستشارين القانونيين، أن حق التأمين الطبي للمتقاعد يكفله نظام التأمينات الاجتماعية في المملكة، والذي يغطيه الاستقطاع الشهري الذي كان يدفعه المتقاعد طوال وجوده على رأس العمل، وهو بند مذكور ضمن بنود ومزايا هذا الاستقطاع. وفي نظري، يجب على المتقاعد المطالبة بحقوقه كاملةً، ومنها التأمين الطبي، وألا يتراخى في طلب ذلك، مع تكرار المطالبة من التأمينات الاجتماعية، وعدم التوقف حتى يتحقق المطلوب. ومن المؤكد أن الآلاف من المتقاعدين الذين لم يستفيدوا من هذه الخدمة، سيكفل لهم هذا الحق التقدم والحصول على تأمين طبي، لأنه غائب عنهم، بسبب ضعف الوعي والثقافة القانونية لدى المتقاعد، وكذلك ضعف التوعية بحقوق المتقاعدين لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية التي تركز على واجبات الموظف أكثر من تركيزها على حقوقه، إضافة إلى أن التأمين الطبي سيكلف المؤسسة مبالغ طائلة.

أقل ما يمكن أن يقدم للمتقاعد تخفيض ٧ % في كل المراكز الطبية الخاصة



وبسؤالنا لـ د. عمرو حافظ، عن الحقوق والمزايا التي سيحققها المتقاعد من مؤسسة التأمينات الاجتماعية، وما إذا كانت هذه المؤسسة ملزمة بالأصل بتوفير هذه الخدمة للمتقاعد وأسرته، أجابنا قائلاً: بصراحة لا توجد أي حقوق ومزايا من قبل التأمينات الاجتماعية تقدم للمتقاعد، وإذا ما كانت موجودة، ولم يتم الإعلان عنها، وإخبار المتقاعدين بما تقدمه من خدمات مميزة للمتقاعد، فالمسؤولية تقع هنا على مؤسسة التأمينات الاجتماعية، باعتبارها الجهة الملزمة بتوفير التأمين الطبي للمتقاعد وأسرته، وهو أقل

ما يمكن أن تقدمه هذه المؤسسة. وإن تعذر تعميم تقديم هذه الخدمة من قبل مؤسسة التأمينات الاجتماعية لكل المتقاعدين وأسرهم، فإن أقل ما يمكن أن تقدمه، عمل خصومات لا تقل عن ٧٠ % في المستشفيات والمراكز الطبية والمستوصفات، حتى يتمكن المتقاعد وأسرته من العلاج، وبصفة خاصة ذوي الأمراض المزمنة مثل السكر والضغط وغيرها من الأمراض التي يمكن أن يتعرض لها المتقاعد وأسرته.

وقوفاً بها



محمد العلي

الإرادة

بكل ثقله، لا يستطيع منع تمرد بعض الأفراد على سلب إرادتهم؛ لأنهم يرون أن سلبها مرادف لإفراغ إنسانيته من محتواها. وفى ذلك يقول الشاعر الكبير الجواهري:

وما أنت بالمعطي التمرد حقه
إذا كنت تخشى أن تجوع وأن تعرى
لم تبق الإرادة في صومعتها
الفردية، فقد احتلت الساحة
الفكرية مصطلحات منها: الإرادة
العامية، وإرادة الاعتقاد، وإرادة
القوة. والذي يهمنا هنا هو الإرادة
العامية.

فما هي هذه الإرادة؟ وأين نجدها؟ سؤالان طرحهما أحدهم على نفسه وأجاب (نجدها في مبادئ الحق المقررة في المجتمعات، وفي الأعمال الاجتماعية) هل تقنعك هذه الإجابة كل القناعة؟ لا أظن، بل أراك تطرح سؤالاً أعمق منه هو كيف تتكون الإرادة؟ وما هي المعوقات لبلورتها؟

يعرف ابن رشد الإرادة بأنها (شوق الفاعل إلى الفعل، فإذا فعله كف الشوق)، وشوق الفاعل يعني أن يندفع إلى الفعل من تلقاء نفسه، لا من دافع آخر. وقد اشترط المعتزلة أن يكون الفعل نافعاً، أما ديكرت فقال بصورة يقينية: إن أساس الإرادة هو الحرية، أي أنه عند انعدام الحرية تنعدم الإرادة.

عند سماع كلمة الإرادة تسرع أذهاننا إلى الإرادة الفردية؛ لأن قصائد الرثاء لها تملأ الساحة البكائية:

فهناك ترى شاعراً، ذاق طعم
الجمر، يذرف قصيدة (مازوشية)
من قمع الطفولة في البيت،
وحشو ذاكرتها بالرائدات الدودية
في المدرسة، فإذا شب عمرو عن
الطوق تلقفته المنابر الاجتماعية،
واضعة فوق كتفيه كل توابيت
التاريخ، ووحول التخلف، وصدأ
العادات والتقاليد. غير أن ذلك،



عبد الهادي
الحويج

وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة لـ «اليمامة»: المملكة تقود جهوداً جبّارة في الحرب على الإرهاب

قال السيّد عبد الهادي الحويج وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة في حوار - «اليمامة» إن «معركة تحرير طرابلس أنهت المشروع الإخواني القطري التركي الإيراني في ليبيا». وأكد أنّ هناك مشهداً جديداً يتشكّل من أجل ليبيا جديدة.

وأوضح أنّه بعد استعادة طرابلس «ستقوم الدولة الليبية المدنيّة عن طريق صندوق الاقتراع والحوار والمصالحة الشاملة، لكن لا حوار مع الإخوان المسلمين ولا مصالحة».

وأشاد الوزير بجهود المملكة الجبّارة والنّاجحة في مكافحة الإرهاب العالمي، ونوّه بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على دعمه للشعب الليبي. وفي ما يأتي هذا الحوار:

حوار: عبد السلام لصيلع

تطهير المناطق الشّرقية والجنوبيّة وهي حالياً أمنة ومطمئنة ومستقرّة يمارس مواطنوها حياتهم العادية. ويأتي تحرّك الجيش الليبي نحو طرابلس لأنّ المواطنين فيها وفي المنطقة الغربيّة من البلاد ملّوا من الميليشيات و«الإخوان» والنهب الممنهج والقتل والإجرام.. وإنّ تأييد الشعب الليبي لعملية تحرير

والجنوبيّة تؤيد هذه العمليات وتساند القوات المسلحة في تحرّكها الشّرعي الذي جاء بناء على طلب من البرلمان الليبي. ولذلك فإنّ الجيش الوطني الليبي يقاتل الإرهاب والإرهابيين منذ خمس سنوات، وطرابلس هي آخر مرحلة في حربنا على الميليشيات الإرهابيّة بعدما نجحت القوات المسلّحة الليبية في

ما حقيقة الوضع الميداني في ليبيا الآن بعد انطلاق عملية تطهير العاصمة طرابلس من الميليشيات الإرهابيّة؟

- الآن يواصل الجيش الوطني عملياته العسكريّة ضمن خطته المحكمة في مختلف محاور طرابلس ويحقّق انتصاراته على الإرهاب والإرهابيين، وإنّ جميع المناطق الليبية الغربيّة والشرقية

ننوّه بدعم الملك سلمان ووقوف المملكة إلى جانب الشعب الليبي

تحرير طرابلس سينهي المشروع القطري التركي الإيراني في ليبيا

المجموعات الميليشياوية الإرهابية دمّرت ليبيا وأضرت بدول الجوار

ستقوم الدولة الليبية المدنية عن طريق صندوق الاقتراع والحوار والمصالحة الشاملة

لحماية حدودنا وللتنمية وإعادة الإعمار وتقوية تعاوننا مع أشقائنا... ففي انتشار 21 مليون قطعة سلاح الآن خارج القانون إلى جانب الهجرة السرية والتجارة بأعضاء البشر والمخدرات مع الفوضى وغياب دولة القانون والخراب والدّمار وحكم الميليشيات التي أضرت ليبيا وبدول الجوار، هناك مجموعات دولية وراءها شركات تريد أن تبقى ليبيا دولة صغيرة وضعيفة وسط الفوضى والخراب وسفك الدماء ونهب النفط الليبي من قبل هذه الشركات... هذا الوضع لن يبقى وسيغيّر إن شاء الله.

فبعدها تحقق عملية تحرير طرابلس أهدافها ستقوم الدولة المدنية عن طريق صندوق الاقتراع لأن ليبيا لكل الليبيين ولكل الألوان ونحن مع الحوار والمصالحة الشاملة ومع التنوع القبائلي والجهوي والثقافي والسياسي، نحن مع وئام وطني وحوار وطني، لكن القتل والمجرمين من «الإخوان المسلمين» لا حوار معهم ولا مصالحة... ونحن ضدّ الإرهابيين المطلوبين دولياً... بعد الحرب سيودّع الليبيون آلامهم وأحزانهم وسندخل في مصالحة وطنية شاملة.

□ ما رأيك في جهود المملكة العربية السعودية في مقاومة الإرهاب العالمي؟
- المملكة تدرك جيداً خطورة الإرهاب الدولي وتعرف من وراءه، تخطيطاً وتمويلًا، وهي تقود جهوداً جبّارة وناجحة في مقاومته وحماية العالم العربي والإسلامي منه. والآن بعدما انضمت إيران إلى المحور القطري التركي الداعم لميليشيات الإرهاب والشر في ليبيا، سقط القناع وتأكّد العالم أنّ الجيش الليبي على حقّ وعرف أنّ هدفه ليس الوصول إلى الحكم، بل القضاء على الإرهاب في ليبيا، ونشر الأمن والاستقرار فيها وفي المنطقة. وبالمناسبة ننوّه بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على دعمه للشعب الليبي في حربه على الإرهاب، ونشيد بالمملكة على مساندتها لنا في هذه الحرب من أجل التخلّص من محور الشرّ الثلاثي التركي القطري الإيراني الذي صنع ومولّ عصابات الفتن والاضطرابات وعدم الاستقرار في دولتنا.

وكان اللقاء الذي جمع مؤخرًا في الرياض الملك سلمان والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي مهمًّا جدًا أكدّ ووقوف المملكة إلى جانب ليبيا في السراء والضراء ودعم خادم الحرمين الشريفين للشعب الليبي في كل الظروف.

طرابلس والغرب الليبي جاء من مختلف القبائل ومؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الأمنية والثقافية والجامعية والدبلوماسية وغيرها تحت شعار «نعم للجيش الليبي، لا للميليشيات».

ولا بدّ من التأكيد هنا على أنّ الجيش في حربه على الإرهاب يهدف إلى استعادة الدولة والقضاء على الظاهرة الميليشياوية.

□ هناك من يتساءلون: لماذا تأخّرت عملية تحرير طرابلس؟

- حفاظاً على حياة المواطنين يتبع الجيش إستراتيجية جيدة ويستدرج الميليشيات إلى ضواحي طرابلس لاصطيادها والقضاء عليها في شكل كمامشة، وإنّ القوّات المسلحة تتقدّم بشكل فعّال... وكلّ مواقع الميليشيات في طرابلس أصبحت في مرمى نيران الجيش الذي يقاتل الإرهابيين الممثلين في «الجماعة المقاتلة» وجماعة «الإخوان» و«القاعدة» و«داعش». وبلا شكّ فإنّ المعركة ستنتهي قريباً ولن تطول أكثر وستعود طرابلس المختطفة إلى الوطن الأمّ ليبيا الموّحدة... ومعركة طرابلس محسومة وتدار بخطط منظمة... ونؤكّد أنّ الجيش يستهدف المتطرفين والمطلوبين لتخليص طرابلس الأسيرة من هذه المجموعات الإرهابية التي دمّرت ليبيا.

□ ماذا عن الجهود الأممية السلمية في هذا المناخ؟

- نحن نرحّب بالجهود الأممية السلمية شرط عدم معارضتها للجيش الوطني الليبي.. والعمليات العسكرية لن تتوقف إلا بعد تحرير طرابلس لأننا نقاتل عصابات ودولاً داعمة للجماعات الإرهابية ومرترقة أجانِب يقاتلون ضمن الميليشيات... وإنّ مبالغ مالية طائلة تقدّر بمليار دولار صرفت إلى حدّ الآن من حكومة الوفاق بواسطة البنك المركزي الليبي على الإرهابيين في طرابلس فقط.

وقد قام غسان سلامة بجهود كبيرة لا ننكرها وهو يعرف جيداً ما يحصل في طرابلس لكن الجيش يؤدي واجباً مقدّساً وهو تحرير طرابلس.. والآن هناك مشهد جديد يتشكّل من أجل ليبيا جديدة.

□ وكيف سيكون هذا المشهد السياسي بعد تطهير طرابلس من الإرهاب؟

- نحن مقتنعون بأنّ معركة تحرير طرابلس أنهت المشروع الإخواني المدعوم من قطر وتركيا وإيران التي تحاول الحفاظ على وجود «الإخوان» في ليبيا. بعد تحرير العاصمة سنتفرغ

رمضان في الباحة قديماً المشاعيل تعلن دخول الشهر.. و«الخبزة» تودعه

في المحطة الأولى عند رأس البئر (القُف) ومن خلال فتحة صغيرة ينطلق عبر جدول طويل إلى حيث هذه المزرعة أو ذلك (الركيب) المقصود، فيما يستقبله هناك رجل أو امرأة بـ (مسحاته) فيقوده إلى هذه (القصبه)، ثم بعد أن تمتلئ إلى القصبه الأخرى..

وأولئك رجال ونساء يصرمون نبات الحنطة والشعير ثم يجعلونها حزماً، ثم آخرون يحملون مجموعة الحزم الكثيرة فوق دوابهم إلى مكان بقرب بيوتهم ليتم تشميسها (تجفيفها) عدة أيام حتى تجف تماماً، ومجموعة ثالثة تراهم يقومون بعملية الدياس في (الجرين) المعد لدرس حزم الحنطة الجافة، حتى تنفصل الحبوب عن القش (الرفه)..

ومجموعة رابعة يجنون ثمار اللوز والحجازي وأكواز الذرة وعناقيد العنب وثمار البرشومي والحماط والخوخ وغيرها،

من أول النهار

في هذا التقرير يتحدث لنا بداية الباحث التاريخي الأستاذ قينان جمعان الزهراني.. فيقول في البداية: كانت الحياة في رمضان زمان بالقرية في جنوب السعودية عموماً، وفي منطقة الباحة خصوصاً تجري في ديناميكية وعمل لا يتوقف، الناس يمارسون حياتهم في الزراعة وفلاحة الأرض منذ تباشير الصباح الأولى، ينطلقون

زرافات ووحدانا إلى حقولهم، فهذا في استخراج الماء من البئر بواسطة الثيران (ثوران) مع بعضهم بعضاً، ويسميان - السانية، فيتدفق الماء

كتب: بخت طالع الزهراني

رمضان المبارك طقس مختلف... وحية أخرى... فيه تسمو الروح ويصفو الفؤاد.. وبه من خلاله تكون الأمكنة «غير»، والعادات والناس والحياة.. هنا إطلالة بانورامية على رمضان زمان في القرية السعودية، خصوصاً في الجنوب من بلادنا ومن ذلك منطقة الباحة.. كيف كان مسرح الحياة يتحرك خلال أيام وليالي الشهر الفضيل، وكيف كانت الأطعمة، والمساجد، والصلوات والمسامرات.. ورغم ضيق ذات اليد إلا أن الناس كانوا أكثر بهجة واحتفاء بالشهر الفضيل، كل بقدر استطاعته....





صورة قديمة جدا لسوق الربوع بالأطولة عام 1385 هـ

العمل اليومي، فوتيرة العمل تسير كالمعتاد مثل الشهور الأخرى، فلا نوم بعد صلاة الفجر حتى الضحى كما هو الحال الآن، بل عمل اعتيادي مبكر كبقية أيام السنة.

مشاعيل إعلان رمضان

أما بخصوص إعلان ومعرفة بداية الشهر الفضيل، وكذلك معرفة حلول عيد الفطر المبارك، فقط كانت أكبر وأهم - ولعلها العلامة الوحيدة - هي إشعال (المشاعيل) فوق رؤوس الجبال، حيث يقوم مجموعة من الأهالي بإعداد حزم كبيرة جداً من الشجيرات حتى تجف تماماً، وعندما يتأكدون من حلول

يرتفع صوت الحق يصلون المغرب ثم يأخذ كل منهم (كسرة) خبزة من المحراب (الضلة) وبعض تمرات قليلة، لأن ثمة من جاء بذلك الطعام قبل قليل، وغيره يأتي بمثله غداً.. ويبدأ الواحد منهم في أكلها (يجرح صيامه) وهو منحدر من المسجد عبر طرقات القرية الضيقة نحو بيته لإكمال فطوره الرمضاني، ثم يصلون صلاة العشاء والتراويح. وبعضهم ممن يكون ليس لديه عمل كثير وعاجل بالحقل غداً، يظلون يتسامرون في جماعات، عبر أحاديث وزيارات للأقارب، وجلسات سهر رمضان بهية تتخللها بعض الألعاب الخفيفة. ويمضي الباحث قينان يقول: الواقع أنه لم يكن رمضان عائناً أمام استمرارية

خصوصاً إن كان رمضان صيفاً.. وهكذا هم أهل القرية في عمل دائب معظم سحابة يومهم.. لكن في رمضان تحديداً تغادر النساء الحقول من بعد صلاة العصر إلى البيوت، لإعداد وجبة الإفطار الرمضانية، فيما يظل الرجال يعملون إلى ما قبل ارتفاع أذان صلاة المغرب بساعة. وبعد أن يتوضأ كل منهم تجدهم

يتحلقون عند فوهات المساجد في جماعات صغيرة، يسبحون ويذكرون الله تارة، ويتجادبون أطراف الحديث الرمضاني تارة أخرى، أحاديث عن رمضان وفضله وبركاته، ثم عندما



الشهر الفضيل من خلال مراقبة وتحري هلال رمضان، فبطرتهم ومعرفة عدد منهم لمنازل القمر، يشعلون مشاعيلهم ويتراصون حولها يرددون في فرح: (مشعالنا مشعال عيد.. يتلخّق أطراف (السماء).

وإذا رأّت القرية المجاورة اشتعال المشاعيل هنا، أشعلت هي الأخرى مشاعيلها، وهكذا قرية وراء الأخرى.. بل إن بعض القرى التهامية ترى مشاعيل أهل السراة فيشعلون مشاعيلهم، وبذلك يكون المشعال هو وسيلة الإعلام الأبرز بدخول الشهر الفضيل.. ثم تكون بهجتهم بذلك في أوجها، وبطفقون عائدين فرحين إلى عمق القرية لا يلوون على شيء، وتبدأ بعد ذلك مراسم أول ليلة رمضانية وفق طقس خاص.

ليلة (الغُرّة)

والواقع أن أول سحر رمضاني في القرية الجنوبية عموماً، ومن ذلك منطقة الباحة خصوصاً، الاحتفاء بما كان يعرف بـ ليلة (الغُرّة) وهي أول ليلة من رمضان، وغالباً ما يكون من المهم أن يحضر هذه الوجبة ويتناولها كل أفراد العائلة حتى الأطفال، لاعتقادهم ببركتها وإمعاناً في الفرحة الرمضانية... وليلة الغُرّة تتألف من العصيدة التي تميل إلى ألا تكون صلبة، وإدامها هو السمن البلدي، وهذه وجبة فخمة جداً بمقياس تلك الأيام..

ويقول الباحث التاريخي عبدالحى الغبيشي: هناك طقس آخر خلال الشهر الفضيل، وهو الاحتفاء بأخر جمعة من



عبدالحى الغبيشي



قينان الزهراني

رمضان، حيث كانوا يسمونها (جمعة القضا) ويحضر وجبة سحورها كل العائلة بلا استثناء، فهي في نظرهم ليلة مهمة، باعتبار أن يوم الجمعة هو خير، وهو أبرك الأيام.. فكيف وهذه هي الجمعة الأخيرة من الشهر الفضيل ويطلب من الأطفال بشكل صارم الصيام لتلك الجمعة خصوصاً.. ويقولون إنها تقضي ما مضى أي تقضي الأيام التي أفرطها (وهذا غير صحيح شرعاً)..

قصائد رمضانية

ومن عاداتهم نظم، أو ترديد قصائد حول رمضان.. كقولهم: (سبحان من شرف رجب عن قصير.. يارمضان اللي شروطه كثيرة) ويقصدون بـ «قصير» شهر شعبان.. وإذا جاء رمضان في أشهر الصيف.. قال شاعرهم: (يا رمضان اقبلت والله يحييك.. وش السواة فيك.. والشغلة ما يجي بها إلا المفاطير) كما أن طلبات رمضان الكثيرة من تمر وبن وهيل وحبوب... إلخ.. قد تثقل على الكثيرين، لهذا قال الشاعر: (يا رمضان أي

لك شروط كثيرة.. وقهوة وميرة.. وخبزة مستديرة.....) وآخر يقول: (يا رمضان أن كان تبغى لك مقاضي.. صاوب بها بيت آل راضي).

وهكذا كانوا حريصين على هذه الشعيرة الجميلة، رغم ضيق ذات اليد.. وكان الناس حينذاك ينامون ساعات كثيرة في ليل رمضان، حيث لا سهر كما هي أحوال الحياة اليوم... فهم يأوون إلى فراشهم عند العاشرة ليلاً (الرابعة ليلاً بتوقيت ذلك الزمان) ثم يمشون في نومهم حتى قرابة الثالثة فجراً (التاسعة ليلاً بساعة زمانهم) ويتطلعون إلى النجوم ومن خلالها يعرفون كم بقي تقريباً من الزمن على موعد ارتفاع أذان الفجر. فيعدون سحورهم ثم يتناولونه في وقت مريح ولا ينتهون منه إلا وقت أذان الفجر قد أزف..

طعام رمضان

والعجيب أن نظرتهم للنجوم ومعرفتهم بهذا النجم أو ذاك تجعلهم يعرفون الوقت، في وقت لم تكن أجهزة الساعات قد وصلت إلى تلك الديار، بيد أن حدسهم الفطري وقراءتهم الدقيقة للنجوم تجعل الأمر ليس ذا مشكلة عندهم.. وعند ثبوت دخول الشهر الفضيل يرمون بالبنديق من فوق البيوت، ليسمع الناس كتأكيد لإعلان دخول رمضان، إضافة لإشعال مشاعيل الحطب.

وكان من الاستعدادات لرمضان ذبح هايشة (بقرة أو ثور) يشترك فيها معظم الجماعة (أهل القرية) أو عن كريق ما كان يعرف بـ (الشركة) يشترون من السوق ثوراً أو بقرة تذبح ويشترك فيها نحو ٣٠ شخصاً يتوزعون لحمها تكفيهم طوال رمضان، حيث يعملونها (قليم) قطع لحم صغيرة مطبوخة وبملح مكثف، وتستطيع أن تصمد من دون تعفن لأيام كثيرة.. ويكون العشاء لحمًا ومرقًا وخبزة أو عصيدة، بينما السحور عادة يكون (العيش) وهي عصيدة خفيفة جداً لا صلابة لها.

خبزة العيد

وعندما يكون الشهر الفضيل قد بدأ يلملم أطرافه يكون الناس قد استعدوا للعيد السعيد، فكل سيدة تستعد لإعداد خبزة العيد، وهي الرغيف الضخم المشهور في الباحة وما حولها.. والذي يصل قطره إلى المتر، يتم إعداده في موقد خاص خارج البيت في الفناء المجاور للمنزل بواسطة الحطب.



على جناح اليمامة



عبدالرحمن
حميد

أخلاقك (عنوانك) الرئيسي..!!

الذي عاشوا الحياة بكامل أحاسيسهم..
فكانت لحظاتهم مع الناس رسائل
وصل عزيزة لهم ولغيرهم..
حافظ على أخلاقك الحسنة محافظتك
على صحتك..
فما فائدة سلامة الجسد والروح عليه..
لذا احذر من فقدها..
فمن فقدها عاش الحياة بلا وسيلة..
وتخبط في الطرق بلا هدى..
وسرقته الأهواء..
وبقي جسداً خالياً من كل ما يجذب
أرواح أهل الفطر السليمة له..
وهذه (مناهة) من دخلها خرج من إطار
الحياة السوية..
أجمل ما في الأخلاق الحسنة..
أنها منسجمة مع الفطرة..
فهي خفيفة على من سلمت فطرته
من شوائب الحياة وأدرانها..
وثقيلة على نقيضه..
إن شعرت بثقلها ف اعلم أن فطرتك
قد تلوثت..
وبادر ب علاج روحك وتصحيح مسارها..
الأخلاق شيء ملازم لك..
شيء قريب جداً منك..
ب اختصار..
أخلاق الإنسان (أخ.. لاق) له العيش مع
روحك فسال سلوكاً على جوارحك..

@shibani500

سمو الأخلاق أعظم شواهد (حسن)
التربية..
وكل إنسان حسن خلق..
يحمل معه (دعاية) صادقة ل أسرته
ومجتمعه الذي وفد منه..
قد يرتقي الإنسان البسيط العادي..
الإنسان الذي خلا من لمعة المنصب..
وجاذبية الشهرة..
وإغراء المال ب حسن خلقه..
وقد يسقط الإنسان الذي حاز تلك
المزايا ب سوء خلقه..
إياك أن ترتديها ك قناع..
فهي (قناعة) لا تقبل أن تكون (قناعاً)..
استشعرها واستشعر أثرها على غيرك..
كي يسيل نبعها من روحك..
أن تحمل (الإساءة) أرحم ب كثير من
جراً تقديمها لغيرك..
وإن (ابتساماً) تفرج عنها شفيتك ب أمر
قلبك الراضي أعز من (تجهم) تصنعته
كي تفرض برستيجك الفارغ..
وأن (قضاء حاجة) محتاج رصيد لك عند
قاضي الحاجات..
وإن (كلمة الطيبة) قد تصنع ل تائه
طريق..
وقد تنقذ مهموماً من وحشة همومه..
وقد تعيد إليك إنساناً خطفته منك
نميمة..
الأخلاق الحسنة هي بضاعة بسطاء
الروح..

أفاويق الأفاويق



كتبه لكم:
أبو عبد الرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

* بَلِّغُوا عَنِّي ولو آية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بَلِّغُوا عَنِّي ولو آية)، وقد تمسك بهذا الحديث الشريف الصحيح من أخذ بعموم معناه، وجرده عن سياقه؛ وذلك أن من يقف أمام المصلين، أو على المنابر، وليس هو من أهل العلم الذين يفقهون أصول الفقه، والفكر، ولغة العرب، وطرق الاستنباط التي يتحرر بها مراد الله من النصوص، وتكون شرطاً لصحة الإقدام على الفتوى؛ ولهذا تُحْتَلِطُ الموعظة عند هؤلاء بالفتوى، وبعضهم يذكر جهله فيتوزع ويقول: (أفتى بذلك شيخنا ابن باز، أو ابن عثيمين) رحمة الله وإياهم؛ وقد ناقشت عدداً من هؤلاء مشافهةً، وبينت لهم أن الوعظ والفتيا لا يكونان إلا بعلم في حدود المعلوم، وما حرصت على المناقشة إلا لعلمي بأضرار الوعظ والفتيا بغير علم، وطالب العلم يتحرر من القيام من المسجد والواعظ يتحدّث، ويضيق من سماع فتوى بغير علم، أو بتخجير واسع، أو بتمذهب ضيق مع تحمّس وصلف؛ وكل من حدثته من هؤلاء يتمسك بعموم النصوص العامرة بالتذكير والتبليغ؛ لا سيما حديث «بلغوا عني ولو آية»؛ ولهذا أذكر التنبيهات التالية: التنبيه الأول أن التذكير المأمور به إنما هو لأهل العلم؛ ومن لا علم عنده كيف يُذكر؟!.. والصحيح المحقق عندي: أن من لم يكن من أهل العلم فقهاً وأصولاً واستنباطاً؛ لا يحق له أن يعظ ولا يحق له أن يفتي، ولو كان يبلغ فتوى غيره ك (ابن باز)، و(ابن عثيمين) رحمة الله وإياهم جميعاً؛ وإنما يحق له ذلك إذا كان بين العوام، وسئل؛ فحينئذٍ يجيب بما عنده من علمه، أو علم غيره، وإن أحال الأمر لأهل الفتوى المعتمدين في البلد رسمياً؛ فذلك أسلم له؛ والاتصال بهم بحمد الله سهل.. أمّا

أن يقوم على المنابر، ويتحدّث بعلم غيره وهو لا يستطيع ترجيح قول على قول؛ لقصور أداة الاستنباط عنده؛ فذلك ظلم للنفس؛ وهي في مندوحة وعافية.. والتنبيه الثاني أن الفرق بين الفتيا والقضاة والوعظ: أن القاضي مأذون له رسمياً بعد تحري العلم عنده والعدالة أن يحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالمُجمَع عليه، وعلى فتوى معينة في المختلف فيه، ومحدّد مجال نظره في رقعة أو في باب أو أبواب معينة.. والمفتي كذلك ولكنه غير ملزم، وقد يكون المفتي المعتمد رسمياً من أهل الاجتهاد يحسن الترجيح بين الأقوال لفضل علم عنده، أو يحتضن أقوال غيره ويرجحها كالإمام (ابن تيمية)، وقصارى الثقة به أن يكون يفقه أدلة الإمام (ابن تيمية) العقلية.. وعلى أي تقدير فالقضاة والمفتون المعينون رسمياً هم المرجع للعامة؛ وللعامة أن يختار منهم، أو من غيرهم من يثق به بعد الله ممن استفاض لدى العامة الكافة أنه ذو علم.. وأما الموعظة فلا تكون إلا في المتفق عليه الذي لا يُعلم فيه خلاف كالتشويق إلى الجنة، والعلم بأنها حق، والتخويف من النار، والعلم بأنها حق، والتحذير من الكبائر والموبقات، والإصرار على صفات الذنوب، والحث على الواجبات والقربات والطاعات وأداب الإسلام والدعوة إلى تعظيم الرب جل جلاله ومحبته ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعطير المجالس بسيرته؛ فمن كان قاصراً الأداة في الاستنباط، ولكنه يحفظ صحاح النصوص في ذلك؛ ففضيلاً في حقه أن يعظ المسلمين ويذكرهم؛ لأنه يُبَلِّغُ نصاً صحيحاً ولا يستنبط ولا يرجح ولا يفتي؛ فهو مثلاً يحذر المسلمين من الربا بالنصوص الصحيحة الواردة فيه التي حفظها الواعظ من القرآن أو الصحيحين

العلماء في شيء من الفكر فهم مُتَفَوِّقُونَ علينا في العلم والعبادة.. عُلْمُهُم الكَثِيرُ في صدورهم، وليس عندهم من لهو العصر الحديث ومشاغله ما يحول بينهم وبين قراءة مخطوطات مُدْمِجَةٍ غير مَهْرَسَةٍ؛ إذ لا يعرفون المطابع؛ فهم في زهرة العمر يقرؤون المخطوطات على المشايخ، ويحفظون، وينسخون، ويتملكون، ويُعَلِّقُونَ، ويختصرون، ويشرحون، ويحشون، ويهْمِشُونَ.. وإذا تفرَّغ أحدهم لتحقيق مسألة كان إماماً عالمياً في مئات المسائل؛ فل هذه هي المَلَكَةُ العلمية؛ ولهذا يسهل عليهم الرجوع إلى بغيتهم.. وُبُعْدًا عن أناة العصر الحديث في المنهجية: فلا أظن معاصراً ينهض لشرح البخاري بمثل ما فعل الحافظ (ابن حجر العسقلاني) في كتابه (فتح الباري)؛ ولهذا قيل: (لا هجرة بعد الفتح)!!.. وكان آيةً في الرجوع إلى مئات المخطوطات باستفادة كاملة.. ونحن لا نشاركهم في العبادة؛ فهم يَحْيُونَ الليل بالعبادة والتَّهَجُّد، وحفظ القرآن، وتلاوته في أيام معدودة.. لم تشغلهم المرتبة التاسعة أو العاشرة، ولا المحطات الفضائية، ويا ليل الصب متى غده!.. وإذا تفرَّغ أحدنا لمسألة فليس عنده سِوَى بضع مسائل؛ فهو يَسْتَأْنِفُ علمه استئناً، ويأخذه مُدْلاً مَمَّنْ قبله؛ فتطاول مُتَقَفِّ العصر، وشبَّ نار الفتنة بين أهل القبلة من أسمح الأمور وأخطرها؛ فهذا معاصر لا شغل له إلا تُلِبُّ (الألباني) رحمه الله تعالى، وهو لا يبلغ مقام تخصصه.. وآخر يُكْفِرُ الإمام (ابن تيمية)، ومجلة تنشر سلسلة مقالات عن مَدَافِعِ (ابن تيمية)، ورابع لا يرى الحق إلا ما جاء في كتب (ابن تيمية)، ويحمل الشنآن على بقية أهل القبلة!!..

قال أبو عبد الرحمن: الإمام (ابن تيمية) رحمه الله تعالى معترف نضاً في المجلد الخامس أنه لا يُكْفِرُ أحداً من أهل القبلة، ولازم مذهبه؛ أنه لا تلازم بين الكفر والتكفير، والفسق والتفسيق، والبدعة والتبديع؛ لسعة أوجه العذر كما أسلفت.. هذه تبريحه طَفَحَتْ بها شُجُونِي أَمَامَ ما يُسْتَأْنَفُ من التطاول على الأعلام مثل (حسن بن علي السقافا): فقد يكون له جولة في بعض بحوثي؛ وإلى لقاء في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُسْتَعَانُ.

* [محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل]

— عفا الله عني، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

أو من كتب بَيَّنَّتْ ما تقوم به الحجة من الصحيح والحسن؛ ولكنه لا يستعرض صوراً من المعاملات؛ فيقول هذه الصورة حلال حلها شيخنا فلان؛ وهذه الصورة ربوية حرام حرمها شيخنا فلان، وأهل المذهب الفلاني في المسألة الفلانية على باطل، وأهل المذهب الفلاني في المسألة الفلانية على صواب، وهكذا قال شيخنا فلان؛ فهو بهذا يستفز أهل العلم الذين تمذهبوا في المسألة عن نظر وترجيح مع أنه (أي الواعظ) لا يحمل علمه، ولا يُحَسِّنُ الانتصار لعلم غيره بنظر صحيح، وهذا النوع من الوعاظ له أن يُحَدِّرَ من المكذبين، ويحذر المطففين والساهين في صلاتهم بأداة التأثير (ويل)، ويتلو النصوص في ذلك، ولكن لا يحق له أن يقول: ويل واد في جهنم!!.. لأنه ليس من أهل النظر في ترجيح هذا المعنى أو رده؛ بل يورد النص ويسكت، أو يسوق أقوال المفسرين في بيان معنى ويل؛ فإن كان من أهل العلم رَجَّحَ قال أبو عبد الرحمن: ومعظم الوعاظ أسرفوا في نقل هذه الدعوى؛ وهي أن (ويل) واد في جهنم؛ فلا يذكرون غيرها؛ لأن جهنم من غيب الله؛ فلا يضاف إليها إلا بعلم من شرع الله، ولم يصح أن في جهنم وادياً اسمه (ويل)؛ والأصل حينئذ الرجوع إلى لغة العرب التي علم منها أن (الويل) حكاية تأثر وتوؤل ودعوى ثبور.

** لا تَطْلُمُوا المَوْتَى:

قال أبو عبد الرحمن: على سبيل المثال أذكُر (فخر الدين محمد بن عمر الرازي)، وأذكُر الإمام (ابن تيمية) رحمة الله وإياهم؛ وكانا على طرفي نقيض في مسائل من المعتقد، وكان المتأخر حاد العبارة أحياناً في نقده، ولكنه ذو وزن دقيق للرجال: يتكلم بملء فيه عن مواهبهم وعلمهم، ويعرف صدق تدينهم لرَبِّهم، ولا ينبز أحداً منهم بتكفير أو تفسيق؛ لسعة مجال العذر.. ولكنه مثلهم بيِّن بعلمه ومعتقده ما كان من الأفعال والأقوال والمعتقدات إيماناً أو كفراً أو فسقاً أو بدعة؛ امتثالاً لما أخذ الله على العلماء من وجوب البيان.. وهؤلاء كلهم صف واحد في مواجهة عدو الأمة، ولم يُفرض عليهم (حق الفيتو)؛ وهم ذوو كلمة واحدة إذا كانت الأمة أمام خطر، واليوم تبدلت الحال بأمرين: أولهما أن العرب والمسلمين لا يُحَسِّدُونَ على ما هم فيه من فرقة وشتات.. وثانيهما أننا إن شاركنا هؤلاء

يحيى بن حمدان بن محيريق اليامي رحلتي إلى الكويت غيرت مجرى حياتي

ما في زمننا من العيش الكريم. ثم عشنا الطفولة المتأخرة في رعاية الأم وحنانها، وفي هيبة الوالد وتربيته، كان والدي شخصية جادة تربوياً وفيه لطف عجيب، وشخصية اجتماعية معروفة على نطاق واسع لذلك كان حريصاً على مراعاة الجوانب الاجتماعية المرعية، مثلاً على سبيل المثال: كان رحمه الله لا يفضل أن نأكل أنا وشقيقي الأكبر - أمد الله في عمره - العلك واللفصص خاصة في الأسواق، ولا أن (نقلط) في مجلسه على ضيوفه حتى وإن كانوا من خاصته (أزرار) ثيابنا مفتوحة. إلا أنه كان فوق ذلك لطيف المعشر ومتواضع ويعامل جميع أفراد

□ الإنسان يمر بمراحل في حياته وتظل الطفولة من أجمل تلك المراحل حدثنا عن الذي ما زالت الذاكرة تحتفظ به لذلك الوقت؟

- أنا من مواليد آخر عقد الخمسينيات ميلادية في القرن المنصرم، وطفولتي كطفولة أي طفل من جيلي إلا أنني حظيت أنا وشقيقي وشقيقاتي في ما بعد ثم شقيقنا الأصغر بعناية الوالدين غفر الله لهما، كانت السيدة والدتي - غفر الله لها - شديدة الحرص والشفقة علينا، وكانت تؤثرنا على نفسها. أيضاً الوالد - رحمه الله - رحمة واسعة - كان باراً بأسرته ومجتمعه، وكان يبذل قصارى جهده ليوثر لنا أفضل

ضيف هذا المشوار هو الكاتب والشاعر يحيى بن حمدان بن محيريق اليامي الذي تقلد عديداً من المناصب في إمارة منطقة نجران؛ فقد كلف بالعمل أميراً لمركز المعين التابع لإمارة منطقة نجران، ثم كلف بالعمل أميراً لمركز العريسة وفي ذات العام كلف بالعمل رئيساً لمركز بير عسكر إضافة إلى رئاسة مركز عاكفة ثم تفرغ للعمل رئيساً لمركز عاكفة وعمل رئيساً لمركز (تماني) في محافظة شرورة، وكانت آخر وظيفة شغلها رئيس مركز «أبو السعود» ثم تقاعد بعد خدمة دامت ٣٧ عاماً إضافة إلى المشاركات في الفعاليات والمهرجانات الثقافية والشعرية التي منها المشاركة في مهرجان الجنادرية أكثر من مرة.

مسعدة اليامي - نجران





إهداء كتابه لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير سابقاً.

أقارب لي في الكويت لقضاء عدة أسابيع لديهم في عطلة الصيف؛ ولكنها استمرت استمراراً غير مسار حياتي، تلك المرحلة والهجرة خسرت فيها دراستي ولكنها أفادتني في جوانب أخرى. الجدير بالذكر أنني انقطعت عن صفوف الدراسة شاباً يافعاً بسبب سفري المبكر عن بلدي، ولكنني استأنفتها بعد رجوعي وأنا شاب متزوج، حيث أكملت المتوسطة ثم الثانوية.

□ ما سبب توجهك لدولة الكويت؟

- توجهت إلى الكويت في البداية لزيارة أقارب لي لقضاء بعض الأيام لديهم في العطلة الصيفية ولكي أعود بعدها لأستري ودراستي، كانت أياماً جميلة، وقد رجعت بعدها وأنا سعيداً جداً إلا أن تلك الرحلة كانت قدراً غير مسار حياتي، حيث قدمت أوراقاً لي على الجيش الكويتي بموجب ورقة تعريف من الشيخ فلاح الحجرف العجمي الذي كان تعريفه معتمداً لدى الحكومة الكويتية، رجعت إلى أسرتي في بدر الجنوب وبعد شهر قليلة وصلت رسالة إلى أسرتي رسالة مفادها أنه تم قبولي في جيش الكويت وأن علي سرعة التوجه إلى هناك، كانت لدى الأسرة بعض التحفظات لكنها تراجعت مع رغبتني وحماسي الشديد للذهاب إلى الكويت للعمل والإقامة هناك، حيث كان هذا دارجاً وقتذاك فالكويت والسعودية بينهما من المحبة والجوار والإخاء الشيء الكثير فالكويت وطن ثانٍ للسعوديين، سافرت للكويت وقضيت هناك نحو خمسة أعوام شكلت منعطفاً مهماً في حياتي. كان هذا عام ١٩٧٢م، ١٣٩٢ هـ. ورجعت عام ١٩٧٧م، ١٣٩٧ هـ.

وكان أيام زمان يتم صرف معاشات الضمان الاجتماعي، ومسوغات الزكاة حقياً طويلة في منزل والدي. أيضاً كان ساعده الأيمن في كل ذلك شقيقه المرحوم بإذن الله الوالد سالم بن محيريق.

أما كيف كنت أساعده أقول:

في صغري كنت في كنفه، أصب القهوة وأقوم ببعض الخدمات لضيوفه من الخدمات التي كان يقوم بها أبناء جيلي، أما بعد ما كبرت فقد حاولت أن أرد له بعض ديونه وحقوقه الكبيرة في حدود استطاعتي.

□ كيف كان التعليم في ذلك الوقت وما

أهم المراحل التعليمية التي كنت بها؟

- كان التعليم قد سبقنا في مدينتي نجران وأبها، أيضاً سبقتنا محافظة ظهران الجنوب سنوات في ما يخص المدارس المتوسطة، كان التحاقني بالتعليم في أول مدرسة تم افتتاحها في بلدنا آنذاك في عقد الستينيات ميلادية في القرن الماضي، أيضاً كانت المناهج وطرق التدريس الابتدائية وقتذاك؛ ينعكس أثرها إيجاباً على الطلاب خاصة في مجال الخط والإملاء. درست المرحلة الابتدائية في مسقط رأسي محافظة بدر الجنوب، ولعدم وجود مدرسة متوسطة آنذاك درست سنة أولى متوسط في ظهران الجنوب، ثم درست السنة الثانية متوسط في نجران، حيث أقيمت في منزل خالي رحمه الله رحمة واسعة. بعدها توقفت عن الدراسة لظروف سفري للكويت.

انقطعت عن الدراسة نتيجة لتلك الهجرة المبكرة جداً، كانت في البداية مجرد زيارة

أسرته حتى الأطفال بكبير عطفه وعنايته وكرمه.

□ ماذا عن مرحلة الشباب؟

- الشباب مرحلة غير منفصلة عن الطفولة لكنني مازلت احتفظ عنها بالشيء الكثير وقضيتها في ربوع ديرتي محافظة بدر الجنوب، وفي ربوع حاضنة نجران مسقط رأس السيدة والدتي في مزرعة بير السلفة تحديداً في وطن آل هتيلة خوالي الكرام. كنا نقضي في حقبة الستينيات أربعة شهور من فصل الصيف في نجران، كانت هذه الرحلة من الحاجات المبهجة في طفولتنا وبداية شبابنا، أيضاً درست المرحلة الابتدائية في مدرسة بدر الجنوب الابتدائية، وأول متوسط في ظهران الجنوب، ودرست ثاني متوسط في نجران لعدم وجود مدرسة متوسطة في بدر الجنوب وقت ذلك..

في عطلة المدارس سنة ما في بداية السبعينيات ميلادية - التسعينيات هجرية - سافرت في عطلة الدراسة بالضيف إلى الكويت لزيارة أقارب لنا هناك، البعض منهم في الكويت، والبعض في ميناء سعود المنطقة المحايدة ذات الإنتاج البترولي المشترك بين الكويت والسعودية، كانت هذه الرحلة قدر، حيث قدر لي أن أعيش هناك نحو خمس سنوات، كان لتلك السنوات أثر كبير في حياتي وتكويني، الجدير بالذكر أنني انقطعت خلال مرحلة الكويت عن الدراسة، لكنني استأنفت ذلك في الوقت المناسب بعد رجوعي.

□ ماذا كان الوالد يعمل وكيف كنت تساعد في ذلك؟

- والدي غفر الله له في مرحلة طفولتي وشبابي كان مجلسه مفتوحاً، وكان قبلة (القصاد) من بدر الجنوب ومن القرى المجاورة، كانوا يقصدونه الناس للمنافع، حيث كان يقضي بين الناس ويفض خصوصاتهم فقد كان - رحمه الله - متمرساً في ذلك، وكان موفقاً في إصلاح ذات البين، حيث كان يجلس أيام زمان في زاوية من سوق الثلاثاء في بدر الجنوب لسماع دعاوى الخصوم وإنهاء منازعاتهم بالطريقة التي كان يراها مناسبة وعادلة ومنهية للخلاف، حيث قضى غفر الله له على كثير من المنازعات أكبرها قضايا القتل وما ينتج عنها من خلافات جانبية معقدة، وغيرها من الخلافات المعروفة لدى المجتمعات القبلية. أيضاً كان دائم الحضور لمجالس الأمراء والقضاة للشفاة بين الناس، وبدورها كانت الجهات الحكومية المختصة آنذاك تستعين به في فض الخلافات وإبلاغ الأوامر للمواطنين،



الضيف مع الشاعر طلال السعيد ومجموعة من شعراء الكويت

□ في الكويت تعرفت على الكثير من الشعراء كيف كان ذلك، وما هي تلك المجالس التي كانت تجمعكم؟

- تلك المجالس أو المواقع التي ساعدتني في التعرف على الشعراء وبناء علاقات معهم متعددة ولكن أهمها في البدايات: المناسبات المفتوحة التي عادة كانت تقام فيها المحاور، أيضاً من أهم تلك المجالس مجلس الشاعر العلم سليمان الهويدي - غفر الله له - معدّ ومقدم برنامج ألوان شعبية في تلفزيون الكويت وقتذاك، حيث كان له مجلس ليلي في إسطنبول الخيل الخاص به كان يروده الشعراء والذين لهم اهتمامات بالشعر، أيضاً هناك مبنى التلفزيون وتحديدًا الاستوديو رقم ٣) في ما أظن الذي كنا نجتمع فيه أسبوعياً لتصوير حلقة جديدة، حيث كنا أنا وشقيقي - أمد الله في عمره - نشارك أسبوعياً إلا في ما ندر؛ حيث كان أبو صالح الهويدي يحتفي جداً ويحرص على مشاركاته، كان التصوير التلفزيوني في تلك الحقب سينمائياً ويتم داخل الاستوديو والتصوير الخارجي لم يكن متاحاً إلا في تغطية أخبار الدولة المهمة. أيضاً في السنة الأخيرة من إقامتي في الكويت تم افتتاح ديوانية شعراء النبط وكانت موقعاً مناسباً لتجمع الشعراء وإقامة كثير من الفعاليات الشبه ليلية، حيث كنت عضواً فيها.. أيضاً أحب أن أوضح جانباً مهماً هو أن اسمي الذي عرفت به ونشرت تحته عديداً من قصائدي هو: محمد الفهد وهذا اسمي في العمل أيضاً، كما أن لدي بطاقة عضوية في ديوانية شعراء النبط بهذا الاسم وفيها صورتي و(مهوره) بختم الديوانية وبتوقيع الشيخ مشعل الصباح أول رئيس لديوانية الشعراء، الأسباب التي دعنتي لاختيار هذا الاسم شرحتها في كتابي «كاريزما الذكريات».

بقي أن أقول: إن هذه المرحلة أسهمت في تكويني الشعري والثقافي أو بتعبير أدق: لقيت فيها أشياء حركت ما بداخلي، فقد كنت بشهادة الكثيرين وقتذاك شاباً يافعاً وشاعراً مختلفاً الكل يلقط آخر أخبار كتاباته الشعرية بما فيها المجلات، حيث استضافني الكاتب والشاعر ناشي الحربي في لقاء صحفي على أصداء قصيدتي الغنائية الشهيرة:

اعذرني عن التوديع ما قدر أواجه.

واتركي لي رسالة حب وامضي عليها

واتركي في زوايا البيت لي أي حاجه

ريح منديل وإلا صورتك علقها

أيضاً قصيدتي الغنائية الأشهر:

دق التليفون بالصدفة وشليته

الو، نعم، مين، قالت لي: أنا نورة

والجدير بالذكر أن هاتين القصيدتين كتبتهما بعد سنة واحدة فقط من إقامتي في دولة الكويت الشقيقة، وهذا بدوره يؤكد أن الإبداع كان له علاقة بتكويني وجزوري، وقد أضافت له الكويت تلك المنارة الخليجية بصحافتها الرائدة وقتذاك وصوالينها ومكتباتها الشيء الكثير بلا شك.

توالى الإبداع الشعري، حيث نشر لي آنذاك الشاعر والكاتب مسلم البحيري في صفحته الشعبية في مجلة النهضة قصائد عديدة منها: «تحت بي الصدفة وكف القدر مجهول» أيضاً نشر لي الشاعر المعروف طلال السعيد حواراً ومجموعة من القصائد في صفحته الشعبية في مجلة عالم الفن التي كان يرأس تحريرها محمد النشمي رحمه الله.

ومما أتذكر عن تلك المرحلة، أن هناك من وجه سؤالاً في مجلس الهويدي ذات ليلة مضمونه: من هو أهم الشعراء الشباب؟ قال الهويدي - رحمه الله - محمد؛ يقصدني وكانت هذه الكلمة مصدر سعادة كبيرة لي لأنها كانت محصورة في بداياتي المبكرة.

□ تعدد المسؤوليات في حياتك اجتماعياً وأسرياً وعلى صعيد العمل كيف كانت تلك المسؤوليات من وجهة نظرك خاصة العملية. كونك تنقلت في عديد من المناصب في المجالات الرسمية؟

- مسؤولياتي الإدارية منحتها جل وقتي واهتمامي وصحتي، بل إنها أبعثتني جداً حتى عن المجالات الأدبية التي تركتها وقتاً طويلاً وراء ظهري إخلاصاً لعملتي وحتى لا تؤثر عليه، علماً أن الشعر كان بطاقة عبوري الأهم في الحياة، ومع ذلك هجرته وتكررت له مدة إلا في ما ندر، يذكرني هذا الإهمال والجحود بالبيت الشهير للشاعر محمد الهراوي الذي نصه:

كانت الفأس قطعة من حديد

وحدها لا تطيق حزاً وقطعا

فأتت دوحة فقالت هيبني

يا لك الخير من فروعك فرعاً المهم أن الفأس بعد ذلك قطعت الشجرة التي منحتها هراوتها! اعترف أن بعدي عن الإعلام سنوات طويلة كان مردّه لي وقد أضر بي ذلك الابتعاد إلا أنني غير نادم ولا الحق ذلك (حسوفاً) البتة فكل شيء في حياتنا قدر (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء).

وأظن أنني كنت مخلصاً تجاه مسؤولياتي الأسرية والاجتماعية.

□ حدثنا عن ذكرياتك مع الأغنية العربية، وماذا عملت أياً فينا السنين؟

- ذكرياتي مع الأغنية العربية ذات شجون، من أيام الراديو وبرنامج ما يطلبه المستمعون، كانت أهم أغاني الطفولة التي تستهويني في صغري أنا وشقيقي سالم أمد الله في عمره - لا استطيع أن أستعيد ذكريات طفولتي وشبابي دون أن يكون شقيقي سالم معي في قلب الحدث، فقد كنا ثنائياً وهو القائد إلى اليوم كانت أجمل الأغاني التي تستهويني هي أغنية محمد عبده: يا نسيم الصباح، وبعض أشعار حجاب - رحمه الله - وخلف العتيبي أمد الله في عمره المغناة، وطلال مداح وفيروز وسميرة توفيق وهيام يونس وذلك الرعيل، لم أكن يوماً من السميعة للسيدة أم كلثوم في زمانها، فقد توفيت في أيام الشباب عندما كنت في الكويت، ولكن عندما كبرت وتزوجت صرت من أساطين سميعة أم كلثوم الذين اتجهوا للسماع لها بعد سنوات من رحيلها، كذلك فائزة أحمد ونجاة ووردة أحب بعض أغانيهم، وبالطبع عبد الوهاب وفريد الأطرش وحليم، وتظل الأغنية العربية جبلاً شاهقاً ترتفع على قمته السيدة أم كلثوم، ويحيط بها عمالقة الموسيقى والشعر: رياض السنباطي وعبد الوهاب وزكريا أحمد والقصبجي وبلبل حمدي، وعمالقة الحرف: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وإبراهيم ناجي والهادي



في دولة الكويت مع شقيقه سالم.

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق
لذلك يجب أن نرتقي بعقولنا وننأى
بها عن سفاسف الأمور وتصوير حقوق
المرأة وعملها بأنه منزلق يؤدي بها إلى
الموبقات، مع أن العكس هو الصحيح
الجهل والعوز والعزلة هي التي تفتت القيم
والسلوك، صحيح لنا خصوصيتنا وديننا
وتقاليدنا التي نحترمها جيداً، ولكن ذلك
كله لم يهن المرأة ولم يصادر حقوقها
في التعليم والعمل والإنتاج.

□ صاحب السمو الأمير جلوي بن عبد
العزيز يحفظه الله يقول: المرأة تربي
بنسبة ٩٠٪ فما رأيك أنت؟

- أبصم بالعشر كما يقولون على مقولة
سموه الكريم.. المرأة دورها في مجتمعها
كبير جداً، سواء كانت أمّاً أو أختاً أو زوجة أو
بنتاً أو معلمة.

ومن منظور شخصي جداً يؤكد على
أهمية دور المرأة سأروي لك رواية: كنت
في الخارج لظروف صحية بالغة التعقيد،
التحقت بي الزوجة هناك، وبعد أن منّ
الله علي بالشفاء زارني في مقرّ سكني
البروفيسور الأمريكي الذي أشرف على
علاجي وقال مخاطباً زوجتي:

نحن عالجتنا ٣٠٪ من حالته - يقصدني -
وأنت عالجت ٧٠٪ من حالته وقس على
ذلك. نعم المرأة بشكل عام دورها في
مجتمعها كبير.

□ حدثنا عن النهضة في المحافظات
وخاصة المحافظة التي تسكن أنت بها
وبماذا تشتهر؟

- النهضة في منطقة نجران كما هي في
أرجاء الوطن قاطبة بدأت تخطو خطوات
حيثية لإثبات ذاتها في شتى المجالات.
والنهضة في المحافظات أصبحت تحاكي
النهضة في أمهات المدن لكن تبقى فرص
الدراسة والعمل في المدن الكبرى أقوى.

أما بالنسبة لمحافظة محافطتي محافظة بدر
الجنوب الفيحاء فإنها تشتهر بالتضاريس

وأنا لا أعلم هل أكتب رواية قريبة من واقع
الحياة، أم كتاب تحليلي لفلسفة معنى
معين، عن حياتي؟ في الأخير رأيت أن كل
هذا سيتحقق في المشروع الذي كونت منه
المادة الرئيسية لكتاب «كاريزما الذكريات»،
صحيح أن هناك فصلاً من الكتاب كتبت
قبل الشروع في الكتاب لكنني وجدت لها
علاقة ضمنية بعنوان الكتاب.

عندما شرعت في مشروع الكتابة لم
أستغرق أكثر من عشرين يوماً، وأسبوع
مراجعة، دفعت بذخيرة ما كتبت إلى
سعادة الأستاذ عبدالرحيم الأحمدى
صاحب دار المفردات، لم أكن أعرف
الرجل ولم تكن بيني وبينه معرفة، ولا
حتى علاقة مجاملات، لكنني اهتديت إلى
اسمه وعنوانه وهاتفه من أحد المحبين،
هاتفتم الرجل من بيتي في بدر الجنوب
واقترح علي أن أرسل له مسودات الكتاب
على بريد الدار الإلكتروني، وبالطبع فعلت،
بعد أسبوعين كلمني مثنياً على محتوى
الكتاب، وتولت الدار الأمور الفنية الخاصة
بذلك، حيث رفعت نسخة منسقة ومرتبّة
إلى وزارة الإعلام التي بدورها وافقت على
طباعة الكتاب، وصدر وصنّف من فئة التراجم
والآن تباع نسخ محدودة منه لدى مكتبتي
جرير والعيكان لأنني وزعت الكثير من
ألفيته الأولى.. قالوا عن الكتاب الكثير،
حيث قالت عنه جريدة السياسة الكويتية
كاريزما الذكريات محطات من التاريخ
والأدب.

□ المرأة هي الأم والأخت والزوجة والبنت
وهي بنت الوطن ولقد أصبحت اليوم
الوزيرة والدكتورة والمهندسة والصحفية
ماذا تقول عن ذلك الكيان النسوي
السعودي الذي ما زال هناك من يستخف
بمكانتها في المجتمع؟

- المرأة هي نصف المجتمع.. النساء هن
الخير والبركة فمنهن: الأم والأخت والزوجة
والبنت. لن تكتمل الأسرة ولا المجتمع
بدون المرأة، يقول حافظ إبراهيم:

أدم وأحمد رامي والأمير عبد الله الفيصل
وغيرهم، تقترب منها السيدة فيروز،
أم كلثوم أيقونة الليل: وفيروز أيقونة
الصباح، ونجاة ووردة وفايزة أيقونات
بعض الأوقات، عموماً أنا مقل جداً وزاهداً
جداً في سماع الأغاني لكنني قبل كتابة
أي قصيدة مهمة لكي أحرك ملكة الشعر
لدي أحب سماع أم كلثوم في رائعتها: أغداً
ألقاك.

أما سؤالك عن (عملت أیه فینا السنین)
فهذه لها حكاية ثانية، كنت في بداية
شبابي المبكرة جداً، وكنت في الكويت،
كان ذلك عام ١٩٧٥م، كان أمير الكويت
وقتذاك الشيخ صباح السالم الصباح -
رحمه الله - قررت وزارة الإعلام الكويتية
والأجهزة ذات العلاقة إحياء حفلاً غنائياً
احتفاءً باليوم الوطني للكويت، وقع
اختيار وزارة الإعلام في تلك السنة على
المطربة وردة الجزائرية رحمها الله وأموات
المسلمين، كان مكان حفل الغناء الساحر
على مسرح سينما الأندلس في حولي، كان
ذلك المسرح حسب ما سمعت هو نفس
المكان الذي غنت فيه السيدة أم كلثوم
عند زيارتها للكويت عام ١٩٦٨م، نعود
لحفل وردة: كانت هناك ليلة غنائية حافلة
غنى فيها جميع رواد الأغنية الكويتية
آنذاك: عبدالعزيز المفرج شادي الخليج،
ومصطفى أحمد وعبدالكريم عبدالقادر
وغريد الشاطي وغيرهم، رحم الله من
رحل عن عالمنا وأمد الله في أعمار من
ما زال معنا.. كانت المطربة وردة هي من
أختتمت ذلك الكرنفال الغنائي، أذكر أنها
غنت أغنية دندنة تلك الليلة وكانت تغنيها
لأول مرة، بعدها تركز الاختيار للجمهور
بين أغنيتهما الشهيرتين: العيون السود،
وخليك هنا، كنت ممن صرخوا يطلبون
خليك هنا لأنني سمعتها في (بلقونة)
نادي ضباط الجيش المطل على شاطئ
البدع ذات ليلة وبقيت معلقة في وجداني،
لكن أصوات من طالبوا بالعيون السود
كانت أعلى، فغنت العيون السود التي تبدأ
بعبارة: (وعملت أیه فینا السنین) ومنذ تلك
الليلة انحزت بقوة لأغنية العيون السود.

□ كتابك كاريزما الذكريات ربطت فيه
المكان بالشخص حدثنا عن ذلك الكتاب
من ناحية الفكرة التي طرح من خلالها؟

- «كاريزما الذكريات» هذا العنوان كان
يراودني منذ سنوات، أما حول ماذا يعني
لي هذا الاسم وهذه العبارة؛ أظن أنني
أجبت عن جل ذلك أو كله في أول حقل
من الكتاب والذي كان بعنوان «كاريزما
الإنسان والمكان والزمان». أما كيف بدأت
فكرة الكتاب شرعت أول يومين بالكتابة



الكاتب يحيى المحيريق.

نجران، نجران تمتلك ثروة زراعية وحيوانية هائلة، هناك تمور في نجران أغلى من الذهب هما المواكيل والبياض ولكنه تم إهمال تلك النوعية الجيدة من النخل بسبب إهمال المزارعين من جهة، وبسبب السوسة الحمراء التي قوبلت باللامبالاة من ملاك النخيل أنفسهم وربما من بعض الجهات المختصة، وهناك نوعيات جيدة جداً من العنب والحمضيات، إضافة إلى الحبوب كالقمح والذرة البلدي والشعير، خاصة في المحافظات الشمالية، تلك الزراعة التي كانت تعتمد على الأساليب التقليدية التي كانت توفر كثيراً من الحبوب والفواكه الموسمية، وبغيابها فقدنا تلك المحاصيل، بل إن بعض الأساليب المحورية الزراعية الحديثة تسببت في شح المياه نتيجة استنزافها وبوار الأرض بسبب الإسراف في الكيماويات، نحن بحاجة إلى إعادة تأهيل النخلة في نجران والعنب وإلى الزراعة التقليدية في المحافظات الشمالية ففي ذلك خير وبركة، فنجاح مهرجان التمور في القصيم، وكذلك نجاح بعض المحاصيل في محافظة الحريق يجب أن يكون ذلك محفزاً يقرع الجرس للجميع لإنتاج الزراعي، فهذا كفيل بتحقيق الاكتفاء الذاتي والتصدير أيضاً لدول الخليج.

□ وفي الختام نقول لك شكراً على هذا اللقاء الذي أسعدنا وتشرفنا به.
- أنا بدوري أقول: شكراً من القلب لشخصك الكريم ولمجلة اليمامة الغراء.
أكرر الشكر والامتنان وأتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح.

ونستمتع وحركتها الجميلة وقتذاك.

□ ما السبب في (النشدة) عن الخوال وهل كتبت في ذلك شعراً؟

- النشدة عن الخوال عادة دارجة وهي تهدف إلى حسن الاختيار، أنا شخصياً أراعي هذه العادة كشيء شخصي، ولكنني لا أضعها شعاراً لي ولا أنظر لها، ثم إن القيم النبيلة ليست مقصورة على قبيلة ولا حمولة ولا أقليم، وإنما ذلك في جميع الأقطار والأعراق.

□ الوطن ما المواقف والأفعال الوطنية التي تفرح طبول قلبك لها

في كل وقت، وما السبب الذي دعاك للكتابة عن جمال عبد الناصر والملك الراحل فيصل بن عبد العزيز؟

- الوطن هو أجمل ما يتغنى به الإنسان، الوطن هو الهواء الذي تنفسه، وهو الدم الذي يجري في شراييننا. أما السبب الذي دعاني للكتابة عن جمال عبدالناصر وعن الملك فيصل رحمهما الله في بداية كتابي «كاريزما الذكريات» فهذا مرده إلى كونهما شخصيتين كارزمتين، وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة الكتاب.

□ نجران كانت من المناطق الزراعية التي تشتهر بالتمور والحبوب خاصة البر والحمضيات إلا أن تلك المنتجات تشهد تراجعاً بخلاف مدن المملكة، ما رأيك في ذلك خاصة أنك من الجيل الذي عاصر تلك المرحلة التي كانت تلك المحاصيل تكفل للإنسان الاكتفاء الذاتي؟

- نجران منطقة زراعية من الطراز الأول فهي ذات المليون نخلة، قلت فيها:

نجران درة تشكل للجمال ظهور وبطون
القطر وادي تحده من جنوب وشام غابة
مليون نخلة تخلها مروج خصر وغصون
ليمون وكروم ويعانق ريحانه شذابه
فيها الركايا القديمة حولها قلعات
وحصون

يشع منها الوقار ويكتمل فيها نصابة
تراثها حي مثل الشمس قبل تراث فرعون
تراث الأخدود وفس زيزوم الخطابة
للطيب أهلها سبأياهم على لاشي يلوون
متمنطقين الخناجر كلهم عزم وصلابة
نعود للحديث عن مقومات الزراعة في

الجميلة، والهواء العليل فهي ترتفع عن سطح البحر بنحو ٣٠٠٠ تقريباً، يقول فيها الوزير والأديب غازي القصيبي رحمه الله عام ١٤٠٢ هـ:

أتيناك بأشواق الحبيب

بأشواق المحب إلى الحبيب
تحب الناس بدمراً بالأعالي

ونحن غرامنا بدر الجنوب
ومن المنتجات الزراعية التي تشتهر بها بدر الجنوب: التين البلدي الشهي، والرمان، والمشمش (البرقوق).

□ تشتهر محافظات نجران بكثير من المباني الطينية التي تعد ناطحات سحاب وأشجار السدر العملاقة فأين الاهتمام من قبل السياحة ورجال الأعمال بتلك الطبيعة التي قاربت على الاندثار؟

- مع الأسف أنه تم إهمال تلك القصور الطينية التي تمثل مراحل عديدة من حياتنا وتاريخنا وثقافتنا، بل إنه تم الاعتداء على الكثير من تلك القصور في غفلة من الزمن وتمت إزالتها وكأنها لم تكن، كما حصل في قصور بدر الجنوب التي كانت معلماً مهماً ومضرباً للأمثال.

والآن أرى صعوبة لا بأس بها لدى بعض الأسر في نجران حيث قاموا بترميم قصورهم الطينية السابقة، إضافة لما قامت به الجهات المعنية بترميم قصر الإمارة التاريخي الذي يختزل تاريخ دولة واتحاد أمة، وما زال مطلوباً من هيئة السياحة الكثير في هذا المجال سواء في ما يخص القصور الطينية أو أشجار السدر وغيرها من الأشجار الأخرى التي عانت حقبة خلت من فتك الاحتطاب الجائر فالشجرة هي حلية الأرض وزينتها.

□ ما ذكرياتك مع البلد والأسواق الشعبية؟

- ذكرياتي مع البلد أبا السعود قديمة جداً مذ نعومة إظفاري، كان هذا يعود لنمط حياتنا في مرحلة صغري فقد تعودنا أن نعيش رحلة صيفية من كل عام، حيث نسافر من بدر الجنوب على سيارتنا (الهاف) التي كانت هي السيارة الوحيدة في قريتنا آنذاك إلى نجران، كنا ننزل في الصيف إلى نجران أثناء خراف النخل ونقضي الصيف في مزرعة الخال طيب الذكر محمد بن غضيف رحمه الله الواقعة في حاضنة آل هتيلة - المتاخمة لمدينة أبا السعود من الناحية الشمالية - كان خالي ينتظر كل عام قدومنا إليه بشوق، حيث كانت - المرحومة بإذن الله والدتي - هي شقيقته الوحيدة، لذلك كان يحرص أن نقضي الصيف لديه، من هنا وفي صحبة أهلنا بدأت العلاقة بـ أبا السعود وأسواقها فقد كانوا أحياناً يصحبوننا لتلك الأسواق

من آخر السطر



جارالله الحميد

زمن الاحتقار!

فالناس - بمختلف انتماءاتهم - يعيشون عصراً (قلقاً) تطغى فيه المخاوف من مفاجآت غير سارة والتوقعات بنهاية كارثية للكون! ذلك أنه مهما طال الصراع بين أمريكا ومن تسميهم أمريكا بمحور الشر فإنه لن يؤدي في نهايته إلا إلى نتيجة يصل فيها العالم إلى أن الحل ليس سوى حل عسكري مدمر - في ظل إمكانية حصول دول العالم كافة على السلاح المتفوق والفتاك مادامت تملك النقود اللازمة. كل مرة تكتشف فيها أن (الشعر) لا يحل مشكلات العالم، بل هو يساهم (أحياناً) في اشتعال نيرانها المرتقبة، يلبس وجهك قناعاً متجعداً بسبب الكآبة والحزن! وتتساءل أين كان العقلاء والشجعان الحقيقيون؟! حينما كان المتهورون يتفاوضون على مصير العالم عبر القنوات التلفزيونية العابرة للقارات! أين كان موقع الإنسان في أجنداتهم؟ ألم يكن معزولاً ومنظوراً إليه باحتقار؟! ألم يكن مطروداً إلى آخر حدود اللوحة؟! ألم يكن مستثنى؟! ألم تكن اهتمامات السادة رؤساء دول القوة والقدرة الاقتصادية مبنية على الفبركات الإعلامية والضلالات؟! ألم يكن الإنسان المقهور المجرد من أية قوى تدعم نضاله السري وتمده بالعتاد اللازم وأنه لم يكن يملك سوى قناعته بأن هذه الأرض لله وهو يهبها لمن يشاء؟! إنهم لا يفهمون كأناس وسيظلون لايفهمون كالناس إلى أن تنفجر اللعبة فيهم وتترك جراحها الدامية بعنف على أصابعهم وراحت أيديهم.

ترتفع هذه الآونة من الزمان نغمة (النيل) من (الأخر) واحتقار مبادئه وتقاليده وصولاً إلى عرقه وأصوله التي يراها الكل من الطرفين متدنية وحقيرة!. وهذا ما فجع العالم عبر نشرات الأخبار بجرائم مثل إحراق دور العبادة سواءً كانت مساجد أو كنائس وذبح المختلف معه بدم بارد. وهذا عمل يقوم به أي إنسان يعاني من فراغ رוחي يجعله يلتمس في الأصل النشوي مبلغاً من قيمة النفس التي يعتبرها أساس حياته ورمز وجوده ويفقدانها يشعر بأن السؤال عن (الهوية) يتسلق شعيرات دماغه ويتخلل دورته الدموية. فصرنا نسمع بالمذابح الشنيعة مثل تلك التي حدثت في سيريلانكا وراح منها عشرات القتلى بسبب عقيدتهم أو (دينهم) وأدمت قلوب الملايين من البشر على كوكبنا. وأظن أن هذه حلقة من مسلسل إقصاء الإنسان عن التفكير بمآلاته وإعمال عقله في عملية اختيار نوع حياته ودرجة إسهامه بعملية وضعها وضعاً مشبعاً لا يعاني من نقص الرفاهية على مستوى الفرد. هذه النغمة هي جملة موسيقية في لحن طويل شعاره (التمييز) وسياسة التمييز بين البشر هي سياسة حقيرة وملعونة ومدانة أتت من أي طرف!. وتأتي هذه الحالة السياسية ذات الأبعاد الإنسانية العميقة في وقت يشهد منذ أمد طويل غرق الإنسان المعاصر إن صح التعبير في المعلومات بمختلف أشكالها ومعرفته الكاملة بمبررات يخلقها زعماء متهورون لإبقاء العالم على فوهة بركان!

يرى الشاعر أحمد بن سليمان اللهيبي أن اختلاف حال الشعر العربي بين الأمس واليوم لم يقتصر على مفهوم الشعر، بل شمل المبدع والمتلقي قائلًا: لا يمكننا أن نحصر بكل سهولة هذا الاختلاف كما يراهن مؤلف وحتى يكون شعراً على وعي وثقافة المتلقي الذي تجاوز دهشته الأولى إلى الوعي الذي يجعل الشعر باعتباره نصاً يعيش في ذهنه ومخيلته؛ متأسفاً في حديثه للنشرة على حال الكثير من الروايات السعودية التي يرى أنها أخذت أكثر مما تستحق.



الشاعر أحمد اللهيبي: الرواية السعودية أخذت أكثر ما تستحق!



نعاني من هوس
كتابي يعكس
استسهال التعامل
مع الفن الروائي

لم يعد الأفق
الثقافي للشاعر
وحده بل يشاركه
منافسون آخرون

الذي يجعل الشعر، باعتباره نصاً، يعيش في ذهنه ومخيلته ولا يمكن أن نحصر بكل سهولة هذا الاختلاف، والسبب بذلك هو الاتساع الشعري والتنوع في عطاءاته والاختلاف في أنساقه، وكذلك من جهة المتلقي ومقدار ثقافته وبيئته وانتمائه الثقافي والفكري الذي يحكم التلقي لديه.

هروب الشعراء إلى جنس الرواية
بماذا تفسره؟

حاوره: عبدالرحمن الخيزري

هل اختلف حال الشعر بين الأمس واليوم؟

- نعم، ثمة اختلاف بين سواء من قبل المبدع ووعيه لمفهوم الشعر، ومفهوم التجربة الشعرية، والتحويلات التي تحدث خارجياً وداخلياً في عقلية المبدع وتؤثر فيه. أو من قبل المتلقي الذي تجاوز التلقي المدهش الذي يحدث في اللحظة الأولى إلى الوعي

روائيون صمتوا عن
الكلام الروائي المباح
بعد نشر عملهم
الأول

قصة قصيرة

لم

محمد علوان

حين ضاق بها الحال، أعلن عن وظيفة في أحد المراكز التجارية، غُيّنت كحارس أمن، ترتدي نقابها ومن خلاله تبصر العبارات إلى المركز، تقلب ما في داخل حقائبهن اليدوية، تصدر تنهيدة من داخل القلب، تضمهرها للمساء، تعود منهكة مقابل راتب ضئيل، لكنها محملة بالحكايات التي ترويها لأمها المقعدة ووالدها الذي غاب نظره شيئاً فشيئاً إلا أنه يملك روحاً تسخر من هذا الزمان، تروي لهما قصص الحقايب التي تعبت بها.

تقول لوالدها إنها سمعت وقرأت عن تلك البوابات التي تبث أشعة خطيرة على أجساد من يعبرونها، قالت الأم بفرح: أمل أنك بعيدة عنها. أومات بالإيجاب: نعم بعيدة وقريبة في الوقت نفسه، هزت الأم رأسها مرات عديدة كعلامة لعدم الفهم ودعت لها.

ماذا يخبئ في حقائبهن. قالتها الأم وعيناها تلمعان رغبة في معرفة تقطر فضولاً فاضحاً، ابتسمت وكأنها تبوح بأخطر الأسرار، اعتدلت في جلستها، يحملن النقود الكثيرة والبطاقات البنكية، أدوات التزيين وشتى أنواع العطور تلك التي أتمنى الحصول عليها، قالت كل ذلك وحسرة تنهش قلبها، أردفت: لكن من يستاهل أن يشم العطر الذي أضعه.

قالت الأم: الله كريم يا بنتي، يرزقك بابن الحلال الذي يسعدك ويهنيك. كان هذا الحديث شبه يومي، لم يمثل لها جديداً، الجديد كان في تلك اللحظات التي تتأهب للخروج من منزلها جنوب الرياض إلى موقع عملها، يياغتها فرح أعمى لا تعرفه ولا تفاصيله إلا أنها تشعر أن هناك ما يفرح، لا تعرفه بالتحديد لكنها تدركه بحسب يمنحها متعة عمل يكشف لها ملامح العبارات، تبحث عن حلم لم يتحقق وحياتة أخرى لم تكشف لها أسرارها المخبوءة لكنها تلامس حلاماً لم يتضح رغم إصرارها اليومي لعمل لا يضيف لها معرفة ولا مستقبلاً، لكنها تعيش لحظات أمام نساء لا تعرف أسماءهن عدا روائحهن التي أصبحت تُعرف من أي منطقة من الرياض.

تدرك أن ذلك عبث لا جدوى منه إلا أنها تمارسه يومياً ويخامرها شعور لا تعرف كنهه تسأل نفسها: هل هذه حياة؟ وهل أستمر في عمل لا يثمر.

ولماذا انغرس في وظيفة لا يعبر بها سوى النساء وكأن هذه الدائرة لا تسمح لها بالانفلات من حدودها ورغم أنها دائرة افتراضية إلا أنها تضيق الخناق عليها، هل أصابها السأم وحاصرتها الكآبة رغم فرحها اليومي الذي ينتشلها من منزلها الكائن في جنوب الرياض وتشد الرحال إلى الشمال، حيث البيوت الفارحة التي تتمنى أن تدخلها ولكن ذلك مجرد حلم.

قالت لها أمها ذات يوم: أبشرك (يا بنتي) حملت البارحة أن كُتب لك النصيب وتزوجت، ضحكت من قلبها وخشيت أن تغضب والدتها التي تحبها كثيراً، قامت فجأة وقبلت رأسها وجبينها وعينيها وكأنها تُكفر عن ضحكتها.

في داخلها غزاها إحساس قاتل بأن حياتها مجرد حلم....

الرياض ٢٨ شعبان ١٤٤٠ هـ

- الموضوع يحتاج إلى دراسة إحصائية، وهب أن ذلك صحيح، المبدع الحقيقي الذي يملك الموهبة في أي مجال سيبدع، المشكلة حين يكون التحول من الشعر إلى الرواية مجرد تقليد فتكون محاولة فاشلة في إثبات الوجود، مع الأسف كثير من الروايات التي كتبت هي محاولات لم ترتق إلى المستوى الروائي المطلوب، والحقيقة أن الرواية - وبخاصة الرواية السعودية - أخذت أكثر مما تستحق بناءً على فنياتها ولغتها وحتى كثير من الأحداث التي طُرحت في ثناياها، تجد أن عدداً من تلك الروايات اعتمدت في رسم أحداث الرواية وهوامشها على سير ذاتية، فعدد غير قليل ممن كتب روايته الأولى صمت عن الكلام المباح منذ سنوات، وتحولت تلك الروايات إلى سير ذاتية أكثر من كونها عملاً روائياً ممزوجاً بين الواقعية والخيال صادراً عن موهبة؛ ما يدل على هوس كتابي يكشف عن استسهال في التعامل مع فن الرواية.

□ غياب الشاعر الجماهيري/ النجم كنزار قباني - محمود درويش هل أثر في القصيدة العربية؟

- بكل صراحة نعم، وبخاصة مع وسائل التواصل الاجتماعي التي أحدثت نقلة نوعية في الثقافة، حيث سيطرت ثقافة الصورة والمقطع القصير والأحداث السريعة، والوجبات الثقافية الخفيفة، فلم يعد لدى الشاعر القدرة على إثبات وجوده إلا بالتعامل مع هذه الوسائل المتنوعة، ولكن لم يعد الأفق يتسع له وحده، فثمة منافسون آخرون ظهروا على السطح، وأثبتوا قدرتهم على التحكم بثقافة المتلقي، من مشاهير هذه الوسائل المتنوعة. ولذا أصبح الشاعر في ورطة ثقافية بين الشعر الأصيل المتجذر في تاريخنا وبين واقع يحتفي بثقافة جديدة مختلفة.

□ هل صحيح أن الشعر أصبح عبثاً وغير مريح للناشر، وأن ما نراه من دواوين في معارض الكتاب هي بالأصل نسخ مسبقة الدفع من قبل أصحابها؟

- أغلب الشعراء ينشرون على حسابهم الخاص، وسوى الأندية الأدبية فلا ناشر يقدم على نشر ديوان شعري إلا نادراً. فلذا الشعر والشعراء في ورطة ما دام الوضع على هذه الصورة التي تجعل الشاعر يتكفل بنشر ديوانه والناشر ليس لديه الاستعداد لنشر أي ديوان شعري.



الشاعر في ورطة

ثقافية بين الشعر

الأصيل وواقع يحتفي

بثقافة جديدة

ميناء

وقد تكون لا تدري

تماماً حين سمعتها منك، قلت لي: (عندما تصبح الثمرة على الغصن ناضجة تنحني الشجرة إلى الأسفل) فلا تتألم وأنت تنحني، ثق أنك لن تنكسر، أنت تنحني الآن لتهدب المحبة والحكمة والعون لمن يحتاج، أنت الآن مثقل بالعطايا فلا تخف وبك أنا مؤمن وأرى هالة النور حولك كتلك التي نراها حول الأيقونات المقدسة، نحن نراها حتى وإن كنت أنت لا تراها.

ولا أعرف لم صدقتك ولم أمنت بما تقول حتى وأنت لا تدري.

وقد تكون لا تدري

لكنك زرعت أمام بصري حقولاً لا نهائية من معرفة الذات، وبصرتني أن النظر غير الرؤيا وأن الذكي يطمح إلى تغيير العالم في حين يطمح الحكيم إلى تغيير وفهم نفسه فقط وأن ساعتنا الكونية تختلف كثيراً عن ساعتنا اليومية وبصرتني أن كل كائن بشري مكلف بتوصيل حزمات من الحب ومن المساعدة ومن العطاء ومن الحكمة أيضاً إن توافرت. وقد تكون لا تدري لكنك فعلت وألبستني مباحث غير القديمة التي كنت أعتمر فإذا الكون مختلف جداً وجميل جداً وواسع جداً وأن كل ما كنت أحتاج إليه هو تغيير زاوية الرؤيا ثم النفاذ.

ولكن لك أن تدري الآن:

أني بعد كل هذا العمر ما زلت أتشكل، وأن القناعات خط لا مرئي، يعلو ويهبط كحد المد البحري وأنا الآن في قراءته الأعلى وأرى كل المساحات الفارغة من العمر المساحات التي ليتني زرعها لكني لم أفعل؛ لأنني كنت أحسبني بمنجاة من العوز ولم تكن التنازلات في قاموس إمكاناتي ولهذا انتهيت، حيث أدركني مدك العالي وبصرتني ومد لي يداً للتعافي وأن لك أن تدري.

وقد تكون لا تدري

أنت مددت لي يداً للتعافي، كنت قاب قوسين أو أدنى من السقوط وكنت أنت لا تدري، ولم يكن ليلومني أحد بأي حال لو كنت سقطت، بل كان ذلك هو العادي والحتمي والبشري واليومي وكل ما يكون نهر الحياة الجارف، الحياة التي لن تكون إلا هكذا ولن تتكون إلا هكذا ولن تستمر إلا هكذا.

أما الذين يقفون بعيداً كمرقبين وشاهدين على حواف هذا العالم فهم الشهود لا أكثر وهم وليسوا الحياة.

وقد تكون لا تدري

أنت في لحظة لم تصنعها المصادفة أبداً وجددتني ودللتني على الطريق اللامرئي، لا تحتاج إلى معلمين كي يوجهونا نحو الطرقات الفسيحة والمضاءة والمشاهدة، نحتاج إلى (وهؤلاء هم لا مرئين في الغالب) من يوجهنا نحو ذلك الطريق غير المطروق الطريق الصعب، الطرقات التي في نهاياتها الحب والحكمة والتبصر والانكشاف على الفضاء الفسيح.

أنت (اللامرئي) أخذت يدي وقدرتني بصمت إلا هناك، كنت تعرف الطين داخلي لكنك أيضاً وبحكمة المتبصر كنت ترى داخلي ما هو جدير بالمحاولة.

وطاوعتك، كنت «كالمسرنم» أمضي معك ودون مقاومة، كان صوتك مقنعاً وهو يقول لي لقد عبرت الأصعب، لقد كسرت القضبان وخرجت عن السائد، وقد لا تدري أنني حينها كنت أتذكر كل ما كنت أظنه خسارات، خسارات تكسر الظهر حينها لكنها تبدو لي الآن أثقال تخففت منها وأنا الآن خارج كل نسق كفراشة شقت يرقتها لكنها تستطيع أن تطير.

وقد لا تكون تدري

أنت قلت لي محفوظة كنت تحفظها وهزرتني



عمرو الغامري



أكدوا أن المعدة بيت الداء:

متخصصون يقدمون نظاماً صحياً لشهر رمضان

الشهر
الفضيل

تقرير

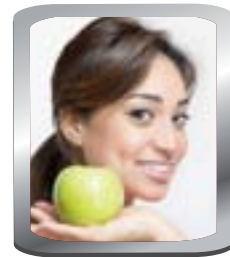
العدد - 2559 - 16 مايو 2019



إعداد: داليا ماهر

يحرص الصائمون خلال شهر رمضان على تنوع مائدتهم بكل ما لذ وطاب اعتقاداً منهم أن الإفطار بنهم هو تعويض عن يوم كامل من الصوم ولكن هناك من يتأذى بشكل كبير نتيجة العوارض الصحية الخطيرة التي قد يتعرض لها بسبب العادات الغذائية الموروثة، ناهيك عن المرضى الذين يكونون في أسوأ حالتهم إذا تناولوا الكثير من الطعام غير الصحي بدون وعي وحذر... «اليمامة» استطلعت آراء عدد من المختصين في مجال التغذية العلاجية لتقديم بعض النصائح للمرضى وتحديدًا مرضى السكري الحوامل والمرضعات والأطفال والمدخنين لتجنب التعرض لأية أزمات صحية وقضاء شهر الرحمة بعيداً عن عيادة الطبيب.

التمر مورد أساسي للسكر الطبيعي



اختصاصية
التغذية الدكتورة
نورا حسب
الله، أفادتنا
بالقول: بالبداية
مرضى السكري
لا بد أن يراجع
طبيبه المعالج

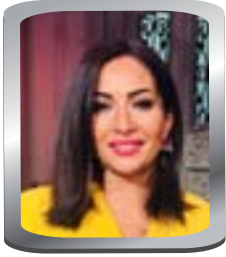
حتى يتجنب نزول السكر مرة واحدة؛ وهذا يعد خطراً على صحته وعلى حسب حالته إن كان سكرًا من النوع الثاني أو سكرًا من النوع الأول، وما أنصح به هو التركيز في السحور لأن الاعتماد الأساسي يكون عليه أثناء فترة الصيام فلا بد من أخذ مجموعة من النشويات المركبة كالحبوب الكاملة والشوفان بنسبة

كبيرة إضافة إلى الفاكهة والبروتينات وكله مرتبط بالأنسولين، وأؤكد مرة ثانية أن مريض السكر يجب عليه الاهتمام كثيراً بوجبة السحور مهما كان، أما وقت الإفطار لا بد من البدء بأطعمة قليلة السكر حتى لا يزيد السكر دفعة واحدة ويؤدي للهبوط؛ وهذه من ضمن أخطاء مرضى السكري وهو تناوله كميات سكر رهيبية؛ وهذا خطأ كبير ويجب عليه أخذ السكر من الخضراوات والفواكه والتمر والنشويات المركبة والابتعاد عن الدقيق والسكر الأبيض إضافة لقياس نسبة السكر في الدم خلال فترة الصيام ومتابعة حالته تجنباً لأي عوارض صحية، بالنهاية لا بد من استشارة الطبيب المعالج خصوصاً لمرضى السكري.

أما بالنسبة للأطفال أفضل شيء لهم العيش البلدي والبيض والفول والخضار بكثرة مع الوجبات والتمر مهم جداً لأنه مورد أساسي للسكر الطبيعي والشوفان والبطاطا الحلوة لأن نوعية النشويات الموجودة فيها مفيدة وإعطاء البروتين سواء لحماً أو دجاجاً والسلطة مهمة جداً لما بها من ألياف طبيعية والأرز والفريك والأرز البني والبسمتي مهم لاستكمال الوجبة الصحية وأتمنى عدم إهمال شرب الماء وبكثرة لأنه مهم جداً ولا بد من تعويضه حتى لا يتعرض الطفل للجفاف وأنصح بشرب نحو لتر ماء من وقت الإفطار للسحور بجانب العصائر مثل قمر الدين سواء عصيراً أو مشمشاً مطبوخاً، ولا أنصح بشرب قمر الدين المحلى بالسكر الأبيض والأفضل تحليته بسكر طبيعي أو بدون سكر، وأنصح بأكل الفواكه المجففة لأنها تقوم بتهيئة حركة الأمعاء وترطيب الجسم وعدم الشعور بالعطش وتحسين عملية الأيض.

www.alyamamahonline.com

خمس وجبات بين الإفطار والسحور



خبيرة التغذية
الدكتورة رنا عرفة،
أضافت النظام
الغذائي الصحي
لمرضى السكري
في الإفطار
والسحور، وذلك
بعد أخذ

أمر الطبيب لأن الصيام من المحتمل أن يشكل خطورة على المريض، ويفضل تناول وجبات صغيرة نحو خمسة وجبات وتكون مقسمة ما بين الفطار والسحور لتجنب الهبوط المفاجئ والاهتمام بالنشويات المركبة أكثر من البسيطة مثل الخبز البني والمكرونه البنية والألياف العالية وكل ما يحوي اللون البني والابتعاد عن الخبز الأبيض والمكرونه العادية والأرز الأبيض، ومهم جداً البروتين مع الأكل لأنه يتكسر ببطء ويظل يعطي للمعدة سكرًا في الدم بدون العلو والهبوط والابتعاد عن أي وجبات سريعة ويفضل تناول الفواكه مع الزبادي أو مجموعة من المكسرات ويجب الحد من الحلويات الشرقية وتناول القليل منها.

الأطفال مثل الكبار في عملية التمثيل الغذائي ولكن لا بد من الاهتمام بالعصائر الطازجة من الإفطار للسحور وتناول وجبات كاملة تحوي البروتين والدهون والخضار وأفضل الأسماك والأرز والفواكه وحثم على شرب الماء بكميات كبيرة لتعويض فترة الصوم وكذلك الحوامل، والتي وضعت مولودها حديثاً والمرضعات لا بد من استشارة الطبيب المعالج إذا كان متاح لهم الصوم من عدمه وتناول السوائل بكثرة حتى لا يؤثر في صحتهم والتأثير بشكل مباشر في نسبة اللبن للطفل الرضيع.

أما المدخنون أنصحهم بتناول الأطعمة التي تحتوي على النيكوتين مثل الطماطم والبادنجان والبطاطس والشاي الأخضر وهي ما تعوض نسبته في الدم والاعتیاد على تقليل التدخين بكل أشكاله بفترة كبيرة قبل شهر رمضان على خطوات، فبالتالي الصيام يكون أسهل، الاهتمام بشرب الماء وتناول التمر لاحتوائه على الألياف والسكريات لضبط نسبة السكر في الدم ويأتي بعد ذلك الشورية والسلطة وهي مهمة جداً وتناول الوجبة الأساسية من البروتين والنشويات والدهون وبالنسبة للحلويات تكون بعد نحو ثلاث ساعات حتى لا يحدث تخمة وصعوبة في الهضم ولا بد من الرياضة والحركة بشكل

ومدروسة ومحددة ومنسجمة لذلك إن قوائم الطعام التي تعد إعداداً فنياً صحيحاً هي أساس لنجاح التمثيل الغذائي والوقائي في الشهر الفضيل، بداية الغذاء المفضل في شهر رمضان يجب أن يكون على دفعات قليلة في البداية ولا يفضل تناول العصير وإن كان طازجاً كذلك المشروبات المحلاة من أخطر العادات الخاطئة والعدو الأول للبنكرياس وبدورة يتم إفراز كميات مفاجئة من الأنسولين والتي بالتبعية تكون خاطئة في الكميات مما يؤثر في مدار الشهر لذلك ننصح بكميات قليلة من التمر لأنه غني بالفيتامينات والمعادن ويفضل تناول المقبلات عند الإفطار وعادة تكون طازجة وبعيدة عن طرق الطهي بالقلوي في زيت سواء غزيراً أو قليلاً، استخدام طرق الطهي بالفرن والسلق والبخار وهذا يفضل لكبار السن ومرضى السكري، أما الأطفال يفضل أن تكون وجبات متكاملة مع السلطات الخضراء الطازجة لاحتوائها على الفيتامينات وكميات مناسبة من النشويات سواء معجنات، أرزاً، أو بطاطس والبروتين سواء لحوماً، أسماكاً، دواجن، أما الحلويات يفضل تقليل نسب السكر والاستعانة بالفواكه الطازجة والحليب بأنواعه، بالنسبة لوجبة السحور فهي من الوجبات الضرورية والمهمة جداً في شهر رمضان ويجب تأخيرها قدر المستطاع خاصة للأطفال وكبار السن، تناول مشتقات الحليب والخضراوات الورقية لزيادة نسبة الألياف بها والإحساس بالشبع ويفضل البعد تماماً عن الكافيين والمنبهات في شهر رمضان، وينصح بالبروكلي والبرنقال وأوراق النعناع في وجبات رمضان للحد من تقليل نسبة النيكوتين في الدم ومساعدة المدخنين على صيام شهر الخير وكل عام وأنتم بخير.



أما الحوامل أنصحهم بالابتعاد عن السكر تجنباً لهبوط مفاجئ وتخزين الدهون بالجسم ما يشعرهن بالجوع والتعب بشكل كبير، والأفضل هو تناول ثلاث تمرات وكوب من الماء واللبن للحصول على وجبة متكاملة من الحديد والكالسيوم والانتظار ربع ساعة حتى بدء المعدة والأمعاء بالعمل ومن ثم الشورية والبدء بتناول الوجبات الرئيسية تجنباً للهبوط، وأنصح بمراجعة الطبيب المختص سواء الحامل أو المرصع حتى لا تحدث أي مضاعفات من الصوم لأن الطبيب المختص هو أكثر معرفة بالحالة من طبيب التغذية.

أما المدخنين أنصحهم بتقليل السجائر قبل رمضان بثلاثة أسابيع على الأقل والحد قليلاً من الكافيين واستخدام الشاي الأخضر كبديل رغم أنه يحتوي على نسبة كبيرة من الكافيين إلا أنه أفضل من الشاي الأحمر والقهوة وشرب اليانسون والنعناع والإكثار من شرب الماء وتناول الكثير من الفواكه المجفف.

المشروبات المحلاة أخطر العادات



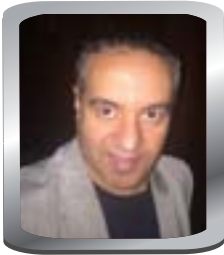
طارق عيسي
مدرس إنتاج
غذائي بكلية
عمان للسياسة،
يقدم لنا نظام
الغذاء الصحي
المناسب في
رمضان فيقول:

أعتقد البعض أن قوائم الطعام لا تعدو أن تكون مجرد تجميع لأصناف في مائدة رمضان، في حين أنها على خلاف ذلك تماماً فهي مسألة ذوق وقضية علمية وفنية في كيفية اختيار الطعام وتتكون من قواعد أساسية



بشكل عام نحن ننصح جميع الصائمين خلال فترة تغيرات الطقس والحرارة العالية أهم شيء هو شرب كثير من السوائل والماء بمقدار كأس ماء كل نصف ساعة وتناول الخضراوات الورقية التي تحتوي على ماء مثل الخس والابتعاد عن المشروبات التي تحتوي على الكافيين مثل القهوة والشاي والمشروبات الغازية لأنها تجعلنا نشعر بالعطش خلال فترة.

إخصائي التغذية
العلاجية
والتحسيس
الدكتور مصطفى
ساري قدم لقراء
مجلة اليمامة نظام
غذائي صحي منوع
يمكنهم اعتماده



خلال رمضان للحد من زيادة الوزن والمحافظة على نظام غذائي متوازن ومفيد.

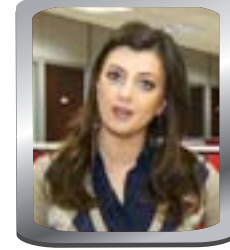
وموضوع تنظيم الوجبات مهم بشكل كبير لأنه نحن نقلب النهار ليل لمرضى السكري تحديداً ويتم توزيع الوجبات بشكل منظم بدون إهمال وأهمها على الإطلاق وجبة السحور وننتبه بشكل كبير للنشويات التي يتناولها المريض ونحاول أن تكون من النشويات المعقدة وليست البسيطة والابتعاد عن كل ما هو أبيض من سكر وأرز ودقيق واستبداله بالبنّي والتمر مهم جداً ولكن لا نزيد عن ثلاث تمرات لأنه يحتوي على كمية سكر عالية والفحص المستمر لمرضى السكري مهم جداً طوال رمضان حتى لا يحدث هبوط مفاجئ نتيجة ارتفاع السكر في الدم.

بالنسبة للأطفال ضروري التأكد من تناولهم وجبة إفطار متكاملة والاهتمام بالسحور وإعطائهم وجبات إضافية بين الإفطار والسحور ومن ضمن تلك الوجبات البروتين مثل (اللحوم والدجاج والأسماك الفول، الحمص البيض والجبن) لأن الأطفال بحاجة إلى البروتين بشكل كبير حتى لا يؤثر في نموهم أما بالنسبة للأطعمة التي تمدهم بالطاقة تكون بها نشويات وخضار وفواكه وفيتامينات ومعادن لأنهم بحاجة إليها خلال هذه المرحلة.

بالنسبة لكبار السن والمرضى والحوامل والمرضعات لا بد من مراجعة الطبيب المعالج حتى يتأكد من قدرتهم التامة على مواصلة الصيام وأن وضعهم الصحي مطمئن وعليه فلا بد من اهتمامهم بشرب كثير من الماء بالتدريج تجنباً للجفاف والاعتناء بهم خصوصاً مرضى ارتفاع ضغط الدم ضروري يكون فيه توازن وتنوع بين الوجبات على أن تكون متكاملة ما بين النشويات الخضراوات والبروتينات والسكريات وشرب اللبن والحليب خصوصاً في تلك المرحلة.

كبير وإذا شعرت بالجوع يجب تناول ثمرة فاكهة وكوب من الزبادي ومعلقتين فول وبيضه مسلوقه وحفنة من الشوفان واللبن وهي من أهم الوجبات التي تقلل الجوع خلال فترة الصيام ودمتم سالمين.

تجنب عن كل ما هو أبيض



اختصاصية
التغذية الدكتورة
رزان شويحات
قدمت لنا نصائح
مهمة لا يمكن
إغفالها قائلة:

النظام الصحي
لمريض السكري

بعد استشارته للطبيب وإذا كان نوع السكر أول لأنه يحتاج إلى تغيير جرعات الأنسولين



السحور اليومي:

- ٢ علبه زبادي + ٢ ثمرة فاكهة.
- ٥ ملاعق جبنة قريش + ٢ بيضة مسلوقه + خيار.
- ٥ ملاعق فول بالليمون + سلطة خضراء + شريحة توست.
- ١ علبه زبادي + بيضة مسلوقه + شريحة توست.



بين الإفطار والسحور:

- يمكن تناول ٢ ثمرة فاكهة
- أو فنجان خشاف (مرتين فقط خلال الأسبوع).
- أو ٢ قطايف صغيرة أو قطعة كنافه أو قطعة بسبوسة بحجم علبه الكبريت.



بعد صلاة المغرب:

- نصف دجاجة أو ٢ شريحة لحم أو ٢ سمكة مشوية أو مسلوقه + ٢ ملعقة أرز أو ٢ ملعقة مكرونة مسلوقه أو شريحة توست بني.
- أو ٢ بيضة أو علبه تونة كبيرة بدون زيت + سلطة خضراء + خضار مسلوق أو مطبوخ بدون زيت أو سمن.



الإفطار عند سماع الأذان:

- واحد كوب عصير «غير محلى» أو نصف كوب لبن رائب خالٍ من الدسم.
- أو عدد ٣ تمرات أو كوب شوربة طماطم أو شوربة خضار أو شوربة عدس.
- أو ٥ ملاعق شوربة لسان عصفور بدون دسم.

٢٨ مسلسلاً في سوق الدراما المصري: عادل إمام ويحيى الفخراني ويسرا.. نجوم غائبون في رمضان



مسلسل «الضاهر»، إلا أن المنتج تامر عبدالمنعم قرر عدم عرض المسلسل. كما خرج مسلسل «مملكة إبليس» من السباق الرمضاني وذلك بسبب ضيق الوقت أمام صناع العمل رانيا يوسف وغادة عادل وأحمد داوود وإيمان العاصي.

وللعام الثاني على التوالي، غاب الفنان يوسف الشريف، عن موسم رمضان، رغم ما حققه من نجاح كبير في آخر مسلسل قدمه «كفر دلهاب» الذي عرض في رمضان قبل الماضي. وجدير بالذكر أن الشريف يجهز في الوقت الحالي لمسلسل بتقنية 4D، سيبدأ تصويره في أكتوبر ويُعرض في السباق الرمضاني ٢٠٢٠.

وفوجئ جمهور الفنان ظافر العابدين بخروجه من المنافسة في السباق الرمضاني داخل مصر، لأنه لم يجد السيناريو المناسب الذي يظهر به ففضل الابتعاد هذا العام، ويعد هذا الغياب هو الأول له منذ أن توجه للعمل في مصر منذ عام ٢٠١٢، وشارك على مدار ٧ سنوات في مسلسلات «فيرتيجو، نيران صديقة، إمبراطورية مي، فرق توقيت»، أريد رجلاً (١-٢)، ٢٤ قيراطاً، تحت

بمسلسلات «بالحجم العائلي، ونوس، دهشة».

أما النجمة يسرا فانشغلت هذا العام بالتحضيرات والتجهيزات لمسلسلها الجديد «بيت العيلة» الذي يشارك خارج السباق الرمضاني، لذلك قررت الغياب عن هذا الموسم، وكان آخر عمل لها في الموسم الماضي مسلسل «بني يوسف». وخرجت الفنانة نبيلي كريم، عن المنافسة للمرة الأولى منذ ٦ أعوام، بعد أن اعتاد الجمهور على مشاهدتها، وكان آخر أعمالها في الموسم الماضي مسلسلات «اختفاء، لأعلى سعر، سقوط حر، تحت السيطرة، سرايا عابدين، سجن النساء».

ورغم منافسته في رمضان الماضي بمسلسل «طابع»، تغيب الفنان عمرو يوسف هذا العام بعدما توقفت التحضيرات الخاصة بمسلسله «القضية ٣٦»، وتعتبر هذه هي المرة الأولى منذ أكثر من ١٢ عاماً التي يغيب فيها عمرو يوسف عن السباق الرمضاني.

وبعد غياب استمر ٩ سنوات على السباق الرمضاني، كان من المقرر أن يعود الفنان محمد فؤاد هذا العام من خلال

تقرير: حسين البدوي

يشهد السباق الرمضاني منافسة شرسة كل عام بين الأعمال الدرامية التي ينتظرها ملايين من الجمهور في الوطن العربي، واعتاد الجمهور على متابعة النجوم لسنوات متتالية، ولكن هذا العام حمل مفاجآت لم تكن، حيث غاب بعضهم أو قرر الابتعاد لأسباب بعضها معلوم والآخر مجهول.

وجاء على رأس قائمة النجوم الغائبين الزعيم عادل إمام رغم أن صناع مسلسل «فالنينو» الذي يشارك فيه الزعيم أكدوا في وقت سابق الانتهاء من تصوير ٤٠٪ من مشاهد المسلسل، لكن فوجئ الجمهور بغياب إمام للمرة الأولى منذ ٧ أعوام، بعدما قدم في مواسم متتالية مسلسلات: «عوالم خفية، مأمون وشركاه، عفاريت عدلي علام، فرقة ناجي عطا الله، صاحب السعادة، أستاذ ورئيس قسم».

واحتل المركز الثاني في القائمة الفنان يحيى الفخراني الذي فضل أن يستمر في عرض مسرحيته «الملك لير» بدلاً من المشاركة في المنافسة لهذا الموسم، رغم بروزه في المواسم الماضية

اصطفاء



عبدالله السيفر

«الرماد والثلج».. فيلمٌ يكتبُ القصيدة

تحفةٌ بصرية تشهق لها الروح حتى الاختناق. طوفان هائج من الصعقات الجمالية؛ دبيباً وقشعريرةً ومسّاً حازماً للجلد.

تكويناتٌ بصرية.. تكويناتٌ بصرية.. تكويناتٌ بصرية؛ تتركك في دھول النظرة. لا ليس النظرة إنما التحديقة الطويلة تحملك داخل المشهد؛ في قلب الصورة: «أريدُ أن أكون الرقصة». كأنما هي مشيمة الخلق الأول. الطينة الأولى. الصفاء النادر لعناق الإنسان بالطبيعة بالحيوان بالنهر بالصحراء بالبحر.

المساررة المنسية تطفو عائدةً على جناح طائر في خرطوم فيل بين يدي نمره.. في عنفوان الجسد وليونته وانخراطه في الأغنية الواحدة الكاملة؛ المكتفية: «الحيثان لا تغني لأن لديها إجابة. هي تغني لأن لديها أغنية».

.. الأغنية الطبيعة الثوب الذي تعوم فيه الأعضاء وتشق. الانفكاك من الجسد بما هو ثقلٌ ومادة إلى خفة طير وانسياب زعفة وانسلاط ماء في شقوق تربة طينية. امتدادات وتداخلات بين جسد الإنسان والكائنات التي تحيط به ويعيش بها ومعها. لا تدري عند أي حد هو الجسد، وجسد من؟.. كأنه هي. كأنها هو. امتزاج وتناغم. جلال الصمت. نغم السكينة. عنفوان الريشة تحف فترقق؛ لا وحش في الفلاة ولا وحشية تتخفى في عين صياد.

.. هي انثناءً إلى الداخل. انعطافة تغرف من فردوس، قد يتسمّى بالذاكرة، قد يتسمّى بالحلم. قد.. قد.. غير أنه أصق ما يكون بكرة من ألوان تنزل من أسطورة خفية؛ لا تنفك خيوطها ولا يسرى إلى قلبها إلا حدساً؛ تدب به الصورة وتلمسه الموسيقى في خطفة حنين متمهل.. يتمدد حتى الامتلاء في طقوسية تحتفي بالبطء وما لا يراد له أن يمر مرّاً هيئاً.

.. تلك التحديقة في «أوركسترا الطبيعة» ومعها الإنسان في اللحن ذاته. في الغبطة ذاتها. معاً في تكوين واحد. واحدية تنتظمهما؛ على ظهر قارب أو في مجرى نهر أو على ربوة رملية.. أو على بقايا شجرة تقول كل شيء عن اثنين متآخيين. لا تميّز أحدهما عن الآخر. ولا تميّز أحدهما عن أغصان الشجرة اليابسة. شيء، تدركه بصيرة الحواس، عن العودة والالتحام بعالم بدنيّ تعثر وطمرته الحضارة، لكنه لا يزال محفوظاً، وفي مكان ما من العالم لا يزال ينبض ويشير، ويبعث برسائله في دورة الماء والنار.. في الرماد والثلج.

الفيلم الوثائقي الرماد والثلج «Ashes and Snow». إخراج: غريغوري

السيطرة، الخروج، هذا المساء، حلاوة الدنيا، ليالي أوجيني». وشهد السباق الرمضاني للعام الجاري، تنوعاً بين استكمال للمسلسلات السابقة بأجزاء جديدة وأعمال جديدة تداعب حس الجمهور، ففي المملكة انطلق الجزء الثامن من الميني سيت كوم «شباب البومب» الذي يتناول عديداً من القضايا التي تهم الشباب، سواء القضايا الاجتماعية أو الترفيهية، وي طرح مجموعة من الحلول لتلك القضايا والمشاكل، وكذلك مسلسل «بدون فلتر ٢» لعبدالله السدحان، و«يلا نسوق» بطولة مروة محمد، في إطار كوميدي يتناول منح المرأة السعودية حرية القيادة.

كما ضم سوق الدراما السعودي مسلسل «سوق الدماء» بطولة إلهام علي الذي تدور أحداثه حول مجموعة من الأشخاص يجدون أنفسهم في مواقف لا يحسدون عليها، وخاصة الأشخاص الذين قد يفقدون أحد أبنائهم ويضطرون للتنازل عن المطالبة بحقهم، ومسلسل «على جنب» بطولة راشد الشمراني، فايز المالكي، حسن عسييري. ومسلسل «اختراق» الذي تدور أحداثه حول الإرهاب وآثاره في المجتمعات، وذلك من خلال قصة طبيب يجد نفسه متورطاً رغم أنه ضمن جماعة إرهابية. واستكمالاً لأحداث الجزء الأول من مسلسل «العاصوف» بطولة ناصر القسبي، انطلق الجزء الثاني ليتناول مسيرة نمو المجتمع السعودي من السبعينيات وحتى وقتنا الراهن.

وكعادته يشهد سوق الدراما المصرية زخماً كبيراً ضم نحو ٢٨ مسلسلاً تتنافس هذا العام منها: «زلزال» بطولة محمد رمضان، «كلبش ٣» بطولة أمير كرارة، «السهام المارقة» بطولة شريف سلامة، «بركة» بطولة عمرو سعد، «ولد الغلابة» بطولة أحمد السقا، «شقة فيصل» بطولة كريم محمد عبد العزيز، «لمس أكتاف» بطولة ياسر جلال، «هوجان» بطولة محمد عادل إمام، «أبو جبل» بطولة مصطفى شعبان، «علامة استفهام» بطولة محمد رجب، «البرنيسية بيسة» بطولة مي عز الدين، «حكايي» بطولة ياسمين صبري، «زي الشمس» بطولة دينا الشربيني، «ابن أصول» بطولة حمادة هلال، «قمر هادي» بطولة هاني سلامة، «حدوته مرة» بطولة غادة عبد الرزاق، «الزوجة ١٨» بطولة حسن الرداد، «حشمت في البيت الأبيض» بطولة بيومي فؤاد.



الفنان محمد رمضان في مسلسل زلزال

حسن دردير: الذي عمل صيباً بثلاثة ريلات يومياً مونولوجست الأسرة السعودية في الزمن الجميل

درسته بمسرحيات عديدة في مدينة الملك سعود، وهنا كانت بداية اقتحامه للفن قبل الإذاعة والتلفزيون. بعد تخرجه من المدرسة الصناعية، عمل موظفاً في المكتب الخاص في وزارة المالية في الرياض عام ١٣٧٥هـ، بعد أن سعى لتوظيفه فاعل خير؛ لعلمه المسبق بأنه يتيم الأب ويحتاج إلى الوظيفة لمساعدة والدته. في ذلك الوقت كان دردير يستمع للإذاعة، ويتابع برنامج «أبوعرام» باللهجة الشعبية الحجازية، هذا البرنامج الذي كان يناقش مواضيع اجتماعية، فتمنى أن يكون من يجسد هذه الشخصية، التي كان يقوم بها خالد زارع، الفنان والموظف آنذاك في إدارة الهاتف السعودي، وكان شاعراً ومؤلفاً للمواضيع الاجتماعية.

من ثم انتقل دردير من الرياض إلى جدة؛ للعمل في قسم إحصاء الجمارك بالتنسيق مع المكتب الخاص في وزارة المالية، وكان من حسن حظه أن موقع القسم الذي انتقل للعمل فيه بجوار مبنى الإذاعة في ذلك الوقت، وكان يسمى «مديرية الإذاعة والصحافة والنشر»، فتقدم حينها للأستاذ عباس فائق غزاوي، وبدأ يتدرب على التمثيل بجمال قصيرة. ومن ثم بدأ بمشاركات عديدة بالإذاعة، من ذلك تقديم مسرحيات ومسلسلات وفوازير وخلافه حتى عام ١٣٩٩هـ، وقد شاركه البطولة عدد من الممثلين، منهم عبدالرحمن يغمور، وفؤاد يغمور، ومحمد يغمور، وغيرهم، حينها كان يقدم أدواراً صغيرة باللغة العربية الفصحى، وكان ذلك في بداية دخوله للاستديو.

وتسنى لدردير في هذه الفترة التي شهدت توهج الإذاعة، الاشتراك في برامج للأطفال لعزيب ضياء وماما أسماء، وأجاد كثيراً في تقديم «مسلسل الأقرام والعمالق»، ومن ثم شارك في تقديم برنامج بعنوان: «دنيا»، من إخراج عباس فائق غزاوي وتأليف محمد طلق. هذه التجربة الإذاعية للعم «مشقاص» قد يغفل عنها البعض، ممن لم يعرفوا هذه الشخصية إلا من خلال فوازير رمضان التي كانت تقدم في الستينيات والسبعينيات الميلادية من خلال التلفزيون السعودي؛ نظراً للشهرة الكبيرة التي اكتسبها على النطاق المحلي والعربي، ونظراً لما اعتزى هذه التجربة



لم يكن طريق النجاح سالكاً أو مفروشاً بالورود أمام العم «مشقاص»، وإنما عاش حياته بالكفاح والاعتماد على الذات كسائر أبناء جيله؛ من أجل الاعتناء بأسرته والصرف عليهم، حيث تحمل المسؤولية في هذه الحياة منذ أن كان في الخامسة من عمره، بعد أن توفي والده - رحمه الله - وتركه مع أمه وخمسة إخوة، ولدان وثلاث بنات، فعمل «صيباً» عند نجار، وبعد ذلك «صيباً» عند صايغ، ثم «صيباً» عند صاحب عقل، وكانت أجرته ٣ ريلات يومياً. بعد ذلك عمل عند صاحب فرن يبيع عيشاً في سوق كان يسمى سوق «الحبابه»، وكانت أجرته ٣ ريلات وستة أرغفة.

من ثم التحق بالكتاب، حيث كان يدرس في الصباح ويعمل بالعصر، وعندما أصبح عمره ست سنوات، التحق بالمدرسة الصناعية بالرياض عام ١٣٧٠هـ، بسبب وجود قسم داخلي بها يتعلق بـ «السابكة» التي رأى فيها مجالاً لكسب العيش من خلالها، ولكونه يمتلك موهبة التمثيل، تسنى له الاشتراك أثناء

إعداد: سامي التتر

تتهادى لذاكرتنا ونحن نعيش في أجواء هذا الشهر الفضيل، استحضار أول إرھاصة لفوازير رمضان، تم بثها عبر الفضاء المتلفز للإعلام السعودي. هذه الإرھاصة التي قُدمت لنا في الستينيات والسبعينيات الميلادية، من خلال فنان المونولوجست الأول في الفن السعودي حسن دردير، الذي عرف بشخصية «مشقاص»، والذي يعد عراب الفوازير الرمضانية في بلادنا.

هذه الشخصية شكلت لنا، معلماً خاصاً بمذاق خاص، فهي تحملنا إلى الماضي الجميل والفن الراقي الأصيل، المستمد من تراث وثقافة وحضارة هذا البلد الأمين، بدليل أننا ما أن نستحضر شخصية «مشقاص»، إلا ونستحضر معها العمامة الحجازية والسديري المرتبط بزّي أهل الحجاز. وشكلت الساعة البارزة التي كان يحرص على وضعها على الصدر، خير تجسيد للزي العصري لوجهاء ورجالات الحجاز آنذاك، وما زال.

تقديم فوايز رمضان للصغار. هذه التجربة التي ابتدأها الدريدر عبر سياحته الكرتونية التي لم يتوان فيها عن ركوب «صاروخ مشروخ وبزمارة»؛ ليكون قريباً من أطفال ذلك الزمن، الذين اعتادوا على مشاهدة شخصيات كرتونية، مثل: «ميكي ماوس» و«باباي»، فأراد أن يرسم ملامح شخصية تنتمي لتراب هذا الوطن، وكان له ما أراد، من خلال الفوايز التي قدمها بعنوان: «مشقاص سواح». وشاركه البطولة فيها الفنانة صفاء أبوالسعود، التي جسدت شخصية «الآنسة جغرافيا». هذه الفوايز رأت النور بعد اعتمادها من قبل وزير الإعلام آنذاك معالي الدكتور محمد عبده يماني - رحمه الله - ، ولكن حصل ما لم يكن بالحسبان، إذ توقف عرض هذه المسرحية في التلفزيون السعودي بعد خمس حلقات فقط؛ بسبب الصوت «العورة» للفنانة صفاء أبوالسعود، التي تركت «مشقاص» يستكمل رحلاته عبر «الصاروخ المشروخ»، ولسان حالها يقول: «يلا يا مشقاص الله يعينك لحسن كل الناس سابقينك».

آخر أعمال الفنان حسن درديدر، كان بعنوان: «مواضيع اجتماعية»، وتم عرضه في عام ١٤٢٣هـ. وهناك عمل لم ير النور مع الأسف، وهو يعتبر أول فيلم كرتون عربي سعودي أنتج عام ١٩٧٠م، تم إعداده في مصر لمدة ثماني سنوات، وتمت ترجمته للغة الإنجليزية.

لطفي زيني - رحمه الله -، إذ شكلا توأماً فنياً سلكا معاً من خلاله دروب النجاح، فمن منا لا يتذكر «تحفة ومشقاص»، و«حمدان وجمعان»، و«عزومة لرحيمي» التي قدمت آنذاك على مسرح الإذاعة، وكانت أول عمل مسرحي يُنقل للتلفزيون.

وعلى النطاق الشخصي، قدم الدريدر أعمالاً ما زالت خالدة في أذهان من عاش وواكب ذلك العصر، منها مسلسل: «محللات مشقاص للخدمات العامة»، وهو أول مسلسل يتم تقديمه للتلفزيون السعودي. تأليف لطفي زيني وجمال أبوزيد وبشير مرديني.

وأيضاً مسلسل «مشقاص في كفر البلاص»، و«ياتكسي يا طابير» و«أنت يا ست البيت»، إضافة لنجاحه الطاغى بالطبع في



التي كانت ضحية لطوفان «التلفزيون» الذي سحب البساط من تحت الإذاعة والعاملين فيها في كل البرامج التي كانت تشكل رزمانة الإذاعة في ذلك الحين.

من ثم جاءت مرحلة تأسيس المسرح التلفزيوني، الذي شارك فيه الأستاذ حسن درديدر مع المخرج بشير مرديني، وطارق ريري، وعبدالعزیز أبوالنجا، وعبدالله باجسير، وسعد الفريح.

في هذه الفترة، سافر الدريدر مع سبأ باهبري إلى لبنان، وأسساً معاً مؤسسة النهضة العربية للإنتاج الفني، وهي أول مؤسسة إنتاج في المملكة.

ومن الأعمال التي قدمها من خلال هذه المؤسسة، «فندق المفاجآت» بمشاركة المرحوم - بإذن الله - محمد بن علي سلطان.

بعد ذلك شارك في مسلسل «عمارة العجائب في تونس» وتضمنت حلقاته ٣٤ حلقة، وكان طابعها سياسياً فكاهياً اجتماعياً، من إخراج طارق ريري. وقد شاركه في هذا العمل زوجته الدكتورة سميرة سنبل، وكانت أول مشاركة لها في التمثيل، وبعدها تركت التمثيل للتفرغ للدراسة، وحصلت فيما بعد على الدكتوراه في التاريخ السعودي.

شهرة العم «مشقاص» وصلت لذروة توهجها في هذه الفترة، التي شهدت ارتباطه بالفنان

قالوا عنه:



ثريا قابل
- كاتبة وشاعرة -
يكفي حسن درديدر، أنه أول من قدم الكوميديا الهادفة في بلدي



سعود الشبيخي:
مدير عام
فرع وزارة
الثقافة والإعلام
بمنطقة مكة
المكرمة سابقاً
فنان كبير،

وتاريخ مرتبط ببعطاءات الفن السعودي. هو شخصية بسيطة جداً حد «البياض»، ومتواضع جداً حد «الجمال في التعامل».

د. سميرة سنبل:
- حرم حسن درديدر
زوج مثالي، وفنان
يعرف ما معنى
كلمة فن. كونت
معه ثنائياً فنياً
ككاتبة وممثلة،
وقدمنا الكثير من
الأعمال للإذاعة والتلفزيون السعودي.
أحترم فيه تقديره للعمل الإبداعي،
وحبه للحياة الفنية، وإعطاءه لها كل ما
يمكن أن يعطى، بالتساوي مع الحياة
الاجتماعية والأسرية.



محمد علي قدس
- قاص وأديب

حسن درديدر.. فنان قدير من رواد فن المنولوج والدراما. وقد تقمص من ضمن أدواره الكوميديا المميزة شخصية مشقاص، كما شكل مع الفنان الراحل لطفي زيني

ثنائياً كوميدياً أمتع الجمهور. وشارك في العديد من الأعمال الدرامية، ومنها مسلسلات اشترك فيها لأول مرة الفنانين الكبيرين طلال مداح ومحمد عبده. وأنتج للتلفزيون السعودي في بداية انطلاقته فوايز كانت من أهم الأعمال التي تميز بها في بداياته. كان لي تعاون مع الفنان الدريدر حين أعددت للإذاعة في أواخر التسعينيات الهجرية برنامج مسابقات رمضان، قدمته الإذاعة القديرة الراحلة شيرين شحاته، وقام بتمثيل شخصيات المسابقة الفنان حسن درديدر. نسأل الله تعالى، أن يمتعته بالصحة، وينال التقدير الذي يستحقه.

الفربي عمران يقرأ رواية زينب الخضيري: سيرة مجتمع بحكاية متعددة عبر ثلاثة أجيال



زينب الخضيري

والمسار الذي خرج من خلاله من حياة بداوة الصحراء إلى ما هو عليه اليوم. فقد سبقت عدة أعمال لعبد الله خال ويوسف المحيميد ورجاء عالم وعبد العزيز الصقعي وغيرهم. إلا أن ما يميز هذه الرواية الاتكاء على الحكايات المتعددة.. من خلال أصوات أجيال مختلفة تلون تلك الانساق. فشيخة صوت جيل والدها ما قبل البترول.. وفي الوقت نفسه صوت صباها وحتى بداية النهضة.. وهياء وجمال صوت الجيل المعاصر.

الخضيري لم تكتفِ بتسليط الضوء على تلك الأجيال، بل جمعت تلك الحكايات بداية من وسط ريفي يعتمد على التكافل والتعاون.. إلى تفرع حكايات يمتد من شرق الجزيرة وحتى وسطها وغربها. وكأنها

«هياء» الرواية الأولى لزينب الخضيري بعد عدة أعمال نثرية وقصصية.. رواية تقديرية نسجت من حكايات الأوس باليوم.. لتقدم للقارئ مجتمع شرق الجزيرة ووسطها وحتى غربها تحكي حيوات عدة أجيال.

بدايةً بالغلغلاف الذي سيطر عليه لون البن المحمص.. ليحتل عمقه باب قديم من الخشب منفرج على عمود طيني يفضي إلى شارع ترابي.. مستهلك تطل عليه من الجهة المقابلة نافذة أو باب من جدار أبيض.. منظر يبعث على التساؤل.. إضافة إلى عنوانها الذي يزيد بها إبهاماً.

هياء ليست الرواية السعودية الأولى التي تغوص في ماضي المجتمع.. بهدف استجلاء هويته التي يُعرف بها اليوم..

متابعة المحرر الثقافي يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلاقات خاصة تشرع منها الأخيلاء لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلبين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر

يلفت الانتباه أسلوب
الكاتبة في انتقالها
المتكرر من مكان إلى
آخر ومن شخصية إلى
أخرى

ما يزيد لدى القارئ التشويق ليتابع تلك الحكايات المتداخلة بنهم متزايد.. مدركاً قدرات الكاتبة على نسج حكاياتها في حيكات محكمة.. أو بالأصح رسمتها في لوحات متجاورة مكونة لوحة جدارية من الحكايات تصور مجتمع المملكة لعدة عقود تخللتها ثلاثة أجيال.

ملاحظة ثانية.. حول شخصيات هياء.. وقد صاغت لغتها بما يناسب وعيها.. فشيخة نجدها بلغة مختلفة عن سرد جمال أو هياء.. والأمريكية روزا وقد بدت بثقافة مختلفة.. وكذلك اختلاف لغة الممرضة منيرة.. وهكذا بقية الأصوات. ومن خلال تلك الشخصيات يتعرف القارئ على ماضي مجتمع لا يشبه واقعه المعاصر.. إلا من حيث بعض التفاصيل الصغيرة.

وملاحظة أخيرة.. تتلخص في المساحة التي أفردتها الكاتبة للشخصيات النسوية.. بتعددتها واختلاف تكويناتها.. بل إنهن أكثر الشخصيات إيجابية وكأن بالكاتبة توحى بأن جيل اليوم ما هو إلا من صنع المرأة.. فشيخة هي من صنعت هياء.. بحرصها على تعليمها رغم الظروف القاسية من حرمان ويتم.. وجمال نتيجة لتربية جدته التي وهبت نفسها لرعايته وتعليمه حتى تخرج في إحدى الجامعات الأمريكية.

هياء الشخصية المحورية الأكثر تحرراً وانفتاحاً.. وهي ما ترمز إلى الجيل المعاصر.. من تمرد وإصرار على التغيير إلى حياة أفضل.



جمعت حكايتها في
البدء من وسط ريفي
وتفرغت نحو وسط
البلاد وشرقها وغربها



الغربي عمران

وتشويقاً حتى آخر سطر.

لنجد في هياء أصوات الرواة تتقاطع.. والحوارات ليست كحوارات ألفناها مكثفة ومختصرة.. فكل متحدث يحتل مساحة تتجاوز بعضها الصفحة والصفحتين.. ليتخلل حديثه حكايات عن حياته.. معرجاً على حكايات شخصيات صاحبت حياته.. مثل الأمريكية روزالين التي أسكنت جمال في منزلها أثناء دراسته.. والممرضة منيرة صديقة هياء..

وبقدر ما لموضوع الرواية وتيماتهما من أهمية إلا أن ما لفت انتباهي.. هو أسلوب الكاتبة بانتقالها المتكرر من مكان إلى آخر.. ومن تلك الأمكنة ريف المناطق الوسطى.. الطائف.. نيو يورك.. الرياض.. ومن راوٍ إلى آخر.. ومن شخصية إلى أخرى وقد توالدت حكايتهم.. حكاية داخل رواية.. بداية بهياء لتتبرعم ذكريات شيخة وبداخل حكاياتها حكايات وحكايات تنقل القارئ من زمن ما قبل الطفرة البترولية.. إلى طفرتة وأثر ذلك في حياة الناس من خلال انتقال شيخة والدها إلى المدينة.. نهاية بالنهضة الشاملة مع الجيل الجديد.. وبذلك تجرح الكاتبة في أولى أعمالها الروائية نوعاً من التجريب.. محاولة كسر المألوف في توالد الحكايات وتداخل الرواة.. خاصة حين تتماهى حدود الراوي العليم والراوي المشارك. وهنا تبدو تلك التداخلات أن ذلك الأسلوب عشوائي.. وغير مقصود من قبل الكاتبة.. إلا أن المتلقي لا يلبث أن يلحظ أن تلك التقاطعات والنقلات قد انتظم إيقاعها..

تحكي مسيرة موحد الجزيرة. مركزة على تعدد الشخصيات لثلاثة أجيال.. من الجدات.. إلى الأمهات والآباء: إلى الأحفاد.. وبين تلك الأجيال تباين ومفارقات تذهب الكاتبة بالمتلقي ليتعرف على أبوة الجيل الحاضر وظروف الحياة وصعوبتها التي ولد منها وعرف اليوم للعالم.. والمتغيرات التي أحدثتها الطفرة البترولية في أنماط الحياة إلى مفاهيم العلاقات الاجتماعية.. وكذلك أثر عقود النهضة في التحول الثقافي والمعرفي.. وانصهار الشتات بين إنسان الصحراء والوديان والجبال والسواحل والانتقال من حيواتهم التقليدية إلى قيم أكثر انفتاحاً وتحرراً.. مثلتها تلك الشخصية المحورية «هياء» التي بدأت كراوية لأحداث الرواية ثم من خلالها تتعدد الأصوات لتبحر بالمتلقي إلى طفولة والدتها وسنوات الفقر.. في ريف منعزل، حيث عاشت طفولتها في كنف والدها بعد موت أمها وزواجه من لولوة لتشب وأختيها موزي ونورة في بيئة ريفية.. تصف تلك الحياة بقلب الباحث عن الحنان بعد رحيل الأم وقسوة زوجة الأب.. لتتسأل الذكريات الممزوجة بالحرمان والوحدة.. وتتعدد التيمات من فقد ويتم وبحث عن حب وحنان...

تتذكر شيخة طفولة القرية.. زواج شقيقها نورة وانتقالها إلى الطائف لتتوفى بعد فترة أثناء ولادة متعسرة.. زواجها من عبد العزيز الذي يتوفى مخلفاً طفلة هي هياء.. وتتذكر انتقالها والدها من القرية إلى المدينة وبناتها التي عاشت لها دون أن تلتفت لمن أتوا طالبين الزواج منها.. تتذكر وقد طعمت حكاياتها بأبيات شعرية تخرجها بصوت مغنى شجي لتضفي على حكاياتها شجناً تشعر به قلب ابنتها.. ومن صوتي هياء ووالداتها شيخة.. تنتقل بنا الكاتبة إلى صوت جمال الذي يحكي معاناته أثناء سفره لإكمال تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية.. جمال الذي بدت حكاياته جزيرة معزولة.. لنكتشف مع قرب نهاية الرواية أنه أخ هياء من أم مصرية.. تزوجها والدها في إحدى رحلاته.. ثم يموت بعد عودته.. وتتوفى أم جمال لتكفله جدته التي لم تعرف إلى والده طريق.. حتى جاءت صدفة غريبة أقرب إلى المعجزة.. وهكذا من راوٍ إلى آخر تتعدد الأصوات لتضيف مرونة

المرسم

جائزة جميل للفن الإسلامي: احتفاء بالفائزين ومعرض مصاحب لأعمال المتأهلين



وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية نورة الكعبي والأستاذ فادي جميل والسيدة أنطونيا كارفر.

دبي: خالد ربيع السيد

على إثر فوز الفنان العراقي مهدي مطشر والفنانة المعمارية البنغالية مارينا تبسم بجائزة جميل للفن الإسلامي في دورتها الخامسة، أقام مركز جميل للفنون بمركزه بدبي في ٢٥ أبريل ٢٠١٩ معرضاً يضم أعمالهما الفائزة وأعمال المتأهلين لنهايات الجائزة، حيث تم تقديم أعمال الفنانين والمصممين الستة وهم كل من: كامروز آرام، هيف كهرمان، هالة كايكسو، مجموعة نقش، يونس رحمون.

وحضرت الافتتاح كل من الأستاذة نورة الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، ورئيس مؤسسة فن جميل الأستاذ فادي جميل، وصحبتهم مديرة مركز جميل للفنون السيدة أنطونيا كارفر، والمعرض بعد أن قدم من جولة فنية استضافها متحف فيكتوريا وألبرت في لندن، حيث طاف بعدة مدن ليعرض أعمال الفائزين والمتأهلين للجائزة.

غير أن الجائزة دولية ومخصصة للفنون والتصاميم المعاصرة المستوحاة من التقاليد الإسلامية، وتمنح كل عامين احتفاءً بالثقافة الإسلامية البصرية. وكما أسلف الذكر فاز بها هذا العام كل من العراقي «مهدي مطشر»، عن عمل يعتمد لغة التجريد البسيطة المتأصلة في التقاليد الإسلامية للهندسة. وشاركته الفوز «مارينا تبسم» عن عمل «مسجد بيت روف» الذي بني عام ٢٠١٢ في داكا.

فلسفة المربع

عُرف مهدي مطشر بتوجهه الهندسي إلى فن

الرقش الإسلامي انطلاقاً من مفهوم «المربع»، باعتباره القاعدة الجذرية لكل الزخرفة العربية والخط العربي، مشكلاً وحدة قياسية للفضاء، وعمله المشارك في جائزة جميل، له علاقة بـ «الزخرفة»، التي يراها طريقة لاكتشاف حركة الفضاء، سواء على الجدران والأرضيات أو ما بينهما، مبيناً أثر تفاعل العمل الحي مع المتلقي، هو أن الإنسان جزء من الفضاء، ولا يمكن أن يوجد من دونه، فهي علاقة وجودية، والمربع هنا يحمل رمزية حول طبيعتنا وممارستنا الأخلاقية والدينية وطريقة تفكيرنا، متحدثاً حول تجربته: «ما سعيت له لم يكن له تصور مسبق، بل كان بسيطاً يشبه الأشياء التي كنت أصنعها وأنا صغير. كنت أرسم على الرمل، وكانت الريح شيئاً فشيئاً تبعثر ما رسمته، وكان علي أن أعيد رسمه من جديد، وذلك مثل دهشتي الأولى».

المسجد فضاء روحي

أما المعمارية مارينا تبسم التي فازت عن تصميم مسجد «بيت أور روف»، في حي «أوتارا»، في مدينة «داكا»، جسد القدرة البديعة للعمارة في استحوذها على جزء من التكوين الإنساني، خاصة أن المبنى ترجمة معاصرة لأنماط المساجد ذات القباب وحجارة الأجر التي بنيت في البنغال بالحقبة السلطانية، وكما قالت الفنانة مارينا تبسم: «عندما يكون المناخ رطباً كمناخنا، فإن التفكير بخلق حيز لتدفق الهواء يعدو من الأمور المهمة»، وتحدثت تبسم عن أهمية أن تتنفس المباني، بل وتثري مسألة فكرة المسجد كفضاء يتعدى كونه مجرد مكان للصلاة، بل استحضار هائل للروحانية، عبر إقامة صلتنا بالله وبالطبيعة وبالشمس، التي حضرت كإضاءة شفافة، تفرزها ثقوب في السقف، والتي توهي للمتلقي بشعور التماهي مع الفضاء.

معارض في غرف فريدة

وشمل المعرض المحتفي بأعمال الفائزين على غرف مخصصة لفنانين دوليين من عدة مناطق، وعددها عشرة غرف، ضمن سلسلة من المعارض الفردية لمجموعة من الفنانين المؤثرين والمبدعين، بتركيز على فنانين الشرق الأوسط، وجنوب آسيا، وإفريقيا.

وهكذا ضمت المعارض الخاصة «الفردية» في المركز عروض لأعمال الفنانة الباكستانية «لاله زوخ»، والمعنونة «هارت سكايب» أو مجال القلب وهو عمل مؤثر تتناول فيه زُح موت والدتها عام ١٩٩٧م، ويتضمن مجموعة من الصور المغرقة في القمامة ومخططاً لضربات القلب يقدم وصفاً للأيام الثلاثة الأخيرة في حياة والدتها.



مهدي مطشر ومارينا تبسم مع أعمالهما الفائزة

ناحية



القراءة والنسيان.. منيف

عبدالله ثابت

كتب الحوارات مهمة، إنها كتب التواقيع الشخصية، ليس لأن مادتها تجمع بين الجاذبية والعمق والأسرار فحسب، بل الأهم من هذا أنها تشي بالنفس والعوالم التي اعتملت، ونضجت فيها التجربة، بالذهن واللغة، وحتى المهارة، التي أنجزت أعمالها الرائعة، ومن فم صاحبها. حوار بلينيو مندوزا مع ماركيز في «رائحة الجوافة» مثلاً، حوار كارلوس كاتانيا مع إرنستو ساباتو في «بين الحرف والدم» مثلاً، حوار صقر أبوفخر مع أدونيس في «أدونيس.. الطفولة، الشعر، المنفى»، ومثلاً؛ إسكندر حبش مع عبدالرحمن منيف، في ثلاثة حوارات، في فترات متباعدة من السنين، وهكذا يلزم فهمها، وجمعها في كتاب «القراءة والنسيان».. إلى غير ذلك من كتب الحوارات الملهمة، بكل ما فيها من محاولات الرصانة، والاحتراز التاريخي المفعم والأناقة.

يسأل حبش: «ماذا تريد من الرواية تحديداً؟» يجيب منيف: «بالنسبة إليّ، الرواية هي إحدى الصيغ التي يمكن للإنسان، من خلالها، أن يتواصل مع الآخرين، ويعبر من خلالها عن كمّ من الأحلام والرغبات والصور، والأشياء التي يجب أن يشرك الآخرين في رؤيتها، والتعرف عليها، هي ليست رسالة سياسية بمعنى ما، وإنما هي رسالة وعي، رسالة متعة، لا رسالة اكتشاف، هذا تصوري للرواية». سؤال آخر: «إذا فكرنا بكتابتك راهن، من جيلك، كونديرا مثلاً، ماذا يعني لك كونديرا؟ هل يعني تحدياً من نوع آخر؟»، ومنيف قال: «يعني إلى حد ما. ولكن أشعر أيضاً بأن عنده أشياء مسبقية، وعنده فكرة يريد إقناع الآخرين بها، ويمتلك من البراعة والقوة ما يؤهله للتعامل ضمن هذا السياق، وأنا أحسّ في بعض الأحيان أن الحياد، بالنسبة للرواية أو أي عمل فني، أنسب للمواقف، أرى أن هناك كمّاً من الكتابات، العنصر اليهودي، وحتى الصهيوني، موجود فيها، لكنه مبطن ومغلف، وغير مباشر، لذلك أشعر بأنه حين يكون هناك لغم في الرواية، فيجب التعامل معه بهدوء وحذر».

عبدالرحمن إبراهيم منيف (٢٩ مايو ١٩٣٣ - ٢٤ يناير ٢٠٠٤) يعود إلى قرية قصيبا، شمال مدينة بريدة، بالمملكة العربية السعودية، وسنواته السبعون هذه، كانت مثار أزمة دوماً، حتى بالنسبة له هو ذاته، وما زال مثيراً أيضاً، حتى بعد موته، وسيبقى محلاً للقراءات على الدوام.

صدر هذا الكتاب في عام ٢٠١٥ عن دار طوى، وعلى غلافه الأخير: «يكفي أن نتذكر منيف بأن نعود لنقرأه، ولنكتشف كم هي عديدة الأسئلة التي طرحها واقترحها، ولم ننتبه لها».



المسجد الفائز من تصميم مارينا تيسم

فيما عرض في غرفة الفنانة الهندية «هيمالي بوتا» أعمالها المتنوعة وفنها المرتكز على فكرة الانتماء والأمن والتفرد والتغيير، وهو فن مستوحى من تجاربها الشخصية، وذكراياتها وفلسفتها.

ملوّح والقاسمي والصلح

أما غرفة الفنانة السعودية مها ملّوح، فتبرز فيها النابع من الأشياء البسيطة في حياتها، حيث تصور أغراضها الخاصة، والأشياء البسيطة التي لها قيمة معنوية أكثر من الأشياء المادية غالية الثمن. وتضمنت غرفة الفنانة الإماراتية «فرح القاسمي» أعمالها المعروضة صور البورتريه مهتمة بأن تعكس أعمالها الفوتوغرافية نظرة شخصية ومركبة للحياة في دولة الإمارات. وتتضمن بعض أعمالها صوراً لشخوص في وضعيات مثيرة للتفكير وأماكن منزلية لإعادة النظر فيها، بينما يضم البعض الآخر من الصور مساحات موحية عامة. وننتقل إلى غرفة فنانة عربية أخرى، حيث تتميز أعمال الفيديو والنسيج التي أبدعتها الفنانة اللبنانية «منيرة الصلح» بخفة الروح والسخرية. وهي تجمع بين تيارات رئيسية في ممارستها، وتتعامل من خلال أعمالها مع قوة وعنق وعبثية الأحداث السياسية وتأثيرها في الحياة الشخصية.

فانتان: هندية ويابانية

فيما تتمحور أعمال الفنانة الهندية «سهيير شاه» المقيمة في نيو دلهي، حول رسومات، ومجسمات، ومطبوعات في المساحات والمناظر الطبيعية وأخرى مرتكزة على علم الجماليات. وتقدم سيهيير عمليين رئيسيين مشتركة مع المصور «زندهير سنكه» وتضم نحو ١٢٠ رسم وطبعة وصور. وأخيراً تعرض الفنانة اليابانية «تشيهارو شيوتا» عملها اللافت «القارب المشقوق» وحوله نسيج خيوط الصوف الحمراء، في محاولة لرتق شق القارب، بما يشير إلى رمزية مفاهيمية عن معاناة المهجرين قسراً (السوريين وغيرهم) والعذاب الذي يواجهونه في البحار والمحيطات.

سينما التأثير ومكتبة للبحث

إلى جانب غرف الفنانين خصص المركز صالة لعروض الأفلام والفيديو، وعرض فيها فيلم (Sunstone ٢٠١٨) لكل من لويس هندرسون وفيليبيا سيزار. إذ قدم الفيلم عرضاً لتاريخ عدسة فريسنل من أجل ترسيم خريطة المسار التقني للبصريات، مع الإسقاط المفرد إلى الرؤى المتعددة. ويسجل الفيلم التطورات التقنية في وسائط الإنتاج، ليصنع المركز «سينما التأثير، سينما التجربة، وسينما الرأي».

فيما تسهم المكتبة الكائنة في الطابق الثاني في ترسيخ المتحف مكاناً للتعليم. وتضم المكتبة أكثر من ٣٠٠٠ كتاب ووسائط أخرى، وقد تم تصميمها لتكون بمثابة مكان للبحث الفردي والتجمعات الفكرية. وتعدّ بمثابة مركز بحثي مفتوح متخصص في الفنون المعاصرة ومعني بالتاريخ الثقافي للخليج العربي والمناطق المجاورة. وتعتبر المكتبة، المتخصصة ثنائية اللغة إضافة قوية لمجتمع الفنون، وهي متاحة لعامة الجمهور.

دارة العرب تختتم نشاطها المنبري بقراءة بلاغية لحديث القرآن عن القرآن



اليمامة - خاص

أشار الأستاذ الدكتور عبدالعزيز العمّار إلى أن الغرض من نزول القرآن هو التأمل والتدبر، وعندما نُؤمر بالتأمل والتدبر يجب أن نعلم أن الله أعطانا من القدرات ما يمكننا من التدبر والتأمل، وعلينا ألا نعطل النعمة التي منحنا الله إياها ونحرم أنفسنا من نعم القرآن وأسراره التي لا تظهر إلا للمتأملين، مستشهداً بعدد من الآيات التي ورد فيها الإيجاز والتشبيهات وحديث القرآن عن القرآن في العهد المكي لمحاجبة المشركين، مؤكداً أن دقة بلاغة القرآن ترد الترادف جملة وتفصيلاً، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في دارة العرب بعنوان «حديث القرآن عن القرآن: قراءة بلاغية» أدارها د. عبدالعزيز الخراشي مساء السبت ٦ رمضان ١٤٤٠هـ الموافق في ١١ أيار (مايو) ٢٠١٩م.

وقال: إن الأمر الثاني والمهم أن القرآن معجزٌ وهذا محل اتفاق لدى الجميع وتتعدد وجوه الإعجاز في بلاغته وجاء الإعجاز بالبلاغة لما اشتهر به العرب عند نزوله، حيث كان كفار قريش آية في الفصاحة والبلاغة.

وشكك المحاضر في المرويات عن مسيلمة وقال: ما تجرأ العرب أن يعارضوا معجزة القرآن.

والأمر الثالث لا يكفي أن نعلم أن القرآن معجز بلاغيًا ما لم نستطع أن نضع أيدينا على الإعجاز البلاغي فيه.

وقال المحاضر: لا سقف للتأمل وفيما يتعلق بحديث القرآن عن القرآن ننظر فيما قاله في كتابه عن كتابه من الحرف مروراً باللفظة وانتهاءً بالجملة والتراكيب، فالقرآن الكريم عزيز إذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً، وإن أعطيته كلك لم يعطك إلا شيئاً بسيطاً على قدر التأمل، وحينما ننظر في حديث القرآن عن القرآن بدءاً بالحرف، حتى الحروف المقطعة يكاد يكون أصدق الأقوال وأرجح الأقوال أن فيها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم.

واستشهد بقوله (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نورٍ من ربه فويلٌ

للناسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلالٍ مبين)، مشيراً إلى أن تقابل المعاني في القرآن صورة من صور إعجازه وهذا التقابل تجلى كثيراً في سورة محمد، ففي جانب المؤمنين ذُكر الصدر، وأما في شق الكافرين ذُكر القلب، والصدر أكبر من القلب فأثر القرآن دخل القلب ففاض حتى شمل الصدر، أما الضلال فيبقى في القلب، وقوله (على نور) فيما يخص المؤمنين حتى يصور رفعة المؤمن ومكانة هذا الإنسان الذي يتبع القرآن الكريم، أما الكافر فقال عنه (في ضلالٍ مبين) وهي تفيد الانغماس، فصاحب الحق مستعلٍ؛ لأنه اتبع القرآن.

وعند الذهاب إلى الألفاظ تجد عجباً في بلاغة القرآن: (كتابٌ أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) لذلك عند تأمل الألفاظ تجد كل لفظة اختيرت بعناية في هذا الموضوع ولو رفعت هذه اللفظة وأدرت لسان العرب على أن تجد لفظة بديلة لن تجد، وهنا تكمن الدقة في اختيار الألفاظ حتى تحقق الغرض المراد؛ لذلك قال تعالى: (ألم* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) ويستخدم لفظة (ريب) مع المشركين والمنافقين لأنهم تجاوزوا الشك ودخلوا في التهمة، وفي مقام آخر

(فإن كنت في شك) مخاطباً الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فانتقاء الألفاظ بعناية في حديثه عن كتابه ولن تجد أبغ وأصدق من رب العالمين. وفي حديث القرآن عن القرآن قوله: (ذلك الكتاب) فاستخدم اسم الإشارة البعيد وحيناً يستخدم الإشارة القريبة وهو يتحدث عن القرآن وهذا وجه من وجوه الإعجاز، فغالباً إذا كان الحديث في سياق الكافرين استخدم الأداة البعيدة، لإبعاد الريب والتهمة عنه وفي قوله (لو أنزلنا هذا القرآن) إشارة إلى قرب المؤمنين من القرآن تلاوةً وتدبراً وقربه منهم، فقوله (إننا أنزلناه في ليلة القدر) لقربه من نفوس المؤمنين لم يكن بحاجة إلى اسمٍ يعود إليه.

يقول تعالى: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) فإن كنا نقول بأن اللغة العربية لغة الإيجاز والبلاغة هي الإيجاز فلا بد أن يتجلى هذا الإيجاز أو تتجلى هذه البلاغة في القرآن الكريم ولذلك تجلى فيه الإيجاز بنوعين سواء كان إيجاز «حذف» أو إيجاز «قصر».

واستشهد في إيجاز الحذف بقوله تعالى: (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً فأما الذين آمنوا

وكف



بحثاً عن فكرة البيت

روان طلال

فيما نحن الطين تشكّلنا يد العمر، والأيام الجارية تأخذنا فيما تأخذ في سيلها. فيما الإنسان الأول وحين كان يبحث عن البيت كفكرة، حُكم على بحثه أن يكون سرمدياً، وبعد أن ورث هذا الواجب - هذا البحث - إلى صفوف الأبناء المنتظرين أن يُطلب منهم ليهبوا ويعملوا، ترجل مطمئناً. كانت الكهوف والصخور، الخشب والطين، والخيمة يحملها البدوي في ترحاله الأبدي، فالمعدان باختلافها، حيلة الباحث عن مأوى لجبينه وزاوية لعبادته. حوائط أربعة أو ما يشبهها، سقف يحجب الشمس ويشتت انتباه المطر، وما يشبه الباب يفصل العالم إلى شقين: الخارج والداخل. ثم تغيرت الفكرة، المسافات أخذت تمتد، الحدود تتغير ويعاد تسميتها، وما يُبحث عنه بعيداً في البيت لا يشبه ما بحث عنه من سبق، الحياة تغذي جمر الفضول وتعيد تسمية الأشياء.. قائمة ما هو ضروري تتسع حتى يكاد ألا يكون لها نهاية، كل ما هو متاح يبدو أقل مما يجب، وما يُطلب من البيت ما عاد يقتصر على الإيواء والعبادة.

عرفت غاستون باشلار لأول مرة من خلال «جماليات المكان»، ترجمة غالب هلسا، والصادر بطبعته الثالثة عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر. نسخة وحيدة في مكتبة جامعة الملك سعود، تمكنت من استعارتها، وبدأت أركض معه بحثاً عن فكرة البيت. استطاع باشلار أن يعيد تشكيل مفهوم البيت بصورة شاعرية بدیعة، بداية بالصورة الأولى والأثيرة للبيت: بيت الطفولة، ثم ذاهبا صوب بيوت الأشياء.. الأعشاش والقواقع، الأدراج والصناديق وحتى خزائن الملابس، ثم منطلقاً من كل ما هو متناهي الصغر إلى الفضاء بأشكاله العديدة. البيت عند باشلار بمفهومه العام هو عالم الإنسان الأول، البيت الذي من روح وجسد. وإنما حين نطارد فكرة البيت بعد كل هذا، قد نكون لا نبحث إلا عن الشبيه.. الشبيه الذي يترك داخلنا شعوراً مكتفياً بالألفة، وقريباً مما يراه باشلار، حيث «كل الأمكنة المأهولة حقاً تحمل جوهر فكرة البيت».

بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً) ثم قال (يستفتونك) «أما» قطعاً في اللغة العربية تفيد التفصيل وكان المعنى حاضر من خلال المقابلة وكان الكافرين الذين لم يؤمنوا بهذا القرآن هم أحقر من أن يذكروا ولذلك هم مشهم ولم يأت بذكرهم عندما كفروا بأمر عظيم.

وعن إيجاز القصر استشهد بقوله تعالى: (كتاب أنزلناه إليك مبارك) مستفسراً كم من الوقت يكفيك حتى تفصل فيما هو مبارك، وهذا الكم الكبير تم التعبير عنه بكلمة واحدة «مبارك» ومن الصعوبة أن تختصر المعاني بدون حذف ولذلك افتخر به الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال: (أوتيت جوامع الكلم) فطوى الله على لسانه الألفاظ.

وقال: تأملت التشبيهات في القرآن الكريم وقل أن يذكر وجه الشبه، بل يكاد يطرد هذا الأمر فلو ذكر وجه الشبه لا نحصر العقل في المذكور وهذا الذكر يغلق باب التأمل، فالحذف يفتح باب التأمل، ومن بدائع التشبيه في القرآن أنه يذكر صورة متكاملة متعددة الأطراف ليعطيك مجالاً للتأمل.

وقال: إن من جماليات الحذف أن تذهب النفس في تقديره كل مذهب وتسلق فيه كل مسلك ولو ذكر لانحصر العقل في المذكور.

واختتم المحاضرة بشاهد أخير متسائلاً مادام القرآن نزل للتأمل والتدبر فلماذا يحدث العكس؟ قالها رب العالمين في آية صريحة (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وهذه هي الحقيقة التي يجب أن نؤمن بها ونعرف السبب ف (أم) هنا بمعنى (بل) حتى صيغة الاستفهام تفتح باب النقاش، فقلوب هؤلاء شبهها بالصناديق

لكن حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه: الأقفال وكان في هذه الآية إعجازاً غيبياً أنهم سيموتون على شر حال لأنها مغلقة لن يخرج منها الكفر ولن يخرج منها النفاق ولأنها مغلقة لن يدخل فيها الإيمان ولن يدخل فيها القرآن فستموت على شر حال، ولذلك يقول بعض المفسرين لما نزلت آية (تبت

يدا أبي لهب وتب) ثم قال في الأخير (سيصلي ناراً ذات لهب) قال لو كان الكافر أمر إيمانه بيده لأسلم حتى يبين أنه لن يصل هذه النار، لكن لأن أمر القرآن والإيمان بيد رب العالمين فهذه الأقفال لن تفتح إلا بتأمل القرآن الكريم وتدبره. وقال: إن الغريب أن أكثر حديث القرآن عن القرآن في العهد المكي وهذا له دلالة أن نحرك به عقولنا، فمن الناحية الزمنية أمر طبيعي لأن الفترة الزمنية التي قضاه الرسول - صلى الله عليه وسلم - في مكة أكثر من الفترة الزمنية التي قضاه في المدينة، لكن فيها إشارة ودلالة على أن القرآن الكريم من أكثر القضايا التي كان فيها النقاش والجدل مع المشركين ولم يشغل قلوبهم كثيراً إلا قضية القرآن لذلك أخذ هذه المساحة الواسعة. وفي الختام قال: إن هذه المحاضرة دعوة لنا للتأمل والتدبر في القرآن فنحن لا نضيف شيئاً للقرآن في التأمل ولكن نضيف لأنفسنا ومن الحرمان والخسارة أن نعرض عن هذا الكتاب المعجز، ولا بد أن نبذل الأسباب حتى نصل إلى هذا الخطاب، وأكد بأن التأمل شيء والتفسير شيء آخر، ومن بعض الكتب المهمة جداً هو كتاب (الهدى والبيان في أسماء القرآن) جزءين للشيخ صالح البليهي يكاد يكون هذا الكتاب مغموراً لكن فيه من الأسرار والنكت البلاغية عن القرآن الكريم ما يفيد في هذا الجانب، وكتاب الدكتور محمد الراوي رحمه الله (حديث القرآن عن القرآن) يفيد أيضاً في هذا والسبيل الأول والأخير أن تكون ملماً بالبلاغة العربية حتى تكون قادراً على الدخول في عالم بلاغة القرآن وإعجازه.

تلا ذلك جملة من الأسئلة والتعقيبات والمداخلات التي أثرت الموضوع؛ مما هو مرفوع في قناة مركز حمد الجاسر الثقافي على اليوتيوب وحسابه في تويتر. جدير بالتنويه أن دارة العرب ستستهل نشاطها المنبري مستهل العام الدراسي القادم؛ لتواصل عطاءها كما بدأها رائدها علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.

هل قسوننا على الصحة؟

المرمزة تجاه الحياة والكون والخالق أيضاً، وكان الهدف من كل ذلك إبقاء جذوة التوجس والخوف؛ من أجل إحكام قبضة التبعية والتأثير.

كل ما سبق جعل لدى السعوديين ما يشبه (الماركة الثقافية) المميزة لهم، فأصبح تلقي أي رأي آخر (مختلف) عن السائد يُقابل بالحدية والتوتر والشك، وكل ذلك أفرز مزيداً من الفجوات العميقة بين مكونات المجتمع، فضلاً عن إذكاء الطائفية والمذهبية بشكل مريب. كل ذلك أيضاً خلق هوية جديدة تتسم بالتوتر والتوجس وانعدام القدرة على التعايش والتفاهم عند أي فرصة التقاء بالآخر المختلف، سواء في حوار أو حتى في علاقة محدودة وعابرة.

بعد كل ذلك، لا بد من جني الثمار، وها هي ثمار زراعة ثقافة الشك والكراهية: تهينة البيئة المناسبة لنمو قابليات العنف والإرهاب، فالغذاء الرئيسي للإرهاب هو الكراهية، والكراهية قد تم تجذيرها بنجاح في مفاصل المجتمع إلى تلك الدرجة التي تجعل معلماً في مدرسة ما يحرض الطلاب على تمزيق صفحة من المنهج الدراسي ثم يُصور الحادثة؛ اعتقاداً بوجود مؤامرة (تغريب)، وتلك الدرجة أيضاً التي يحرض فيها معلم طلابه لمضايقة معلم آخر لأنه من طائفة مختلفة، وهذه كنتُ شاهداً عليها حين كنتُ طالباً في المرحلة الثانوية. وإلى تلك الدرجة أيضاً التي كان يُطالب فيها البعض بقتل الفنانين أو الكتاب أو المثقفين، فقط لأنهم مختلفون عما عرفه أولئك البعض عن الحياة.

فبعد كل ذلك هل بقي من تساؤل لماذا يقسو البعض على (الصحة)؟ إننا في مرحلة مراجعة حسابات، ولا بد من إعادة تقييم ذاتنا وموقعنا في هذا العالم الذي نحن جزء منه، فما كان من (الدعوة) وشؤون التدين الخاص بين العبد وخالقه فهذا لم يكن يوماً مشكلة لدى أي ناقد للصحة وأشخاصها، ولكن ما كان من (جناية) على الإنسان والحياة والتنمية والحقوق والأجيال والبلد، فهذا ما ينبغي حتى على من تأثر بأفكار الصحة أن يتبرأ منه فوراً. وكفى جنايةً على الأرواح والعقول.

- ملاحظة أخيرة: لم أقل كل شيء عن تلك الحقبة بعد.

لو تقدمت الثورة الإصلاحية التي يقودها محمد بن سلمان عشرين عاماً لما كنتُ الآن في السجن).

علي الفقعسي

جاءت تلك الشهادة الشجاعة التي أدلى بها الموقوف علي الفقعسي مصادقةً على كثير مما كتبناه وقلناه حول تهينة بيئة المشهد العام من أجل تنشئة جيل مؤهل للبناء وليس مؤهلاً للموت والعزلة والكراهية.

قد يعتقد البعض أن الفقعسي كان مبالغاً في تحميله حقبة الصحة وزر هذه النتائج، كما قد يعتقد أيضاً أن عائص القرني هو الآخر (انتكس) في تقديمه لذلك الاعتذار، وأن الأمر لا يتطلب كل هذه (الفوبيا) المتخيلة تجاه حقبة الصحة التي يُعتقد أنها مرحلة (دعوة ونشر للخير) فقط. وسأناقش قليلاً هذا المنطق بهدوء، موجهاً حديثي للمتأثرين بهذه الفكرة غافلين عن أبعاد وتفاصيل المشروع، وليس لأولئك الذين كانوا يرتبون لما بعد المشروع من مخططات.

إن أخطر ما جنته الصحة على أجيال متعاقبة هي تلك التربية أحادية الرأي التي صنعت شكلاً ضيقاً للحياة والعلاقات والأفكار. أول ما بدأت به الصحة افتعال عداوات في المجتمع من لا شيء، فكان الهجوم على شعراء الحداثة وتكفيرهم وتشويه سمعتهم من أجل أن تكون هناك نقطة صراع تبرز لأفكار الصحة الانتشار والتفاف المجتمع البسيط آنذاك، وهذه إحدى أخطر نظريات سيكولوجية الجماهير: افتعال عدو وهمي من أجل كسب مزيد من الأتباع المشحونين.

درجت الأمور على ذلك النحو، وكان في كل مرة يتم تغيير الأعداء بحسب المرحلة، حيث لم يقتصر الأمر على افتعال الخصومة تجاه الأشخاص فقط، بل أيضاً تم افتعال كثير من الخصومات تجاه المتغيرات الحياتية التي كانت تفرزها كل مرحلة زمنية خلال أربعة عقود مضت، فمن الخصومة مع أجهزة التلفاز والفيديو إلى الخصومة مع أجهزة الاستقبال الفضائي إلى جوالات الكاميرا... إلخ، لتظل رحلة تلك الممانعة تؤسس في وعي أجيال متعاقبة من السعوديين مزيداً من التعقيدات



وحيد الغامدي

نصف الحقيقة الآخر



مناذر الأسعد

تغميض العيون لا يُجدي!؟

أن هذه العملية تؤدي إلى نشوء جراثيم خارقة تشكل تهديداً خطيراً على غذائنا وصحتنا.

وأصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيرات جدية من أن هذه الجراثيم الخارقة ستجعل مضادات الالتهاب عديمة الجدوى في مكافحة الأمراض المعدية كالسل أو الالتهاب الرئوي. والطب الحديث يعتمد كثيراً على أدوية الالتهابات خلال العمليات الجراحية وفي علاج العديد من الأمراض الخطيرة الأخرى كالسرطان. ويُقدّر تقرير علمي أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيموت ١٠ ملايين شخص في العام الواحد، ما لم يوقف البشر سوء استخدام المضادات الحيوية.

ولذلك حظرت كل من: الدانمارك والسويد والنرويج وهولندا استعمال مضادات الالتهاب في تغذية الماشية.

كما بدأت العديد من الدول الأوروبية في إصدار قوانين تحدّ من الاستخدام المفرط لمضادات الالتهاب في تغذية الدواجن والماشية، ويتفاوض وزراء الاتحاد الأوروبي على تعميم هذه القوانين في أنحاء القارة العجوز.

واضطرت مطاعم ماكدونالدز إلى الإعلان عن وقف بيعها الدجاج المحقون بأنواع المضادات الحيوية في الولايات المتحدة الأمريكية. لكن جماعة الضغط المؤيدة للصناعات الزراعية والدوائية «Lobby» تمارس ضغوطاً هائلة لوقف قوانين الاتحاد الأوروبي الجديدة.

قوانين الاتحاد الأوروبي المتوقعة ستكون خطوة ممتازة في حماية صحة سكان الدول الأعضاء. إلا أن الخبراء يؤكدون أن الوزراء لا يشعرون بالضغط الشعبي الكافي كي يتحركوا بجدية.

وما لم تُعمّم هذه القوانين فإن غذاء البشر في خطر محقق..

ومثل هذا الضرر نلمسه في الخضراوات والفواكه، التي يضيف الجشعون إليها مواد هرمونية وكيميائية، وتلتمها رغم إحساسنا بأنها غير طبيعية في طعمها وفي منظرها أيضاً.

لا شك في أن التقدم العلمي الهائل خدم الإنسانية كثيراً، إلا أنه في الوقت نفسه، أعطى شرار الخلق أسلحة تؤدي الملايين من دون إطلاق رصاصة واحدة!

اشترى رجلٌ فقيرٌ قليلاً من فاكهة التين التي يعشقها، وقد انتظر انتشارها في الأسواق حتى تنخفض أسعارها.. كان ذلك في زمنٍ لا يتخيل البشر فيه أن يعثروا على أي فاكهة في غير موسمها..

أغلق بابه لئلا يتطفل عليه أحدٌ، فكل حبة تين تذهب إلى معدةٍ أخرى، ستغص عليه حلمه الذي ينتظر طويلاً لكي يتحقق..

فتح أول حبة فوجد فيها دودةً تتلوى فألقاها بعيداً.. فتح الثانية وكانت الدودة في جوفها ترقص، وعندما تكرر الأمر في الحبة الثالثة، أحس بأن الدودة اللئيمة تُخرّج له لسانها ساخرةً.. وأخذ يكلم نفسه وهو يتألم: تخفي التين عن ضيف محتمل فيشاركك الدود؟.. بسرعة، أغمض عينيه وبدأ يلتهم حبات التين جميعها من دون أن يفتحها، بما في ذلك الحبات التي غاظته الديدان من جوفها!

* * *

مضى ذاك الزمن الذي أدركه من تجاوزوا الخمسين من أعمارهم، ولّى بما له وما عليه.. فهل نحن أحسن حالاً من ذلك الفقير؟

نحن أصبحنا نأكل الفواكه التي نحب على مدار العام.. وصرنا نعرف عن سائر الأغذية معلوماتٍ كثيرة، بعد أن تقدم العلم أشواطاً تسبق الخيال. سنغض بصرنا عن طوفان المعلومات الزائفة التي تملأ الشبكة العنكبوتية، حتى تكاد تطمس المعلومات العلمية الصحيحة، على غرار القاعدة الاقتصادية القائلة: إن العملات الزائفة تطرد العملات السليمة من السوق!

ونتجاهل التضارب بين المعلومات نفسها، حتى في المصادر الموثوق بها؛ بين من يؤكد لنا أن النشويات ضرورية ومن يجزم بأنها ضارة!

ولنتوقف عند معلومات مخيفة ليست محل جدل بين العلماء والخبراء في مضار الغذاء الصحي. وهذا مجرد مثال..

قبل مدة قصيرة، أطلقت منظمات أممية متخصصة تحذيراً شديداً للهجة، من ظاهرة تجتاح العالم، هي! تغذية الدواجن وغيرها بهرمونات ومضادات حيوية، إذ تقوم المصانع الزراعية الضخمة بحقن الحيوانات السليمة بكميات هائلة من المضادات الحيوية لزيادة إنتاجها وتسريع دورته، وتخفيض كلفته. مع

شاعر الأندلس ناصر القحطاني: أمارس علاقة الجفاء والصدود مع الشعر من دخول رمضان حتى خروجه



حاوره: د. محمد بن حمدان المالكي
ناصر القحطاني أو مثلما يحبذ الكثير بتدائه: شاعر الأندلس، شاعر استثنائي في كل حالاته: في شعره، في أخلاقه، في مبادئه، في فكره.. كانت لنا هذه الدرسة الرمضانية الخفيفة معه فكان هذا البوح الجميل.

- إذا لم يكن هناك التزام عملي فغالبه في الالتقاء بالأقارب والأصدقاء وتبادل الزيارات.

□ من القارئ الذي تحب الإنصات له في هذا الشهر؟

- في الصغر كنت من عشاق الشيخ عبد الله خياط - رحمه الله- أما الآن فتشذني قراءة الشيخ ماهر المعيقلي.

□ وما الأمنية التي تود أن تحققها عادة في رمضان؟

- ختم القرآن الكريم أكثر من مرة وتدبر معانيه.

□ وهل ترى أن ما يعرض من أعمال درامية في شهر رمضان يتفق وروحانية الشهر الفضيل؟

- بالتأكيد أن هناك أعمالاً كثيرة بعيدة عن روحانية الشهر الكريم، وبالنسبة لي علاقتي بالتلفزيون في رمضان غير جيدة تماماً وأفضل مشاهدة برامجها الرمضانية بعد العيد.

□ وكيف أنت مع وسائل التواصل الاجتماعي عادة في رمضان؟

- لسنا على ما يرام وعلاقتنا تكمن في التوقف عن المتابعة وغالباً حتى المشاركة في أي من برامجها.

□ ما القيمة الدينية أو الاجتماعية التي تحاول زرعها في أبنائك عادة في شهر رمضان؟

- ممارسة العبادات بحب سواء الصلوات أو

التاريخ في رمضان بشكل مكثف منذ الصغر.

□ من أول من تبارك له بدخول رمضان؟ - أهل بيتي.

□ وما أجمل رمضان مر عليك في حياتك؟ - لا شك أنه رمضان الأعوام التي كانت تضم نعمتي الوالدين رحمهما الله.

□ وما المفهوم الذي كنت مسلماً به عن رمضان ومن ثم تصحح لديك فيما بعد؟

- والدي - رحمه الله- كان له دور كبير في إضائة مراحل حياتي منذ الطفولة وكان تنويره وافياً لبيان المفهوم الصحيح لرمضان بالنسبة لي، حيث خلق في داخلي مساحة جيدة للتأمل والاستمتاع الفطري بتفاصيل هذا الشهر العظيم.

□ وما الأكلة التي كنت تفضلها في الصغر؟ - كل ما كان يقدم على السفرة مفضلاً ومرغوباً.

□ وما الأكلة التي تفضلها الآن؟ - لم يعد هناك ميل بارز لطعام معين، ولكن قد تكون الشورية هي الأقرب.

□ وما البرنامج اليومي الذي تمارسه خلال يوم رمضان عادة؟

- إعطاء أكبر مساحة لممارسة العبادات تمشياً لروحانية الشهر.

□ وما برنامجك المسائي بعيداً عن المثاليات؟

□ ماذا يعني لك شهر رمضان المبارك كشاعر؟

- فترة استراحة لترميم الروح وإنعاش القلب.

□ ماذا تركت ذكريات الطفولة الرمضانية في ذاكرتك؟

- مظاهر الفرح الموزعة بين قرآن المسجد وتلفاز البيت ووجوه الجيران.

□ وهل تتذكر موقف طريف حدث لك في الصغر في شهر رمضان؟

- المواقف كثيرة ولكنها تميل إلى البساطة والتلقائية أكثر منها للطرافة.

□ وبماذا اختلف رمضان في السنوات الأخيرة عما هو عليه في الماضي؟

- الروحانية ما زالت والحمد لله موجودة ولكن في الماضي كانت الاحتفالية به على قدر أعلى وتعظيمه في النفوس أكبر وتناوب البهجة على ملامح الجميع أسرع والإحساس بالآخر أشمل وأجمل.

□ ولو عاد بك الزمن للطفولة ما الأمر الذي ستحرص على عمله في رمضان؟

- الاستمتاع باللحظة وملامسة كل التفاصيل اليومية بفرح.

□ وهل هناك عادات أو طقوس يمارسها الشباب في أواخر رمضان ومارستها معهم؟

- بالنسبة لي كان ميلي للقراءة فقط إضافة إلى القرآن الكريم كنت أقبل على قراءة كتب

رجم مسعود



في عام ١٣٨٥ هـ
جبل «عليه»
بتشديد الياء شديد
الشاعر مسعود بن
سلمان آل مسعود
القريني رجم
بقراشته فوق غدير
الروافع المسمى
أم طبيق وعندما
مر الشاعر محمد
بن شنار الشكره
الدوسري بهذا الرجم
وإذا بمسعود كتب
عليه سبالة وقال:

عسى الله ما يسقى سبالتك يا مسعود
زمالى وذبيته ومرقاه عناني

ورد عليه الشاعر مسعود وقال:

أنا سبالتى يابو شنار ما غير حيود
تشرف على حرٍّ ومفاريع مرجاني
مدهيل قوم تبعد الهم والمنقود
ولهم بالتواريخ القديمات عنواني
هلا مرحبا بك عد برق سرى وورود
لفا من جبل حايلاً الى روس ما واني
وانا شف بالي ذبة المرقب السنود
أكب الوطا وأرقا على راس ما باني
أطير عقابه وأتلقا هبوب النود
ولا ضقت أخاوي ذيب وان ضاق خاواني
وهواجيس صيدي يابن زايد يجن وورود
نوب اتحداها ونوب تحداني
وانا اللي مهيضني منازل عيال العود
مراسيم بيت ابوي وبيوت عماني
سقا دارهم نو سحابه يقوده قود
ذعاذيع نَسري حدت به مسياني
سحابه على العارض سواة الهضاب السود
من طريف لي نجران لي دار ابن ثاني
ويسقيه من نجم السويبع شهر والزود
وبعده بنو بالثريا على الثاني

شعر: مسعود القريني

قراءة القرآن أو الصدقات أو غيرها.

□ وهل لشهر رمضان نصيب من أشعارك؟

- أمارس علاقة الجفاء والصدود مع الشعر من دخول رمضان حتى خروجه، ولم أعبر عن فرحتي به شعراً لعظمه في نفسي إلا أنني أذكر تعبيرى ذات مرة عن كمية الفرح بقدمه في ظل الانهماك في متاع ومتاعب الحياة أواخر شعبان من خلال بيتين:

مبطين وصدورنا ماهيب منشرحه
الياس مع كل فج.. يقض أمانيتها
ما اشوف بأيامنا اللي مقبله فرحه
إلا.. بروق رمضان.. الله يحييها

□ ما أجمل أبيات قرأتها عن شهر رمضان؟

- قصيدة الأديب الراحل محمد حسن فقي التي منها:

رمضان في قلبي همهم نشوة
من قبل رؤيئة وجهك الوضوء
وعلى فمي طعم أحسن بأنه
من طعم تلك الجنة الخضراء
لا طعم دنيانا فليس بوسعها
تقديم هذا الطعم للخلفاء
ما ذقت قط ولا شعرت بمثله
أفلا أكون به من السعداء

□ وهل لنا بيتي شعر تهنى فيهما المسلمين بدخول شهر رمضان؟

- أقدم التهنة من القلب لجميع المسلمين بحلول هذا الضيف الكريم.

□ وهل لنا بيتي شعر مباركة بحلول عيد الفطر؟

- أبارك للجميع إن شاء الله بحلوله، أما الشعر فمما أذكر أنني قلت في اختلافه عن الماضي وقلة بهجته هذين البيتين:

العيد مجموعة ثياب وهدايا
ومن أول مجموعة أرواح وقلوب
فيه النفوس السود تبقى عرايا
ما أظن يسترها هدية ولا ثوب

□ بيتا شعر تتمنى فيهما وجود شخص بجوارك في هذا الشهر؟
- بكل أنواع البيان وبكل لغات الدنيا لم أتمن بجواري في هذا الشهر سوى من رحلوا.

□ أرجو أن تتمثل بخمس كلمات تبدأ كل منها بأحد حروف (رمضان):

ر: رحمة

م: مودة

ض: ضياء

ا: أمنيات

ن: نجاة

□ ما الدعوة التي تود أن تدعو بها في آخر هذا الحوار ولمن؟
- اللهم أرحم أبي وأمي، واجعل رمضانهم في الجنة أجمل، اللهم واجمعي بهم في فردوسك الأعلى.

يا ليت كفي

ضوء من
بعيد



جديع بن سودان الخمشي أثار
حفيظته موت زوجته وكتب فيها
أجمل القصائد المعاصرة بمطلع
القرن.. لأن تأيينه لزوجته مجموعة
الأم داهمته وفجرت القريحة بأجمل
المراثي الشعبية واختلاف الرواة في
عدد أبيات القصيدة متباين ما بين
١٤ بيتاً و١٨ بيتاً.

لقد لزم تحقيق النص:

البيت الرابع ورد عند البعض بما فحواه:
رصو على منبوز الأرداف سافين
رصو عليه اللبن وموحدينه
وورد بيت في رواية أخرى فحواه:
شربت لي من صافي الغبن كاسين
هدا معاليقي وكبدي متينه
وكذلك:

يا ونتي يا شين فرقا المحبين
ويا عيني اللي من فراقه حزينه
وكذلك:

يا سهر عيني والمخاليق ممسين
ويا قلبي اللي مثل دق المكينه
وكذلك خاتمة القصيدة:
هذا وصلو عد نبت البساتين
على نبي كلنا تابعينه

وهذا النص من ديوانه:

يا رجم عديتك وعدابي البين
والقلب في راسك تبيح كنينه
الله لا يسقي مفايك عامين
ذكرتني راع الطباع الحسينه
مرحوم ياللي جهزوا يوم الاثنين
العصر من فوق النعش شاييلينه

حطوا على خلي من الطين زافين
حطوا عليه اللبن وملحدينه
ياليت كفي حدر خده عن الطين
والكف الآخر فوق صافي جبينه
أو ليت يومي قبل يومه بيومين
والا المرض ما بيننا قاسمينه
لا يا حياة الشر عقب أريش العين
لا واهني من شافنا مقتفينه
قالوا علامك عشرك اليوم ثنتين
قلت اعذروني زين الأطباع وينه
قالوا تخير بالبنات المزايين
قلت العذارى غيرها منكرينه
قالوا عجوز وقلت وافالكم شين
الخمس والعشرين قيمة سنينه
وجدي عليها وجد راعي بعارين
أمسى خلاوي والسرق حايفينه
هن راس ماله واشلعوهن شياطين
واصبح على الجره يفرك يدينه
أو وجد من لحقوه طلابة الدين
صكت عمي القايله لاحقينه
لحقوه عصمان الشوارب مغنيين
وتشاوحوه بكل شلفا سنينه

تحقيق: راشد بن جعيثن

حمامة الحقل



الحمامة رمز السلام
لها شجون خاصة
عند الشعراء؛ لذلك
يتغنون بها في
كل حالات الفرح
والترحم وما وراء ذلك،
وهذا الشاعر اتخذ
من حمامة الحقل
مشروع قصيدة قال
فيها:

ما عاد فيها عقيله مقتفيها عسام
وانته من اليوم ما دينك على دينها
قبلك يا جمعان بين العقل والانفصام
في حالةٍ يا الرشيد صعب تدوينها
شعر: المهدي تركي الرباعي
وكان لنون النسوة حظاً وافراً من قراءة ما خلف
النص في محاولة لفك رموزه مثل قول:
شفنا من الحقل ما يعطي عبير الكلام
يوم الحمامة توقع في بساتينها
جزنا كلامك على مبدا عنان المرام
واخذتنا من هنا ونقول لك وينها
جازت للاحساس بحروف النقا والمقام
واستوطنت وسط ذاكرتي على اهوينها
جمعان جامع مقام الطيب والاحترام
الله يحفظه لمنهي فاروق زينها
هو منطق الجزل ياخذنا براس السنام
ونعود للنايفه بسما عناوينه
شعر: أصايل نجد

يا حقل ما شفت في نهرك حمامة سلام
مرت عليك أمس تكفخ في جناحينها
في صدرها وردتين أهل الهوى والغرام
ومن كبريائها تناظر في طرف عينها
من حقها لو تحلق فوق متن الغمام
مخلوقة خصها الرحمن في زينها
حمامة الود والتقدير والاحترام
سنابل الحب تبحث عن عناوينها
غصن المشاعر يلاعبه الهوى والهيام
رجوعها لغصنها ينعش محبينها
في هجرة الصيف ياخذها الوله كل عام
على جداول حدايقها أو بساتينها
شعر: جمعان الرشيد
وتوالت المجاريات والسبق لهذا الشاعر الذي أجاد
قراءة ما يرمي له الشاعر عندما قال:
يا صاحب الذايقة عنها حصلي فطام
مبطي وانا أقول وبين أنته وهي وينها
حمامة الحقل مرتنا مرور الكرام
متذيرة من هل الاسفاف رامينها

الشيخ عبدالحميد الناجي رئيس مجلس إدارة مجموعة الناجي:

الأمير محمد بن سلمان قائد عبقرى وله تصور واضح لمستقبل الوطن



حوار / محمد الحماد

في بداية حديثنا مع الشيخ عبدالحميد الناجي رئيس مجلس إدارة مجموعة الناجي الصناعية التي تضم مصنع الدمام لشبك الحديد الخرسانة والتكسية والأسلاك ومؤسسة الناجي لمواد البناء والمصنع السعودي للطابوق الخلوي، ومصنع شركاء الإتقان للمنتوجات الحديدية والجلفنة؛ رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز - حفظه الله- أمير المنطقة الشرقية وإلى صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان - حفظه الله- نائب أمير المنطقة الشرقية.

وحدثنا الشيخ عبدالحميد الناجي بمناسبة قرب حلول بيعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- في ٢٧ رمضان الحالي أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أثبت أنه أهل ثقة مليكه وشعبه وأنه جدير بتولي أكبر المسؤوليات، وأنه قدم أنموذجاً يفخر به كل السعوديين خاصة

في بناء الوطن ولعب الأدوار العظيمة من أجل وطن عظيم وجدير بأن نبنه بعقولنا وسواعدنا في جميع المستويات وبكل القدرات. وقد عرف عن سموه الكريم جديته والتزامه بأعماله والعمل لساعات متأخرة من الليل وطوال النهار فهنيئاً لنا بسموه وبأفكاره وجهوده التي تمثل جيل الشباب القيادي المجتمعي في صناعة القرار وتطوير عمل المؤسسات والأجهزة التنفيذية.

ومما يؤكد حنكة وبعد نظر الأمير محمد بن سلمان قيام سموه بطرح رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي سنتقل اقتصادنا الوطني من اقتصاد قائم على مصدر دخل وحيد وهو النفط إلى اقتصاد وطني تتعدد مصادر الدخل فيه. وكانت هذه الرؤية لسمو الأمير محمد بن سلمان تقوم على الإيمان بكفاءة المواطن السعودي، وأن من يتابع إنجازات ولي العهد يدرك أننا أمام شخصية استثنائية قادرة على الإنجاز النوعي المتميز.

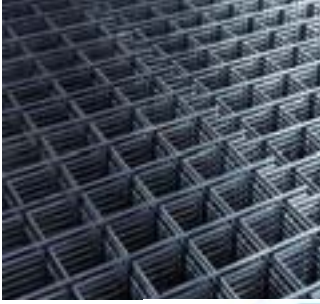
وأضاف الشيخ عبدالحميد الناجي رئيس مجلس إدارة مجموعة الناجي قائلاً: إن مصنع الدمام لشبك حديد الخرسانة والتكسية والأسلاك قد تأسس عام ١٩٨٢م وذلك في المنطقة الصناعية الثانية بالدمام وقد بدأ المصنع بطرح إنتاجه من شبك الحديد الملموم المطابق للمواصفات العالمية وذلك باستخدام أرقى المعدات التي تم شراؤها من النمسا. ومنذ أيامه الأولى حاز المصنع

الشباب بما حققه من إنجازات كبيرة خلال العاميين الماضيين من توليه ولاية العهد وما سبق ذلك من إنجازات، وأن سمو ولي العهد كشف عن قدرات قيادية فذة في كل المناصب التي شغلها قبل أن يختاره خادم الحرمين الشريفين ولياً للعهد. وأن المبادرات التي يقودها سموه الكريم ستنهض بالمملكة في كل المجالات السياسية والاقتصادية، وأن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أثبت للوطن والمواطن وللعالَم ثقة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - وثقتنا نحن كمواطنين فيه، حيث مضى سموه ببلادنا وجيلها الحاضر إلى الغايات التنموية التي تطمح إليها، وسمو ولي العهد يعد نموذجاً مشرفاً نفتخر به في قيادة الدولة لأنه يمثلنا ويعكس للعالم نموذج الشباب السعودي القادر على صناعة التغيير في العالم. وليس على المستوى المحلي. وكذلك تحمل المسؤوليات، وكما تضع على عاتقه كثيراً من الآمال والطموحات يضع على عاتقنا مسؤولية أن يكون جميع الشباب على قدر التحدي

رؤية المملكة ٢٠٣٠ بكل
أبعادها الاقتصادية والاجتماعية
أهم الإنجازات التي تحققت



مصنع الدمام لشبك الحديد الخرسانة والتكسية والأسلاك



المصنع السعودي للطابوق الخلوي



مصنع شركاء الإتقان للمنتجات الحديدية و الجلفنة



مؤسسة الناجي لمواد البناء المنتجات التجارية للناجي لمواد البناء



وبالإمكان زيادتهما إذا دعت الحاجة. وهناك مؤسسة الناجي لمواد البناء وتتضمن جميع المنتجات التجارية للناجي لمواد البناء. وهناك أيضاً المصنع السعودي للطابوق الخلوي بأعلى المواصفات والمقاييس. وأيضاً مصنع شركاء الأكفان للمنتجات الحديدية والجلفنة. ونعمل على تطوير مصانعنا بأحدث المعدات والآليات والأجهزة لكي نواكب ونحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

مطلي بالأيبوكسي المصهور حرارياً استبدال وسحب قص وثنى حديد التسليح أسلاك حديدية مجلفنة وسوداء ومكسي بال PVC وذلك لعدد من الاستعمالات. وشبك أسوار وشبك دواجن مجلفن ومكسي بال PVC وقد جرى تجهيز خط إنتاج حديد التسليح المطلي بالأيبوكسي بآخر التقنيات والمعدات وذلك لضمان جودة المنتج وتبلغ الطاقة الإنتاجية بخط الإنتاج حوالي ٣٠٠٠ طن شهرياً على أساس فترتين من العمل.

على نسبة كبيرة من السوق المحلية وكان ذلك راجعاً للسمعة الجيدة التي اكتسبها بين العملاء من اعتدال الأسعار وجودة المنتج. وفي الوقت الحالي توجد لدينا شريحة عريضة من العملاء بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي. وبمرور الأيام تم إضافة منتجات جديدة بناءً على احتياجات السوق وحالياً يقوم المصنع بتصنيع المنتجات التالية: شبك حديد خرسانة ملحوم «أسود ومجلفن ومطلي» حديد تسليح

تركيب لحية أو حلقها

على الصور القديمة لتحسينها وتنقيتها من التشويش وعاملي الزمن والمناخ. ويتم ذلك عن طريق استخدام العدّ الثنائي على شكل أصفار ووحدات، وهو في الغالب يُستخدم مع صور الأسود والأبيض. ولن أدخل في التفاصيل الفنية لأنها تحتاج من القارئ غير المتخصص إلى نوع من الثقافة يطلقون عليها تسمية «الثقافة الرقمية» وهي الثقافة التي قادت العالم إلى ثورة التقنيات المعلوماتية المذهلة التي تجعل خيمتك الصحراوية منصوبة على سطح القمر وصوت فيروز يُغرد: نحن والقمر جيران!

كلما تصفحت كتاباً جديداً عن نجوم هوليوود في عصرها الذهبي في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي تبهرني الصور الجديدة البراقة التي تبدو كأنها التقطت اليوم. وتنبهت قبلي إلى هذا الأمر الفنانة المصرية الراحلة ليلى فوزي فحملت ذات يوم من أواخر عام ٢٠٠٤ حقيبة ضخمة ودخلت إلى استوديو المصور «الفوتوغرافي» عادل مبارز في حي المهندسين وسط القاهرة، طالبة منه تحويل جميع صورها التي ألتقطت لها في مشوارها الفني، الذي يزيد عن ستين عاماً، إلى صور رقمية «ديجيتال» مجارة لعصر العلم والتقنيات المتطورة.

ولأن صور ليلى فوزي ثروة نادرة فقد أصرت على الجلوس إلى جانب المصور مبارز وهو يقوم بمهمته طوال سبع ساعات متصلة خوفاً على كنزها وصندوق أسرارها ومراحل زيجاتها الثلاث من المونولوجيست عزيز عثمان إلى الإذاعي الكبير جلال معوض مروراً بالنجم أنور وجدي بعد طلاقه من ليلى مراد. ومن بين تلك الصور النادرة صورتها في مطار القاهرة تنتظر وصول جثمان زوجها الثاني أنور وجدي بعد أن أجهز عليه مرض الكلى في أحد مستشفيات ستوكهولم عاصمة السويد في عام ١٩٥٥. هذا المقال ليس عن ليلى فوزي، ولكنه عن تقنيات التصوير الحديثة التي يمكنها أن تعيد إليك الشباب يوماً.. لتخبره بما فعل المشيب.. كما قال الشاعر العباسي العراقي إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية.

ملاحظة أخيرة: لا تصدق كل ما يصلك عبر هاتفك النقال من صور، فمعظمها ملفق أو مُتلاعب به، أو يخص مناسبة غير المناسبة التي يشير إليها الخبر المرفق بالصورة أو الفيديو. فالتلاعب صار يشمل ارتداء عمامة أو خلعها أو تركيب لحية أو حلقها أو جلوسك في قطار أو طائرة مع عروس لم ترها في حياتك.. وبالرفاه والبنين!

في طفولتنا، كان المصور قبل أكثر من نصف قرن، يخفي رأسه تحت عباءة سوداء ويأمرنا بقطع النفس وعدم الحركة والتحديد في العدسة، ولذلك تظهر صور أجيالنا في تلك السنوات متشابهة ومترادفة وحزينة.. إن لم أقل بانسة!

ومع حماس كثيرين إلى تجديد حياة صورهم غير الملونة، فإن هناك اعتراضات إعلامية وأخلاقية على الصور الرقمية بتهمة «التلفيق»، وربما تمتد التهمة إلى «التزوير في أوراق رسمية» إذا ما جرى التلاعب في لون العين أو شكل الأنف. وتتصاعد المشكلة إلى أزمة دبلوماسية إذا ما وصل التلاعب الفني والرقمي إلى ما فعلته جريدة «الأهرام» قبل سنوات حين غيرت مكان الرئيس الأسبق حسني مبارك من منتصف الصورة بعد الرئيس الأمريكي أوباما إلى مقدمتها أمام أوباما.

ويثير المعترضون على هذه التقنية نقاشاً تتعلق بالذاكرة والحقيقة والأخلاق والملكية الفكرية، فالصورة هي «العالم المتوسط بين الواقع والفكر، بين الحس والعقل»، كما يقول الباحث المصري حسن حنفي. ورد على المعترضين قبل عقود الروائي والصحفي المصري الراحل إحسان عبد القدوس قائلاً: «أنا لا أكذب.. ولكني أتجمل».

وفي نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين جاءتنا تعليمات إلى الصحف بعدم ظهور صور وزير سابق مغضوب عليه. وواجهتنا مشكلة وجود الوزير إياه واقفاً إلى جانب صدام في مناسبة تذكارية، فعمد القسم الفني في الجريدة إلى حذف صورته بالتقنيات الرقمية وحوله إلى مجرد ستارة!

تضاعفت أهمية الصور في وسائل الإعلام الحديثة من سينما وتلفزيون وهواتف وصحافة وإنترنت. وتطورت تبعاً لذلك التقنيات المستخدمة في معالجة الصور رقمياً، بحيث صار بإمكان أي منا، مع قليل من الدراية والدراسة، أن يجدد شباب صورته العائلية والمهنية والإنسانية ويعيد الحياة إلى القطب الواقف إلى جانبه في طفولته البريئة، بل إن هذه التقنيات يمكن أن تصورك وأنت تجلس في أحد مطاعم شارع الشانزليزيه بدون الحاجة إلى فيزا وشينجن وحقيبة وطاقرة وفندق. والأمر يتعدى طبعا الصور الفوتوغرافية الورقية إلى أفلام الفيديو والسينما، حيث يتم صنع الأعاجيب بلمح البصر.

تعتبر معالجة الصور القديمة أحد فروع علم الحاسوب، حيث تهتم بإجراء عمليات فنية رقمية



داود الفرخان

غلاف الرياضة



خطر المنشطات يهدد الكرة السعودية

جهة استخدامها سيتم إيقافه لمدة ٤ سنوات، وبالتالي ستحرم الكرة السعودية من موهبة مهمة جداً. والسؤال الذي يفرض نفسه بعد تعاقب أسماء الذين أعلن عن استخدامهم المنشطات وإيقافهم لمدة سنة كشايح شراحيلى والحارس فيصل مسرحي لاعبي القادسية، ما السبب الذي جعلهم يستخدمون المنشطات؟! هل بسبب ضعف ثقافة اللاعبين؟! أو عدم انتشار الوعي بينهم وبين الأجهزة الطبية التي تعتبر شريكة في توعية اللاعبين من مخاطر المنشطات؟! وبالتالي حري بلجنة المنشطات عمل دراسة لهذه المشكلة لمعالجتها مستقبلاً والحد من هذه الآفة التي تهدد مستقبل الرياضة السعودية.

عادت قضية المنشطات تطل برأسها مجدداً في المسابقات السعودية لتهدد مستقبل الرياضيين بحرماتهم من مزاولة النشاط الرياضي بعد اكتشاف وجود عينيات إيجابية لدى البعض؛ وآخرها نجم نادي الاتحاد والكرة السعودية فهد المولد، حيث شكل هذا الخبر صدمة للشارع الرياضي لما يملكه اللاعب من سمعة وتأثير ليس فقط على مستوى نادي الاتحاد وإنما حتى على مستوى المنتخبات الوطنية؛ إذ أسهم هدفه التاريخي في مرمى اليابان في بلوغ الأخضر السعودي مونديال كأس العالم ٢٠١٨ الذي أقيم مؤخراً في روسيا. ويتمنى الشارع الرياضي من خلال جلسة الاستماع بأن يخرج النجم السعودي براءة أو على أقل تقدير الإيقاف لمدة سنة؛ لأنه إذا ثبتت تهمة المنشطات وأنكر اللاعب



مواجهة سعودية في آسيا تنتظر الهلال شريطة فوز الأهلي

الاتحاد والنصر يبحثان تفادي مواجهة ثمن نهائي آسيا

تقرير



شهر رمضان منتصرًا على منافسيه، فالهلال أقصى العين الإماراتي بالفوز عليه في الرياض بهدفين دون رد كانت قابلة للزيادة، والاتحاد فعل الشيء ذاته مع الريان القطري، بالفوز عليه في الدوحة بالنتيجة نفسها، فيما قضى النصر على آمال الوصل بالفوز عليه في الرياض بثلاثة أهداف مقابل هدف.

مواجهة سعودية محتملة ويتبادل الأهلي والهلال الأدوار في الجولة الأخيرة، يوم ٢٠ مايو الجاري، فيلعب الأهلي مع باختاكور في جدة، بينما يطير الهلال للدوحة لملاقاة الدحيل القطري لترتيب أوراقه كون الزعيم ضمن صدارة المجموعة فيما يحتاج الأهلي للفوز لقطع بطاقة الترشيح لدور الـ ١٦ ومرافقة السد القطري الذي تصدر المجموعة بعشر نقاط وبالتالي ستكون مواجهة الهلال والأهلي واردة بشكل كبير. في المقابل، يتبادل الاتحاد والنصر الأدوار يوم ١٦ رمضان الموافق ٢١ مايو، فيستضيف الاتحاد الوحدة الإماراتي في جدة، ويطير النصر للعراق لمواجهة ذوب آهن الإيراني في كربلاء، حيث سيلعبان من أجل صدارة المجموعة لتفادي المواجهة السعودية.

الأهلي في موقعة باختاكور وينتظر أن يكمل الأهلي عقد الأندية السعودية المتأهلة لثمن نهائي البطولة القارية، عندما يخوض يوم الإثنين ١٥ رمضان الموافق ٢٠ مايو، مباراته الأخيرة في المجموعة أمام باختاكور الأوزبكي، على أرضه باستاد «الجوهرة المشعة» في جدة، حيث يتوجب عليه الفوز بعد خسارته الجولة الماضية من السد القطري بهدفين مقابل هدف.

النصر والاتحاد والهلال للثمن النهائي الثلاثي السعودي خرج من أول جولات

تقرير - منير آل خاتم

حسم ثلاثي الأندية السعودية الهلال والاتحاد والنصر بطاقة الترشيح لثمن النهائي قبل خوض الجولة الأخيرة من دوري أبطال آسيا في نسختها الثامنة والثلاثين، حيث ستكون الجولة الأخيرة لترتيب الأوراق والابتعاد عن المواجهات السعودية في الدور المتقدم، إلا أن المؤشرات تشير إلى مواجهة الهلال في حال تأهل الأهلي كثاني مجموعته، وكان الاتحاد والنصر قد حجزتا بطاقتي التأهل لدور الـ ١٦، لكنهما ربما يبحثان عن الصدارة في الجولة الأخيرة لتجنب مواجهات الفرق السعودية في الدور المقبل.





ثمانى مباريات فى التوقيت نفسه والنصر صاحب الحظ الأكبر:

فى ختام النسخة الاستثنائية.. لمن الكلمة النهائية..؟

إعداد: عمرو الضبعان

لم يتبقى على نهاية دورى كأس الأمير محمد بن سلمان سوى ٨ مباريات من الجولة الأخيرة التى ستقام فى وقت واحد؛ وذلك فى تمام الساعة العاشرة وثلاثين دقيقة من مساء هذا اليوم الخميس. الليلة سنعرف من هو بطل هذه النسخة الاستثنائية، والليلة كذلك سنعرف من سيكون صاحب المقعد الآسيوي الرابع، ومن سيبقى مع المحترفين ومن سيهبط للدرجة الأولى.

جولة الحسم

تتطلق الجولة الأخيرة جولة الحسم فى تمام الساعة العاشرة وثلاثين دقيقة من مساء هذا اليوم الخميس وذلك لجميع اللقاءات الثمانية، اللقاء الأهم هما لقاء النصر وضييفه الباطن على ستاد الملك فهد بالرياض، والهلال وضييفه الشباب على ملعب نادي الهلال بجامعة الملك سعود بالرياض كذلك، النصر سيتوج بطلاً إذا فاز بأي نتيجة، أما تعثره وفوز الهلال فيعني بأن الهلال بطلاً للدوري، أما تعثرهما سوية فيعني ذلك بأن النصر هو بطل الدوري.

ويستضيف الأهلي الاتفاق بحثاً عن مقعد آسيوي، حيث يسعى للفوز على أمل تعثر الشباب، والقادسية يستضيف الحزم فى لقاء مهم جداً، حيث إن خسارة القادسية أو تعادله تعنيان هبوطه، بينما خسارة الباطن تعني هبوطه هو الآخر متى ما فاز الفيحاء فى لقائه أمام ضيفه الوحدة.

بقية لقاءات الجولة ليست ذات أهمية، بل هي لتحسين المراكز، حيث يلتقي الفتح وضييفه الرائد، والتعاون وضييفه الفيصلي، وأحد وضييفه الاتحاد.

بقي أن نشير بأن نسخة هذا الموسم استثنائية كونها تحمل مسمى سمو ولي العهد، وتم إصدار كأس خاصة بهذا الموسم.

المقعد الثالث كونه بطلاً لكأس الملك، وتبقى مقعد سيكون التنافس عليه بين الشباب والأهلي. بعد ذلك تأتي أندية منطقة الدفاء وهي الفيصلي فى المركز السادس، والوحدة فى المركز السابع، والفتح فى المركز الثامن، والرائد فى المركز التاسع، والاتحاد فى المركز العاشر، والاتفاق فى المركز الحادي عشر.

بعد ذلك الأندية المهددة بالهبوط وهي الحزم فى المركز ١٢ برصيد ٣٠ نقطة، ثم الفيحاء فى المركز ١٣ برصيد ٢٩ نقطة، ثم القادسية فى المركز ١٤ برصيد ٢٧ نقطة، حيث سيهبط أحد هؤلاء الثلاثة مباشرة مع الباطن صاحب المركز ١٥ وأحد صاحب المركز الأخير.



الجولة الماضية

حقق النصر والهلال متصدرا الترتيب انتصارين مهمين فى الجولة قبل الأخيرة، حيث كسب النصر مستضيفه الحزم بثلاثية نظيفة، بينما كسب الهلال مستضيفه الاتفاق بهدف نظيف، هاتان النتيجةتان أجلت حسم الدوري للجولة الأخيرة.

وضمن الاتحاد البقاء فى دورى المحترفين بعد فوزه على ضيفه الفتح بستة أهداف لهدفين، وهبط الباطن رسمياً للدرجة الأولى بعد خسارته أمام أحد الذى سبقه للهبوط فى الجولة التى قبلها، وكسب الأهلي مستضيفه الفيصلي بأربعة أهداف لهدف، واستطاع الوحدة أن يكسب ضيفه القادسية برعاية نظيفة، وانتهت لقاءات الشباب وضييفه التعاون، والرائد وضييفه الفيحاء بالتعادل السلبي.

صدارة صفراء

حافظ النصر على صدارة الترتيب برصيد ٦٧ نقطة، ثم الهلال فى المركز الثاني برصيد ٦٦ نقطة، ثم الشباب فى المركز الثالث برصيد ٥٤ نقطة، فالتعاون فى المركز الرابع برصيد ٥٣ نقطة، ثم الأهلي فى المركز الخامس برصيد ٥٢ نقطة، وضمن الهلال والنصر مقعدين آسيويين بحكم مراكزهما بينما ضمن التعاون

إطلالة
دوليةاعداد:
محمد بنيسمانشستر سيتي يتوجح بطلاً للدوري الإنجليزي للمرة الثانية على التوالي
جوارديولا.. اتركوني أفرح ثم أفكر في المستقبل

«أتركوني أفرح أولاً بهذا الإنجاز الصعب وبعدها سأفكر في المستقبل»..جملة صغيرة قالها المدرب الإسباني بيب جوارديولا بعد إحراز الفريق الذي يدره مانشستر سيتي لقب دوري المحترفين الإنجليزي متقدماً على مطارده المباشر ليفربول بنقطة يتيمة.. وبعد أن حاصرته جموع الصحفيين بسؤال واحد.. هل تنوي المغادرة إلى أفاق أخرى.. جوارديولا أحرز الدوري في ٣ بلدان أوروبية مختلفة خلال ١٠ سنوات الأخيرة وهذه المرة كان اللقب الثاني على التوالي.. وتشير آخر التداولات الإعلامية أن جوارديولا أمام اختياره النهائي بين ناديين اثنين إما العودة للنادي الأم برشلونة أو الإشراف على تدريب النادي الإيطالي العريق يوفنتوس الذي يمتلك فعلاً كل الإمكانيات ولا يحتاج سوى إلى مدرب عبقرى مثل جوارديولا كما صرح رئيس النادي الإيطالي مؤخراً..

هداف الدوري جائزة تقبل القسمة على ثلاثة
محمد صلاح ومانى وأوباميانج
نجوم الحذاء الذهبي

..جاء اللقب غريباً هذه المرة، حيث عرف الدوري الإنجليزي دخول عامل آخر بخصوص جائزة أفضل هداف عندما تساوى ثلاثة لاعبين وهم ساديو ماني ومحمد صلاح من ليفربول وأوباميانج من أرسنال.. جميعهم سجلوا ٢٢ هدفاً. وبحسب لوائح الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، يمكن تقاسم جائزة الحذاء الذهبي حال تساوى لاعبان أو أكثر في عدد من الأهداف المسجلة. وبتتويجه للعام الثاني على التوالي هدافاً للدوري الإنجليزي، أصبح محمد صلاح بين عدد قليل من نجوم الدوري الإنجليزي الذين أحرزوا لقب الهداف موسمين متتاليين، ومن بينهم هاري كين ومايكل أوين وفان بيرسي.

كيف تتدبر الأندية الكبيرة
ميزانية التسيير الضخمة
ريال مدريد يبرم عقداً للباسها
الرياضي بـ ٦٠٠ مليون يورو

..المتابع العربي يسأل دوماً عن كيف يتم تدبير ميزانية نادٍ كبير يبدو له أنه يصرف بدخ لجلب أفضل اللاعبين في العالم وبمبالغ تبدو فوق الخيال..

فمنذ مجيء زيدان لنادي ريال مدريد الإسباني والكل يتابع عبر التصريحات وضمن جل وسائل الإعلام العالمية أن الريال سيعزز صفوفه

بأفضل وأروع المهارات الفردية التي تصل بمبالغ الانتقال فيها إلى فوق السحاب.. فكيف يتأتى ذلك أو بعض ذلك..

مؤخراً وقع الريال عقداً ضخماً مع شركة عالمية عملاقة لصناعة الملابس الرياضية من الموسم القادم حتى عام ٢٠٢٨ م.. مبلغ العقد خلال خمس سنوات هو ٦٠٠ مليون يورو وسيقتاضى النادي بموجبه مبلغ ١٢٠ مليون يورو كل سنة.. وقد ارتفع مبلغ العقد بشكل صاروخي، حيث كان مؤخراً ومنذ عام ٢٠١٢ لا يتجاوز ٥٢ مليون يورو.. كما طرحت إحدى الصحف الإسبانية أن كل لاعب من الأسماء الكبيرة التي ستلتحق بالفريق يتوقع دخل مبيعات قميص كل لاعب نحو ١٢٠ مليون يورو كحد أدنى..





محمد
نيس

حلم الهلال المتوفي

..كانت الجولة الـ ٢٩ حزينة.. فيها انتهى كل شيء.. ولم يعد يجدي انتظار المعجزات.. فهل يمكن اليوم.. أجل اليوم أن يأمل العاشق الهلالي.. وخارج كل المنطق.. وكل التوقعات.. وخارج كل العقل الذي يتزين به الإنسان.. ويميزه عن سائر خلق الله.. هل يمكن لهذا العاشق الأزرق أن يتصور أن الباطن سيتحول اليوم إلى برشلونة أو ليفربول ويهزم النصر.. لا بل يتعادل معه فقط.. ربما أصبح التصور حلاماً.. ولا شيء أصبح مضموناً.. حتى الحلم.. ما هو مضمون ومؤكد حالياً هو عدم استيقاظه من الحلم على كابوس.. لماذا.. لأن الكابوس موجود.. خرج وذهب وعاد.. حذر الهلاليين ولم يتعضوا.. والنتيجة.. موسم كيبس.. توزعت فيه الكأبة من كل لون و.. مر على الهلال موسم فيه كل الكوابيس.. الفلكية والسحرية والإعجازية.. ولكن الحقيقة هي التي صنعت هذه الكوابيس.. فما هي هذه الحقيقة؟.. علينا أن نسأل ونسائل الكل.. رئيس.. رؤساء.. مدير.. مدراء.. مدرب.. مدربين.. مساعدين.. مساعدين.. نسأل لماذا استمرار الإصابات.. لماذا تكرارها.. لماذا تداخلت المنافسات.. وجثم الإرهاق.. لماذا أحياناً الاستسهال.. نسأل ونسأل.. والنتيجة أن كابوساً يرمينا إلى كابوس آخر.. وإلى هوة سحيقة لا مخارج لها..

..هل نهرب من أسئلتنا ونصب اللوم على الوهم.. على المؤامرات التي يصنع لا وعينا أغلبها.. لماذا لا يعترف الجميع ولو سراً.. أن الأخطاء هي التي جاءت تزغرد بالكوابيس.. أن الغرور أحياناً.. أن الثقة المبالغ فيها كثيراً.. أن عدم الثقة مرات ومرات.. أن اللعب الرجولي والقتالية.. هو سلاح فتاك عند الآخرين يترفع عنه لاعبو الهلال.. لماذا.. ولماذا؟.. سيحلم عاشق الهلال.. ليس أن يفوز اليوم ويتعادل النصر أمام فريق متوفى.. ولكنه سيحلم بعودة رجال الهلال.. بعودة السند.. بعودة الإيثار والحكمة.. لأن أي إنسان في الدنيا يعمل لا بد أن يخطئ.. ولا توجد تجربة أو نجاح من دون أخطاء.. ومن دون تعثر.. ومن دون عناء ومعاناة.. وسيكون هذا فعلاً أزوع حلم.. أصدق حلم لأن بإمكانه أن يتحقق.. حلم قزاحي.. يحمل الغيث والحرث والحصاد.. وليس حلاماً بأجحة متكسرة في أن يتحول الباطن إلى كائن خرافي ويغتصب عيد النصر..

..الحقيقة الأخرى أنه موسم كوابيس.. دخل فيه النصر كجزء واحد كان إلى جانبه حظ وافر متوافر.. ولكنه الموسم الهامور عند الهلال.. المليء بالسقطات.. كأس ولي العهد.. كأس الملك.. كأس بطولة زايد للأبطال العرب.. والآن دوري كأس الأمير محمد بن سلمان.. ولا يحق فصل الجزء عن الكل ويستحيل أن يتحول الجزء إلى كامل الكل.. فلو أن الأزرق اقتنص واحدة فقط من كل هذه البطولات لقلنا إن حلوى المنافسات لم يلبثها كلها باقي الأسود.. وأن حق الهلال موجود.. ولو قليل ولكنه موجود.. أما وأن يتم إتلاف كل الأوراق وبعثرة كل صينية الحلوى.. فهو الأمر فعلاً المخيب للأمال والداعي إلى مسائلة شفافة وصريحة ولو كانت قاسية.. ولو..

هل عقد البث التلفزيوني.. طور الكرة الإنجليزية؟



الأمر لم يكن عارضاً.. بل ولا حتى مصادفة اكتساح الأندية الإنجليزية للبطولات الأوروبية.. فليفربول سيواجه في نهائي دوري الأبطال الأوروبي بالعاصمة الإسبانية مدريد توتنهام في الأول من يونيو المقبل على ملعب واندا ميتروبوليتانو.. الملعب المخصص لأتلتيكو مدريد.. ثم سيواجه شيلسي الأرسنال في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي في عاصمة أدربيدجان باكو في موعد ٢٩ مايو ٢٠١٩..

هذه الأندية أراححت عمالقة أوروبا.. من بايرن ميونيخ ويوفنتوس والريال وبرشلونة وغيرها في معارك شرسة لن تنسى.. فكيف يمكن لأي تقييم أولي أن يطرح أسباب هذا التغيير وهذه الإزاحة.. لعل لعقد البث التلفزيوني الضخم الذي أبرمته رابطة الدوري الإنجليزي قبل بضعة أعوام، والذي أفاض على جميع الأندية أموالاً طائلة، جعلتها هدفاً للمستثمرين. والانعكاس أثمر هذا الموسم، فعمالقة المدربين في العالم يدبون في الدوري الإنجليزي. كما التحق بمعيتهم أفضل المواهب الفردية في العالم، باستثناء بعض كبار اللاعبين كيمسي ورونالدو وأمبابي وغيرهم وهم ندرة. وبإضافة الأموال الاستثمارية الكثيرة، والعقول الكروية المميزة، والمواهب الفذة، كان لا بد أن ينعكس ذلك على أرض الواقع، وها هي أندية إنجلترا تكتسح كل القارة العجوز بالمطلق، وتحجز الإبداع مع معركتين إنجليزيتين خلال أيام ثلاثة.. فقط.. وبكل تأكيد لن يترك الأوروبيون هذا الاكتساح للمصادفة ولكن سيبحثون ويشرحون جل الأسباب لتفادي استمرار هذه الهيمنة الجديدة العائدة.

تحت شعار «معاً رمضان بلا حوادث»:

أمير الرياض يبارك «رمضان أمان»

المرورية وتوعية سائقي المركبات للالتزام بقواعد السير للحفاظ على أرواح الصائمين عند قيادتهم لمركباتهم قبل موعد الإفطار، وتشجيع الأفراد والمؤسسات على الخدمة المجتمعية والتطوعية لتعزيز ثقافة التطوع لدى شبابنا واستغلال وقتهم بالنفع والفائدة. يذكر أن مشروع «رمضان أمان» يوجد في الميادين والتقاطعات المرورية في ٣٨ مدينة هذا العام داخل المملكة بمشاركة أكثر من ١٥٠٠٠ متطوع ومتطوعة طوال أيام الشهر الكريم، ويحمل المشروع شعار «معاً رمضان بلا حوادث».

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتب سموه بقصر الحكم الإثنين الماضي، رئيس مجلس إدارة مؤسسة وقف «شباب خير أمة» المهندس عثمان بن هاشم. واطلع سموه على تقرير مشروع «رمضان أمان ٢٠١٨»، وخطة تنفيذ المشروع لهذا العام ٢٠١٩م، حيث ينفذ المشروع للسنة الثالثة على التوالي من قبل مؤسسة وقف شباب خير أمة للأعمال التطوعية بالشراكة مع الإدارة العامة للمرور. ويهدف مشروع «رمضان أمان» إلى التخفيف من السرعة والحد من الحوادث



بمشاركة ٢٠ جالية في بسمة خير بجدة

أمين جدة رعى فعاليات المهرجان الخيري الثالث



بمشاركة ٢٠ جالية، رعى أمين محافظة جدة صالح التركي انطلاق فعاليات المهرجان الخيري الثالث «بسمة خير حول العالم» الذي نظّمته الجمعية الخيرية النسائية الأولى بجدة وخصّصت ريعه للأطفال والأسر التي تدعمها الجمعية. وأوضحت رئيسة الجمعية الدكتورة هالة الشاعر أن المهرجان

هذا العام شاركت فيه أكثر من ٢٠ جالية إسلامية من مختلف دول العالم، ويتضمن استعراضاً لعادات وتقاليد مختلف الدول في رمضان وتقديم بعض العروض الفولكلورية ومائدة رمضانية عالمية. وأشارت إلى أن من بين الفعاليات عرض «القرقاعون» البحريني و«المسحراتي» من فلسطين والسودان وعرض «السامون» الإندونيسي، فضلاً عن عرض للملابس التراثية.

يستمر حتى منتصف رمضان:

مركز الأميرة جواهر يدشن «لمة الأولين»

دشن مركز الأميرة جواهر لمشاعل الخير، معرض «لمة الأولين»، ويركز المعرض على الطابع الشعبي بأجواء شهر رمضان، ويشارك فيه أكثر من ٨٠ من الأسر المنتجة، كما يشارك من خلال المعرض متحف الفلوة والجوهرة لعرض القطع التراثية والأثرية والسيارات الكلاسيكية.

وقالت مديرة مركز الأميرة جواهر لمشاعل الخير مريم اليحيا: إن معرض «لمة الأولين» سيقام من تاريخ ١٠ إلى ١٥ رمضان بمقر بالمركز بالدمام، وذلك من الساعة التاسعة مساءً حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، بمشاركة أكثر من ٨٠ أسرة منتجة، ويركز المعرض على الطابع الشعبي بأجواء رمضانية، إضافة إلى أنه فرصة لإظهار الإبداعات في مختلف أنواع الفنون ودعم المرأة العاملة وتشجيعها للاستمرار بالمشروعات الصغيرة. وأضافت: بأنه بناء على توجيهات صاحبة السمو الملكي الأميرة جواهر بنت نايف رئيسة مجلس إدارة مركز الأميرة جواهر لمشاعل الخير، سيتم منح أفضل مشروع من الأسر المنتجة محلاً بالمركز؛ وذلك لدعم المرأة وتشجيعها للاستمرار بالمشروعات الصغيرة. كما أشارت اليحيا إلى أن المعرض يضم خيمة الطفل الرضائية، وهي عبارة عن ملتقى للأطفال، يحتوي على أركان مشوقة وهادفة، تعزز القيم الإسلامية والاجتماعية، وقيم الصيام وفضائله، وقصص الأنبياء، تناسب جميع أعمار الأطفال، وذلك على أيدي اختصاصيات في التعليم.

فجوات في جدار الطوق العربي



لم يتعظ بعض المسؤولين العرب من مآسي الماضي ودروسه، فتكررت مشاهد الخروج عن التزامات العروبة بقيام أطراف عربية بالمشاركة مع قوى، وتنظيمات، متطرفة في تدمير كيانات عربية، ولعل الحاليتين السورية والليبية تمثلان نموذجين لهذه الحالة وقبلها كان العراق؛ لذلك لا أبالغ إذا قلت إن ما أصاب العرب من مأس وانهيارات، وانحسار الفكر القومي، يرجع في جانب كبير منه إلى تأمر العرب على أنفسهم، وما

سمحوا به للأخرين بفعله بهم. وقد أدى ضعف الروابط القومية إلى ترهل النظام العربي فأصبح اختراق مجاله السياسي والقفز فوقه أمراً معتاداً، بل السعي لتفكيكه وتذويبه، داخل أنظمة إقليمية أوسع نطاقاً لا تتسم الإطار الثقافي والقومي والضمير العقدي كمشروع (الشرق الأوسط الكبير) وغيره.

لذلك توسعت الفجوات واضمحلّت فجوة التراضي، وفجوة الالتزام، وفجوة الفعالية والمقصود بالفجوات هو وجود خلافات عميقة في التوجهات الإستراتيجية الإجرائية بين دول عربية رئيسية نحو عدد من القضايا الجوهرية، الأمر الذي يقود إلى شلل في المؤسسة الرئيسية للنظام العربي.. أي الجامعة العربية التي أقيمت على أساس قاعدة الإجماع من حيث الأساس. وذلك أت ولا شك من سياسة الخبث الصهيونية وغير الصهيونية، وما نراه اليوم في محيطات الخليج والممرات المائية ما هو إلا نوع من الاستعراض العضلي لزعزعة أمن المنطقة بالكامل، فالمعروف أن نهج إيران مكشوف منذ عهد بوش الأب إلى عهد ترمب وكل من الرؤساء منذ عهد بوش قدم لها خدمات لم تحلم بها ابتداءً بالعراق ثم إلى سوريا وليبيا وميليشياتها تسرح وتمرح منذ سنوات تحت أعين أمريكا وحلفائها، فلماذا الآن بالذات تحريك كل هذه القوات؟! لا أعتقد وهذا رأيي الشخصي بأنها ستقدم على ضرب إيران، بل اعتقادي المتواضع أنه لمزيد من جلب الأموال من دول الخليج والدول التي لها مشاكل مع إيران، وما حصل للسفن من استفزاز ما هو إلا لعبة من ألعاب الاستخبارات لإيهام الدول بوجود أعداء للملاحة في الخليج وخطر على العالم.. هذه سياسة أمريكا وإسرائيل والحلف الأوروبي قبل اجتياح العراق والسيناريو يتكرر الآن بالأسلوب نفسه.

والذين لم يقرأوا التاريخ يظنون أن ما صنعه أمريكا بالعراق من احتلال وتقسيم أمر مفاجئ جاء وليد الأحداث التي أنتجت، وما يحدث الآن في دول المنطقة له دوافع وأسباب ولكن الحقيقة الكبرى أنهم نسوا أن ما يحدث حالياً هو تحقيق وتنفيذ للمخطط الاستعماري الذي خططه وصاغته وأعلنته الصهيونية الصليبية العالمية، لتفتيت العالم الإسلامي وتجزئته ليكون فيه الكيان الصهيوني السيد المطاع.

والذي لا يقرأ عليه أن يعود لما نشرته مجلة (كيفونيم) عام ١٩٨٨م التي تصدرها (المنظمة الصهيونية العالمية) في القدس، عن خطط إسرائيل الإستراتيجية في عقد الثمانينيات وما بعدها تجاه المنطقة العربية، وما جاء فيها بشأن سوريا ومصر والعراق وليبيا ولبنان وفلسطين، وضرورة تقسيمها إلى كيانات عرقية ودينية وقبلية، وفي الاتجاه نفسه جاء مشروع المستشرق الصهيوني (برنارد لويس) لتقسيم الدول العربية والإسلامية؛ ففي مقابلة أجرتها معه وكالة الإعلام الأمريكية في ٢٠ / ١٥ / ٢٠٠٥م قال: «إن العرب والمسلمين قوم فاسدون فوضيون، لا يمكن تحضرهم وإذا تركوا لأنفسهم فسوف يفاجئون العالم المتحضر حسب رأيه بموجات إرهابية تدمر الحضارات، وتقوّض المجتمعات ولذلك فإن الحل هو إعادة احتلالهم واستعمارهم، وتدمير ثقافتهم الدينية والأخلاقية، وتقسيم أقطارهم إلى وحدات عشائرية وطائفية، ويجب أن تكون مهمتنا المعلنة هي تدريب شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية حسب قوله». ثم أرفق لويس بمشروعه المفصل مجموعة من الخرائط تشمل جميع الدول العربية والإسلامية المرشحة للتفتيت... وقد تحقق جزء منها بإيجاد وخلق (داعش) وماتبع ذلك من أحداث أخطم جزء منها وباقي أجزاء، فهل نتعظ وندرس الأحداث بدقة، ونسد الفجوات التي تزداد يوماً بعد يوم في جدار الطوق العربي؟! أم سنظل نتابع الأحداث من بعيد حتى نغوص في بحور الفوضى والتفكك والخذلان!؟

محمد بن فراج الشهري

تنظيمه «شمعة أمل»
والنادي الأدبي

إقامة معرض الكتاب الخيري الثاني في نجران



مسعدة اليامي- نجران

ينظم النادي الأدبي الثقافي بمنطقة نجران بالتعاون مع جمعية الأمير مشعل بن عبدالله لذوي الاحتياجات الخاصة «شمعة أمل»، معرضاً للكتاب الخيري، وذلك بمقر النادي، وأوضح رئيس النادي الأستاذ سعيد آل مرضمة أن المعرض الذي سيقام طوال ليالي شهر رمضان المبارك، ضمن فعاليات ليالي رمضان الثقافية وسيعود ريعه لمصلحة جمعية «شمعة أمل»؛ وذلك دعماً لمسيرتها المجتمعية، وخدمة لهذه الفئة الغالية على قلوبنا، وأكد على استمرار النادي في هذا النهج لتنظيم مثل هذه الفعاليات ضمن مسؤوليته المجتمعية لبناء الفرد والمجتمع والتعاقد بين أفرادها، وفي ذات السياق نفذ القسم النسائي بجمعية شمعة أمل أول أمسياته الثقافية بدورة بعنوان كوني لي لتطوير علاقة الأم بطفلها وهي من ضمن البرامج التي يعتزم على تنفيذها طوال شهر رمضان، وقد قدمت من قبل الإخصائية النفسية وفاء صالح وذلك بحضور مجموعة من الأمهات وأطفالهن من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بدأت المحاضرة من الساعة التاسعة مساءً حتى الثانية عشرة وختم البرنامج بتكريم الضيفة على مشاركتها الفعالة من أجل المساهمة في رفع سقف الحركة الثقافية في كيفية التعامل مع الأبناء المعاقين على مختلف حالتهم.. بطرق علمية تكفل لهم الصحة النفسية.

أسطورة الشغاغة



علي الأمير

الأسطورة، ورغبتنا في دخول الجنة، كنا نبادر بنصب شركنا لهذا الطائر الجميل، فنصيده، ومن ثم نبدأ التفتن في تعذيبه وقتله؛ كأن نسمّل عينيه، وننتف قليلاً من ريشه، ثم نطلقه، فيظل يتخبّط في طيرانه إلى أن يقع على الأرض، فننتف المزيد ونطلقه، وهكذا، حتى إذا نفذ ريشه، وأصبح غير جميل، وغير قادر على الطيران، وضعناه حياً على الخازوق، واتخذناه هدفاً لحجارتنا حتى الموت، بعدما نكون قد استغرقتنا في تعذيبه نهاراً كاملاً، دون أسفٍ عليه أو شفقة، نقلته بقلوبٍ مُطمئنة، موقنة بثبات الأجر، متطّعين للظفر بشغاغة أخرى، لزيادة رصيدنا من الغتات في الجنة، مُرذدين أهزجتنا:

يا شغاغة هني هني.. سعدتك مُضَيبة.. ضَيبها هذا الحداد.. والحداد يشا اللبن.. واللبن في ذي البقر.. والبقر تشا الحشيش.. والحشيش في ذا الجبل.. والجبل يشا المطر.. والمطر في ربنا.. ربنا يلطف بنا.. وامحميه وامعضل.. يلعبون الدوريه.. في طريق أهل امبصل.. وامبنادق قاح قاح.. مرّقت ذيل امرباح.

وإلى اليوم، لا أدري ما الذي تعنيه كلمات هذه الأزوجة. وحين أتذكر الأسطورة برمّتها، تقفز إلى ذهني أسئلة عدة: ما العصر الذي أفرزت ذهنيته هذه الأسطورة؟

ما الغاية منها، إذا أمكن البحث للأسطورة عن غاية؟

لماذا اختارت الأسطورة الجنة، وجعلت العنف والقتل هما وسيلتنا إليها، وكزستهما في أذهاننا الصغيرة؟

لم اختارت طفولتنا الجميلة، كجمال طائر الشقراق؟

في أيام الشيطنة، ونحن الصغار/ الكبار، نرعى أغنامنا وأبقارنا حول القرية، كان ثمة طائر موسمي، ملوّن وجميل، له ذيل طويل، نسميه «شغاغة»، واسمه الحقيقي الشقراق الحبشي أو الإفريقي. كان يغافلنا، ويطيّر نحونا بصمت، وعلى ارتفاع منخفض، حتى إذا اقترب منا، هوى علينا مسرعاً كالسهم، وفجر صرخته الحادة والقيحة في آذاننا، وصعد السماء ثانية، كطائرة مقاتلة. أنكر الأصوات صوت الحمار، لكن صوت هذا الطائر أقبحها، وأكثرها خسة، بسبب غدره، وصرخته المباغثة.

أسطورتنا، تربط هذا الطائر بهجرة نبيّنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وتجعله على النقيض من الحمامة، التي وقفت في صفّه، هو وصاحبه الصديق. تقول أسطورتنا: إنّ الشغاغة كانت تعمل جاسوساً للمشركين، أو لنقل طائرة الدرونز الاستطلاعية، التي ظلت تلاحق الرجلين بعد خروجهما من الغار، تُحلّق فوقهما، وبين الفينة والفينة، تهوي عليهما حتى تكاد تلامسهما، ثم تطلق صرختها القوية والقيحة، لكي ترشد المشركين إليهما.

لكن الله سبحانه وتعالى أحبط عملها، وردّ كيدها في نحرها، بأن جعل صوتها غير مسموع للمشركين، وإلى يومنا هذا، بحسب الأسطورة، لا يسمعها إلا المسلم، فيكون سماعنا لصوتها، بمثابة الدعوة إلى قتلها انتقاماً منها، وتقرباً إلى الله، فكلّ من قتلها، أو أسهم في قتلها، موعودٌ يوم القيامة بسبع «غتات» في الجنة، بمعنى يُغمّس في الجنة سبع مرّات.

ولشدة إيماننا، نحن الصغار آنذاك، بهذه



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

أنا أقدر وأنت تقدر

sms

5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
700700689	بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

920009592

الإعلان برعاية

الجماعة

saudi_cancer
www.saudicancer.org



Salvatore Ferragamo

الرياض 4601002 - 2734116 - 2112323 - جبهة 02/2847464 العمارة 03/8664057

مستشارية
المحامي
R
alhomaidhi